بسم الله وبعد: تم الرفع بحمد الله من طرف

بن عيسى قرمزلي متخرج من جامعة المدية

تخصص: إعلام آلي

التخصص الثاني: حفظ التراث بنفس الجامعة

1983/08/28 بالمدية – الجزائر-

الجنسية الجزائر وليس لي وطن فأنا مسلم

للتواصل **وطلب المذكرات** مجانا وبدون مقابل

هاتف : +213(0)771.08.79.69

بريدي إلكتروني: benaissa.inf@gmail.com

MSN: benaissa.inf@hotmail.com

فيس بوك: http://www.facebook.com/benaissa.inf

سكايب:benaissa20082

دعوة صالحة بظهر الغيب فربما يصلك ملفي وأنا في التراب ....

أن يعفو عنا وأن يدخلنا جنته وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل..

ملاحظة: أي طالب أو باحث يضع نسخ لصق لكامل المذكرة ثم يزعم أن المذكرة له فحسبنا الله وسوف يسأل يوم القيامة وما هدفنا إلا النفع حيث كان لا أن نتبنى أعمال الغير والله الموفق وهو نعم المولى ونعم الوكيل....

لا تنسوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صل على النبي – سبحان الله وبحمدك سبحان الله العظيم-

بن عيسى قرمزلي 2012

دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي

Private Kuwaiti Satellite Channels Role in Forming the Political Opinion of Kuwaiti Citizen

إعداد

محمد سلطان سالم الفضلي

إشراف

د. عزت محمد حجاب

عميد كلية الإعلام في جامعة اليرموك

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

كلية الإعلام

إبريل 2010

دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي

Private Kuwaiti Satellite Channels Role in Forming the Political Opinion of Kuwaiti Citizen

إعداد

محمد سلطان سالم الفضلي

إشراف

د. عزت محمد حجاب

عميد كلية الإعلام في جامعة اليرموك

قدمت هذه الرسالة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

كلية الإعلام

عمان – إبريل 2010

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي" وأجيزت يوم **الأربعاء** بتاريخ **21 إبريل 2010** .

أعضاء لجنة المناقشة : **التوقيع:**

1. أ.د تحسين منصور رشيد منصور
2. د. عزت محمد حجاب
3. د. محمد فلاح القضاة

تفويض الجامعة

أنا / محمد الفضلي أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها .

الاسم : محمد سلطان الفضلي
التوقيع:
التاريخ:

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من بذل دقيقة من وقته في هذه الدراسة، وأساتذي المشرف على دراستي الدكتور عزت حجاب عميد كلية الإعلام في جامعة اليرموك على عظيم جهده، وسديد نصائحه، وجميع أساتذة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، وأشكر رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الاستاذ الدكتور تحسين منصور والدكتور محمد القضاة، والمحكم الخارجي الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجة والدكتور حمد الدعيج المستشار الثقافي بسفارة دولة الكويت في المملكة الأردنية الهاشمية لتذليله كافة الصعاب التي واجهتنا، وكل من وقف بجانبي قولاً أو عملاً، لتظهر هذه الدراسة بالصورة العلمية اللائقة وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور محمد شوقي الخبير الإحصائي في الإدارة المركزية للإحصاء في المجلس الأعلى للتخطيط في دولة الكويت، والأستاذ الدكتور سمير حسين رئيس قسم الإعلام في جامعة الكويت، والدكتور منور الراجحي الأستاذ في قسم الإعلام في جامعة الكويت وطلبته الذين تطوعوا في الإجابة على أسئلة الاستبيان القبلي، والأستاذ وليد الجاسم نائب رئيس مجلس إدارة قناة الوطن، والأستاذ يوسف الجلاهمة مدير عام قناة الراي، والأستاذ خالد السعلي مدير إدارة البرامج السياسية في قناة سكوب تي في، والمجموعة العاملة معي التي بذلت الجهد الكبير في توزيع صحائف الاستبيان على الوزارات والهيئات الحكومية والشركات والأسواق وديوانيات الكويت في المحافظات الست.

الإهـــــداء

أتقدم بهذا الجهد العلمي المتواضع إلى كل مـن علمنـي حرفـاً، وإلـى أفـراد أسرتي الصغيرة وخاصة لابنتي دانة، متمنياً أن يكـون هـذا العمـل بدايـة لجهـود إعلاميـة أخرى تسهم في تطوير أداء العمل الإعلامي في الكويت وفي عالمنا العربي.

قائمـــــة المحتويـــــات

الموضـــوع	الصفحة
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
أهداف الدراسة	4
أهمية الدراسة	5
أسئلة الدراسة	7
فرضيات الدراسة	8
تعريف المصطلحات	9
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	27
الإطار النظري	28
الدراسات السابقة	51
الفصل الثالث: منهجية البحث	60
مجتمع الدراسة	61
عينة الدراسة	62
أداة الدراسة	64
اختبارات الصدق والثبات	65
الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة نتائج الدراسة	67
التوصيات	163
مراجع الدراسة	165
الملاحق	181

قائمـــــــة الجـــداول

رقم الجدول	الموضـــوع	رقم الصفحة
1	طريقة سحب العينة من المجتمع الكلي للدراسة.	64
2	الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.	68
3	أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون القنوات الثلاث.	69
4	القناة المفضلة لدى أفراد العينة.	70
5	العلاقة بين القناة المفضلة مع متغير المحافظة.	71
6	العلاقة بين القناة المفضلة مع متغير نوع الجنس.	75
7	العلاقة بين القناة المفضلة مع متغير فئات العمر.	77
8	العلاقة بين القناة المفضلة مع متغير المؤهل التعليمي.	80
9	العلاقة بين القناة المفضلة مع متغير الانتماء السياسي.	83
10	آراء أفراد العينة في تعليق الدستور ووقف العمل في مواده.	87
11	آراء أفراد العينة حول المتسبب في ضعف التنمية ووقف المشاريع الحيوية في الكويت.	92
12	آراء أفراد عينة الدراسة حول تعديل الدوائر الانتخابية	96
13	آراء أفراد العينة في مشروعي الفحم المكلسن والمدينة الإعلامية	100
14	آراء أفراد العينة حول استجواب النائب مسلم البراك لوزير الداخلية مع بداية أعمال مجلس الأمة 2009.	105
15	آراء أفراد العينة حول المتسبب في المشكلات الرياضية.	111
16	نوع المعلومات التي يسعى إليها أفراد العينة من خلال اعتمـــادهم على قناتهم المفضلة .	118
17	الأهداف السياسية لأفراد العينة التي سيحققونها من خلال اعتمادهم على مشاهدة قناتهم المفضلة.	126

18	معدل مشاهدة أفراد العينة لقناتهم المفضلة في الأيام العادية وفي الأزمات أو حل مجلس الأمة أو في أثناء الانتخابات.	139
19	اعتماد أفراد العينة على قناتهم المفضلة في الكشف عن الغموض المصاحب للأحداث السياسية المحلية.	143
20	الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تغيير الرأي السياسي لأفراد العينة نحو إحدى القضايا المحلية .	145
21	أولويات أفراد عينة الدراسة من جمهور قناة الراي التي يؤيدون إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة.	150
22	أولويات أفراد عينة الدراسة من جمهور قناة الوطن التي يؤيدون إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة .	153
23	أولويات أفراد عينة الدراسة من جمهور قناة سكوب تي في التي يؤيدون إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة.	156
24	مدى تطابق أولويات جمهور قناة الراي مع أولويات القناة.	159
25	مدى تطابق أولويات جمهور قناة الوطن مع أولويات القناة.	160
26	مدى تطابق أولويات جمهور قناة سكوب تي في مع أولويات القناة.	161

قائمة الملاحق

ت	الملحـــــــــــــق	رقم الصفحة
1	صحيفة الاستبيان	182
2	جملة السكان الكويتيين حسب المحافظة حتى 2008/12/31.	186
3	السكان الكويتيون حسب فئات العمر والحالة التعليمية	187
4	جملة السكان الكويتيين حسب فئات العمر والنوع	188
5	نبذة تاريخية عن تطور الحياة السياسية في دولة الكويت	198
6	أسماء الأساتذة الذين أجروا اختبارا الصدق والثبات للاستبيان	196

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، ومعرفة مدى اعتماد الجمهور الكويتي على هذه القنوات في الحصول على المعلومات لإشباع حاجاته، وبناء رأيه السياسي تجاه القضايا المحلية، وكذلك هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ارتباط أجندة الجمهور بأجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة، ومعرفة أي هذه القنوات التي يفضلها المواطن الكويتي.

وللوصول إلى أهداف هذه الدراسة قام الباحث بتصميم صحيفة إستبيان تتكون من جزأين هما:

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية للمبحوثين.

الجزء الثاني: أسئلة الاستبيان وعددها (15) سؤالا مغلقا بحيث يختار المبحوث من الإجابات والبدائل التي وضعها الباحث.

تكون مجتمع الدراسة من جميع المواطنين الكويتين الذين يبلغون من العمر عشرين سنة فأكبر، أما عينة الدراسة فبلغت (1124) مفردة موزعة على جميع محافظات الكويت الست، حيث تم سحبها بنسبة مئوية متساوية مع النسبة المئوية لعدد المواطنين الكويتيين في كل محافظة بالنسبة لإجمالي عدد السكان الكويتيين، البالغين عشرين سنة فأكبر حسب إحصاء عام 2008 .

وتلخصت أبرز نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث كما يلي:

1. جاءت قناة الوطن في المرتبة الأولى من حيث المشاهدة، ثم تلتها قناة الراي في المرتبة الثانية، وحلت قناة سكوب تي في في المرتبة الأخيرة.
2. احتلت قناة الوطن المرتبة الأولى في قائمة القنوات التي يفضلها المواطن الكويتي، بينما جاءت قناة الراي في المرتبة الثانية، وتذيلت قناة سكوب تي في القائمة.
3. يعتمد أغلب المواطنين الكويتيين على قنواتهم الفضائية المفضلة لإشباع رغباتهم والوصول إلى أهدافهم.
4. الاعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد الإشباعات المتحققة للمواطن الكويتي.
5. يزداد اعتماد المواطن الكويتي على قناته الفضائية المفضلة في أوقات الأزمات، مثل: حل مجلس الأمة، والانتخابات البرلمانية، أو في أثناء الاستجوابات أكثر منها في الأوقات العادية الأخرى.
6. للفروق الفردية مثل المحافظة التي يسكنها المواطن، ونوع الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والانتماء السياسي، دور مهم في دفع المواطن الكويتي للتعرض لقناة فضائية معينة.
7. هناك ارتباطاً كبيراً بين أولويات القنوات الفضائية الكويتية الخاصة، وأولويات جماهيرها من المواطنين.
8. لعبت القنوات الفضائية الكويتية الخاصة دوراً مهماً وكبيراً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول القضايا المحلية.

Private Kuwaiti Satellite Channels Role in Forming the Political Opinion of Kuwaiti Citizen

Prepared by:

Mohammed Sultan S. Al-fadhli

Supervised by:

Dr. Ezzat Hijab

Abstract and Recommendations

This study aimed at identifying role of the private Kuwaiti satellite channels role in forming the political opinion of Kuwaiti citizen towards local issues, favorable channel, and knowing how Kuwaiti audience depends on such channels in acquiring information to achieve their needs and forming his political opinions towards local issues. And so this study aims to verify how strong is the connection between audience agenda and agenda of Kuwaiti private satellite channels and knowing which of these channels is better for Kuwaiti citizen.

To achieve such goals, researcher designed a questionnaire consisting of the following two parts:

Part 1: Demographic information for study sample

Part 2: Questionnaire questions which is contain (15) close questions .

Study community consists of all Kuwaiti people in the age of 20 years or more, yet study sample consisted of (1124) person allocated among all 6 Kuwaiti governorates. They were withdrawn with equal's percents from the percent of Kuwaiti citizens in each governorate against the total of Kuwaiti population of the age 20 or more according to consensus of 2008.

Most eminent results of this study are as follows:

1. Al-Watan channel came in the first position in terms of watching level then Al-Rai in the second position, then Scoop TV in the last position.
2. Al-Watan channel came in the first position in the list of channels preferred by Kuwaiti citizen, while Al-Rai came in the second position, then Scoop TV in the last position.
3. Most Kuwaiti citizens lean on their favorite channels to achieve their needs and reach their goals.
4. The more they lean on certain satellite channels the more the level of satisfaction is for Kuwaiti citizen.
5. Kuwaiti citizen dependence on his favorite channel in time of distress such as removing National Assembly and parliament elections or in times of interrogations more than in ordinary times.

6. For individual differences, such as governorate of residence, sex, age, educational level and political view play important role in pushing Kuwaiti citizen to watch certain satellite channel.
7. There are great correlations between priorities of Kuwaiti private satellite channels and priorities of their audience.
8. Kuwaiti satellite channels play important and great role in forming Kuwaiti citizen political opinion concerning local issues.

الفصل الأول

مشكلـــــــة الدراســـة وأهميتهـــا

المقدمـــــــة:

مع نهاية القرن العشرين ودخول تكنولوجيا الاتصال الحديثة ظهرت ثلاثة تطورات أساسية قادت إلى ظهور القنوات الفضائية في العالم العربي، أولها كان الغزو العراقي لدولة الكويت، وعملية عاصفة الصحراء، والكم الهائل من الصور وتدفق المعلومات. والتطور الثاني إطلاق جامعة الدول العربية جيلاً جديداً من الأقمار الصناعية. ففي عام 1985 تم إطلاق "عرب سات". والتطور الثالث ظهور طبقة متميزة من المهنيين والإعلاميين العرب، وتطور مجالات التعليم والتدريب في دول الخليج العربي بسبب الطفرة النفطية (ألترمان، 2003، ص ص 60-61).

تأخر ظهور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة التي تبث من الكويت إلى أكتوبر من العام 2004 بسبب قوانين الإعلام المرئي والمسموع، التي لم تسمح للقطاع الخاص بتملك قنوات فضائية، حيث سيطر التلفزيون الرسمي على البث منذ إنشائه عام 1961، وبقي فترة طويلة هو القناة الإعلامية الوحيدة التي تمد المشاهد بكافة الأخبار والبرامج والمسلسلات والتقارير الإعلامية. ومع التطور التكنولوجي الحديث في الإعلام، وتغير القوانين الناظمة للإعلام المرئي، بدأت ظاهرة جديدة في الإعلام الكويتي هي ظهور قنوات فضائية كامتداد للصحف بالأسماء نفسها، أولها قناة الراي التي ولدت من رحم صحيفة الراي، ثم قناة الوطن التي تتشابه مع قناة الراي في طريقة المولد، فهي نتاج صحيفة الوطن الكويتية، وقناة الشاهد التي ظهرت من صحيفة

الشاهد، وغيرها من القنوات الأخرى. وهناك قنوات أخرى بدأت عملها كقناة فضائية مثل (Scoop TV) سكوب تي في والعدالة وفلاش. ويزخر الفضاء الكويتي بقنوات متخصصة كقناة الأنوار والعفاسي وهي قنوات دينية متخصصة، وقناة فنون المتخصصة بالفن والترفيه، وقناة المختلف الخاصة بالأدب والشعر النبطي، وفنون البادية.

إن للقضايا الساخنة والأزمات المتلاحقة بين مجلس الأمة والحكومة في الكويت دوراً هاماً في تباين الآراء السياسية بين مواطن وآخر نحو هذه القضايا، تبعاً لأمور كثيرة يصعب معرفتها لعدة أسباب، أهمها عدم الاستقرار السياسي الدائم في الكويت، والاختلاف في الآيدولوجيات والمرجعيات السياسية والفكرية، خاصة في ظل الأجواء الديمقراطية السائدة، (للمزيد حول تطور الحياة السياسية والديموقراطية في الكويت انظر الملحق رقم 5) فالمواطنون في النظم الديمقراطية على درجة عالية من الوعي بسبب حرية الرأي وتنوع الحلول المطروحة والتعدد السياسي، وعدم احتكار وسائل الاتصال الجماهيري، واهتمام المواطنين بالمشاكل العامة، ومشاركتهم في الحياة السياسية. لذلك ستحاول هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي، تبعاً للرسائل الإعلامية التي توجهها هذه القنوات حول القضايا المحلية في الكويت، حيث لم تعد السلطة السياسية وحدها هي القوة المؤثرة في استقرار النظام السياسي وتحقيق أهدافه، فهناك عدة قوى تؤثر في هذا الاستقرار وأهمها الإعلام.

مشكلة الدراسة:

لما كان للإعلام دوراً مهماً في بناء الدولة الحديثة، وفي تقويم المجتمع في جميع المجالات وأهمها المجال السياسي، "خاصة أن العملية السياسية لا يمكن تصورها بدون الاتصال" (عبدالفتاح، وهيبة، 2009، ص 97). لذلك وجد الباحث أن هذا الدور الذي يقوم به الاتصال يستحق الدراسة والبحث. وبما أننا الآن في عصر الفضائيات وتكنولوجيا الاتصال، فقد كان الأجدر أن تكون مشكلة الدراسة تختص في بيان الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، والأزمات المتعددة بين مجلس الأمة والحكومة، ومدى قدرتها في المساهمة باتخاذ المواطن لمواقفه السياسية. وبيان الدور الذي تلعبه تلك القنوات في تزويد المواطن الكويتي بالمعلومات المحلية، لكي يتمكن من إشباع حاجاته التي ينشدها من التعرض لتلك القنوات.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي للدراسة هو معرفة الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في بناء الرأي السياسي للمواطن الكويتي، تجاه القضايا السياسية المحلية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التي ستحاول الدراسة التوصل إليها وهي:

1. التعرف على القناة الفضائية الكويتية الخاصة الأكثر مشاهدة والمفضلة من قبل المواطن الكويتي.
2. التعرف على مدى اعتماد المواطن الكويتي على هذه القنوات في الحصول على المعلومات التي تهمه والمرتبطة في السياسة المحلية.
3. معرفة مدى تأثير المستوى التعليمي والانتماء السياسي والعمر والجنس والسكن في التعرض لتلك القنوات.
4. معرفة مدى فعالية المواطن الكويتي في عملية الاتصال الجماهيري، واستخدامه لوسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته وتشبع حاجاته.
5. معرفة العلاقة بين أجندة الجمهور وأجندة القنوات الفضائية الخاصة في الكويت، بناء على ما تبثه هذه القنوات الفضائية الخاصة في الكويت الذي يشكل أولوية بالنسبة لها.

أهمية الدراسة:

عبر ألموند (Almond) في عبارته الشهيرة "كل شيء في السياسية اتصال عن ماهية الأدوار والوظائف المتعددة، التي تقوم بها وسائل الاتصال في خدمة النظام السياسي"، ويؤكد الباحث الأمريكي تشافي (Chafee) في مقدمة كتابه (الاتصال السياسي) أن هناك نوعاً من التداخل بين السياسة وتكنيكات وسائل الاتصال يعود لأيام يوليوس قيصر في العصر الروماني القديم (يوسف، 2006، ص 71)، وأثبت الكثير

من الباحثين أن هناك علاقة وطيدة بين وسائل الاتصال المختلفة والسياسات العالمية والمحلية تأثراً وتأثيراً.

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها الدراسة الأولى التي تهدف إلى التعرف على دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي لدى المواطن الكويتي نحو القضايا السياسية المحلية، فالكويت بحاجة لمثل هذه النوعية من الدراسات للاستفادة منها في تطوير خدمات وسائل الإعلام الوطنية، خاصة في ظل النقص في البحوث الخاصة بدور وسائل الإعلام في بلورة ومناقشة القضايا السياسية، حيث إن معظم الدراسات السابقة كانت تناقش تأثير التلفزيون الرسمي الكويتي على الانطباع العام، ومعرفة اتجاهات الجمهور، أو أنماط السلوك لدى الكويتيين، أو دراسات حول برامج الفضائية الكويتية الرسمية دون التعرض للمواضيع السياسية، كذلك كانت هناك دراسات سابقة تتحدث عن الفضائيات العربية بشكل عام.

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تتعرض للقضايا السياسية المحلية وتختص بالقنوات الفضائية الكويتية الخاصة. وتعد هذه الدراسة الأولى من حيث تطبيق ثلاث نظريات إعلامية على الإعلام الكويتي هي: نظرية الاستخدامات والاشباعات، ونظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، ونظرية الأجندة. ويؤمل أن تساهم هذه الدراسة في مساعدة القائمين على الإعلام الرسمي الكويتي، خاصة تلفزيون الكويت الرسمي في إعادة رسم سياسته البرامجية، بما يتفق والدور الذي يمكن أن يلعبه هذا التلفزيون في عملية التثقيف السياسي للمواطن الكويتي. وبصورة أوضح

يجب استفادة الدولة ككل، وذلك عن طريق تزاوج الإعلام والسياسية بهدف تشكيل رؤية مستقبلية لقيمة الإنسان الكويتي واستغلال إمكانياته الهائلة في ظل الدستور والديمقراطية، كما يؤمل أن تستفيد القنوات الفضائية الخاصة من نتائج هذه الدراسة في تطوير سياساتها الإعلامية، بما يتفق والنتائج المتحصلة من هذه الدراسة.

أخيراً، يمكن لهذه الدراسة أن تكون نموذجاً لدراسات قادمة تتناول المحطات الفضائية الخاصة في العالم العربي، ودورها في تشكيل الرأي السياسي لدى المواطن العربي بشكل عام.

أسئلة الدراسة :

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي :

ما الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، كتعليق الدستور، والدوائر الانتخابية، والاستجوابات، وضعف التنمية، والمشكلات الرياضية؟

وستحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتي:

1. ما هي القناة الفضائية الكويتية الخاصة التي يفضلها المواطنون الكويتيون، وهل توجد علاقة بين هذه القناة والخصائص الديموغراقية لعينة الدراسة؟
2. ما مدى اعتماد المواطن الكويتي على المحطات الفضائية الكويتية الخاصة لإشباع رغباته السياسية التي ينشدها؟

3. ما هي درجة العلاقة بين أجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة وأجندة المواطن الكويتي؟

4. هل تدفع الفروق الفردية والشخصية مثل: العمر، والجنس، والمستوى التعليمي، والانتماء السياسي، المواطن الكويتي للتعرض لقناة فضائية بعينها؟

5. هل توجد علاقة دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة والقناة التي يفضلونها؟

فرضيات الدراسة:

يعتبر الفرض هو أفضل تخمين أو حرز يتضمن ظرفاً لم يثبت عنه شيء بعد (عمر، 2008، ص 131) والفروض عند فان دالين Van Dalin عبارة عن حلول مقترحة لمشكلة عبر عنها كتعميمات، أو مقترحات، وإنها تقريرات تتكون من عناصر صيغت كنظام منسق من العلاقات التي تحاول تفسير حالات، أو أحداث لم تتأيد بعد عن طريق الحقائق (عمر، 2008، ص 131).

ستقوم هذه الدراسة على عدة فرضيات هي:

1. للقنوات الفضائية الكويتية الخاصة دوراً هاماً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية.

2. الاعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد الإشباعات المتحققة للمواطن الكويتي.

3. هناك ارتباطاً كبيراً بين أجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة وأجندة المواطن الكويتي.

4. الفروق الفردية والشخصية مثل المحافظة التي يقطنها الفرد، والانتماء السياسي، والجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، تدفع المواطن الكويتي للتعرض لقناة فضائية معينة.

المصطلحات:

الديمقراطية: جاءت كلمة ديموقراطية من دمج كلمتين من اللغة اليونانية القديمة، وهما "Demos" وتعني الشعب، و "Kratien" وتعني حكم أو سيطرة، ومنها جاءت كلمة ديمقراطية التي تعني حكم الشعب. وعرف لنكولن الديمقراطية بأنها حكم الشعب بالشعب وللشعب (الناصر، 1986، ص27). ويعرف نوربرتو بوبيو الديمقراطية بأنها "سيادة الشعب على نفسه" (Touraine، 1995، ص 15). والنظام الديموقراطي هو صيغة الحياة السياسية، التي تزود العدد الأكبر من المواطنين بأكبر قسط من الحرية (Touraine، 1995، ص21).

الاتصال: ترجع كلمة تصال Communication إلى الكلمة اللاتينية Communis ومعناها عام أو مشترك وبالتالي فإن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة (مكاوي والسيد، 2006، ص 23)، وتوجد تعريفات عديدة للاتصال من أهمها:

عرف عالم الاتصال الشهير ولبر شرام عام 1977 الاتصال بأنه المشاركة في المعرفة عن طريق استخدام رموز تحمل معلومات (العبد، 2008، ص 13)، وأشار شرام (W. Schramm) إلى أن عملية الاتصال الأساسية تتضمن ثلاثة عناصر رئيسية هي: المصدر والرسالة والهدف (إبراهيم، 2004، ص 30).

والاتصال هو عملية نفسية اجتماعية ضرورية للإنسان تعنى بدراسة تبادل المعاني بين الأفراد في المجتمع عبر نشاط مشترك من الرموز (الموسى، 2003، ص13).

الاتصال الجماهيري: هو اتصال منظم ومدروس يقوم على إرسال رسائل علنية مهمة صادرة عن مؤسسة اتصال جماهيري (إذاعة، تلفزيون، صحيفة، موقع إلكتروني، دار نشر، وكالة إعلان) عبر وسيلة اتصال جماهيرية إلى جمهور كبير من الناس، يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، وينتشرون في مناطق متفرقة (الفار، 2006، ص 10).

المجتمع المدني: هو المجال الواقع بين الدولة والأسرة ، الذي يتشكل من مجموعة النظم والمنظمات والمؤسسات والهيئات غير الإرثية من ناحية، وغير الحكومية من ناحية أخرى.

ويقول شارلوت سيمور سميث في موسوعته "علم الإنسان"، إن المجتمع المدني هو المجتمع الذي يتشكل بناء على العقد الاجتماعي، وينظر إليه كإطار مقابل للإطار التنظيمي للدولة (الخشت، 2001، ص 17)، ويرجع الفضل بشكل مباشر في انتشار اصطلاح المجتمع المدني إلى الفيلسوف الأسكتلندي التنويري آدم فيرجسون (Adam Ferguson) في عام

1767 الـــذي ألف كتـــاب (مقـــال فـــي تاريـــخ المجتمـــــع المـــدني) An Essay on the History of Civil. ويعد هيجل (Hegel) صاحب فضل كبير في بلورة مفهوم المجتمع المدني بناء على أصول فلسفة الحق، فيصف المجتمع المدني في مرحلـــة الـــروح الموضـــوعي بـــين الأســـرة والدولـــة، فالمجتمع المدنـــي هو اللحظة الثانيـــة فـــي لحظـــات ثلاث: الأســـــرة، المجتمع المدني، الدولـــة (الخشت، 2001، ص ص 18 – 34).

السياسة: يرى توماس داي أن الـــسياسة هـــي مـــا تفعلـــه الحكومـــة، أمـــا ديفـــد ايـــستون فيستخدم الكلمة بمعنى التخصيص السلطوي للقيم علـــى مـــستوى المجتمـــع ككـــل، فالـــسياسة هي مجموعة القرارات التي تتخذها الدولة من أجل تحقيق أهـــداف محـــددة فـــي مجـــال مـــا (يوسف، 2006، ص 13).

المرجعية السياسية: هي الأحزاب والتكتلات والفئات التي ينتمـــي إليهـــا أعـــضاء البرلمـــان والناشطون السياسيون، وغالباً ما تـــؤثر علـــى آرائهـــم وتوجهـــاتهم داخـــل قبـــة البرلمـــان، ومن هذه المرجعيات الـــسياسية فـــي الكويـــت الإخـــوان المـــسلمون، والحركـــة الإســـلامية السلفية، والتجمع السلفي، والمنبـــر الـــديمقراطي، والتحـــالف الـــوطني، والجمعيـــة الثقافيـــة، وجمعية العدالة والسلام، والتكتل الشعبي وغيرها من التجمعـــات التـــي تزخـــر بهـــا الـــساحة السياسية الكويتية.

الأحزاب السياسية: عبارة عن تنظيمات سياسية واجتماعيـــة لهـــا جهـــاز إداري وموظفـــون متخصصون، ولها جماهيرها، ويقوم الحزب بثلاث وظائف: فهـــو جهـــاز تثقيفـــي وتعليمـــي

وتوعوي، حيث يقدم البدائل والخيارات المختلفة، سواء كانت أفكاراً أو مرشحين، والتعبير عن آراء أعضائه أمام الجهات السياسية المسؤولة، والرقابة على أعمال الحكومة، والحزب أيضاً قناة اتصال بين الجماهير والسلطة، والعكس (أسيري، 2000، ص20). **والحزب السياسي** هو اتحاد بين مجموعة من الأفراد ذات مصالح واحدة وأفكار واحدة واتجاهات ومواقف واحدة، يؤلفون هذا الحزب للدفاع عن مصالحهم وحمايتها (مهنا، 2006، ص 159).

الأحزاب والتكتلات السياسية في الكويت

وتزخر الساحة السياسية الكويتية بالعديد من الأحزاب والتجمعات السياسية، وتختلف هذه التجمعات من حيث القوة والنفوذ، تبعاً لقبول أفكارها لدى الشارع الكويتي، مع ملاحظة بروز تجمعات جديدة واختفاء تجمعات أخرى، وأهم هذه التكتلات السياسية هي:

أولاً : التيار الديني :

1. **الإخوان المسلمون:** هم أفضل التنظيمات السياسية تنظيماً في الكويت، حيث تمتلك الحركة تجربة تنظيمية واسعة اكتسبتها من خبرة عناصر الإخوان، التي لجأت من مصر وسوريا والأردن والسودان إلى الكويت في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي (بشمي، 1983، ص 26). وتخرج من فرع الحركة في الكويت الكثير من الكوادر السياسية والإعلامية العربية، ويعمل

الإخوان المسلمون تحت مسمى جمعيتهم (جمعية الإصلاح الاجتماعي) وتعبر عنهم فكرياً (مجلة المجتمع). وفي عام 1991 تغير اسم الإخوان المسلمين في الكويت إلى (الحركة الدستورية الإسلامية). وتتواجد الحركة جماهيرياً من خلال مراكز حفظ القرآن، ولجان الزكاة، وجمعيات الإغاثة الممتدة في قارتي آسيا وإفريقيا. وظهرت الجماعة بقوة في آواخر السبعينيات، وسيطرت على مقاعد إتحاد الطلبة في جامعة الكويت، منهية اثنتي عشرة سنة من احتكار الليبراليين والقوميين العرب له. ويمثل الحركة مجموعة من النواب في مجلس الأمة، تختلف أعدادهم من مجلس لآخر، ولكن قل تأييد الشارع الكويتي للحركة في بداية الألفية الثالثة، وبدأ يرفع يده عنها خاصة بعد المواقف المضادة للقرارات الشعبية، وتحالف نواب الحركة مع الحكومة في بعض القضايا والاستجوابات، وعمل بعض كوادرها كوزراء أو مستشارين في الحكومة، وبان ذلك بوضوح في مجلس 2009 حيث لم تحصل الحركة إلا على مقعد واحد فقط مقابل ستة مقاعد في مجلس الأمة 2006 ([On Line] www.icmkw.org).

2. **الحركة السلفية:** هي حركة سياسية متعمقة في الدين، وتنادي بتطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت، ونشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة في القضايا السياسية والفكرية والاجتماعية، والحث على طلب العلم الشرعي، والتصدي للتيارات العلمانية. وتعد الحركة السلفية امتداداً للحركات السلفية في العالم الإسلامي، وهي حركة انشقت عن التيار السلفي الرئيسي قبل ثلاثة أعوام، إثر خلافات فكرية.

وقد قام بتأسيسها عدد من الشخصيات الأكاديمية الإسلامية أبرزهم الدكتور عبد الرزاق الشايجي وكيل كلية الشريعة، وأمينها العام الحالي الدكتور حاكم المطيري، وأمينها العام السابق الدكتور حامد العلي، وقد ظهرت الحركة السلفية بداية باسم "السلفية العلمية" ثم غيرت اسمها إلى "الحركة السلفية". ويعد النائب الدكتور وليد الطبطبائي قريباً منها، ولم يحالف مرشحيها النجاح في انتخابات 2009.

3. **التجمع الإسلامي السلفي:** هو تجمع سياسي يسعى إلى جعل الشريعة الإسلامية منطلقاً لتحقيق الإصلاح المنشود في المجتمع عن طريق الكتاب والسنة، ونهج السلف الصالح. ويملك التجمع مقعدين في مجلس الأمة 2009، وأهم أهداف التجمع السلفي العمل على أسلمة القوانين وتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع شؤون الأمة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة، وقيادة نهضة الأمة والمشاركة فيها، وذلك على نهج سلف الأمة الصالح، ونصرة قضايا المسلمين والذود عنهم والإسهام في حماية حوزة الدين الإسلامي، والتصدي لتيارات التغريب والحفاظ على القيم ومحاربة الظواهر الأخلاقية السيئة في المجتمع. (www.al-islami-org([On Line])

4.الائتلاف الإسلامي الوطني: وهو يمثل التيار الشيعي الحركي، وقد خاض رموزه الانتخابات لعام 1996 منفردين دون تحالف مع أي من التيارات الموجودة مثل: عدنان عبالصمد وأحمد لاري وجابر بهبهاني. يتكون الائتلاف من مجاميع إسلامية ووطنية شيعية، بعضها محسوب على الفكر المرجعي الشيعي باتجاهاته وتطبيقاته الحزبية

المختلفة. واجه الائتلاف معادلات صعبة في إطار الطائفة، ما بين من هم في أقصى درجات التشدد والليبراليين، وهو ما أعطى المنافسة في حينه شكلاً جديداً لتصبح منافسة داخلية.

5. **تجمع العدالة والسلام:** ويعرف بتيار صادق الشيرازي، ومن أبرز وجوهه النائب صالح عاشور، والناشط السياسي عبد الحسين السلطان، والدكتور عبدالواحد الخلفان، وأمين عام التجمع الحاج حسن نصير، والناشطة السياسية فهيمة العيد. وتتبع فضائية الأنوار النائب صالح عاشور والمتداول بين الشيعة أنها قناة تيار الشيرازي، وقد استطاعت هذه القناة اكتساب ثقة الكثير من الشيعة داخل الكويت وخارجها، كما تتبع للتجمع مكتبة الرسول الأعظم، وكثير من الحسينيات التي أسسها المرجع الديني الشيرازي، وعدد من حملات الحج، والمخيمات الشبابية، واللجان الخيرية (q8sun.net[On Line]24.8.2006).

6. **ائتلاف التجمعات الوطنية:** وعلى غرار تجمع الليبراليين في الكويت تحت مظلة التحالف الوطني الديمقراطي، الذي يضم التجمع الوطني الديمقراطي، أسست خمس تجمعات شيعية سياسية ودينية عام 2001، وهى حركة العدالة والسلام، وتجمع الميثاق الوطني، وحركة التوافق الوطني الإسلامية، وتجمع الرسالة الإنسانية، وتجمع علماء الشيعة. وتتعاقب كل سنة على الأمانة العامة للائتلاف حركة أو تجمع من المشاركين فيه. ومن أهم رموز الائتلاف السيد محمد باقر المهري (رجل دين) وشعبان حسين وعبدالواحد الخلفان وعبدالسميع بهبهاني (أكاديميون). annabaa.org.nbanews.com[On Line] (5.12.2005 شبكة النبأ المعلوماتية)

7. **قوى إسلامية ظهرت فجأة ثم توارت بسرعة:** بين الحين والآخر تشهد الساحة الكويتية بروز تكتلات وتجمعات جديدة بقيادة بعض الأفراد، وهي تمثل مجموعات صغيرة لها اجتهاداتها الخاصة وتحدث عند ظهورها فرقعة إعلامية لكنها سرعان ما تتوارى وتظهر فقط في المناسبات، ومن هذا النوع:

أ- **تجمع أنصار الشورى:** وهو التجمع الذي أعلنه الدكتور عبد العزيز المزيني (أستاذ أكاديمي) في 13 مايو 1997 ولم يعمر طويلا.

ب-تجمع العدالة: تأسس في أواخر مايو 1997 من قبل مجموعة من الشخصيات المستقلة والأكاديمية قالت: "إن هذا التجمع يقوم على قاعدة فكرية أساسها النظرة المستنيرة للإسلام والابتعاد عن الجمود والسير مع حركة التجديد الإسلامية" ولم يستمر هذا التجمع. (annabaa.org.nbanews.com[On Line] 5.12.2005 شبكة النبأ المعلوماتية)

.(q8sun.net[On Line]24.8.2006)

ثانياً : التيارات الليبرالية:

كانت الساحة السياسية في الكويت تكاد تكون حكراً على حركة القوميين العرب، بسبب غلبة الخط القومي على خريطة الوطن العربي، بسبب تأثيرات الناصرية بالإضافة إلى موقع الكويت والتجربة التاريخية القومية التي عايشتها (بشمي، 1983، ص 25)، إلا أن الحركة أصيبت بالضعف بعد هزيمة 1967 وبعد الانشقاق الذي حدث في صفوفها بسبب طرح الأيدلوجية اليسارية، وبالتالي أصيبت الحركة في الكويت أيضا بالانشقاق، ولم يبق على خط

الحركة السابق إلا مجموعة الطليعة (أحمد الخطيب وعبدالله النيباري)، وتشتت العناصر اليسارية المنشقة في خطوط سياسية مختلفة.

1- **المنبر الديمقراطي:** ويعد أكبر تجمع للتيار الليبرالي، ويعده بعض المراقبين السياسيين الوجه الآخر لليسار، كما يسميه البعض الآخر بمجموعة "الطليعة"، نسبة إلى الجريدة الأسبوعية الناطقة باسمه، ولكن الأدبيات اليسارية في خطاب المنبر لم يعد لها وجود خاصة بعد سقوط الشيوعية، وأصبح الخطاب يصب في خانة حقوق الإنسان وحرية الإبداع والفكر وحقوق المرأة. لم يحقق المنبر أية مكاسب جديدة في الانتخابات الأخيرة التي جرت في يونيو 2009 سوى مقعد النائب صالح الملا، مع بعض التحالفات مع تيارات ليبرالية أخرى في المجلس. www.alminber.org([On Line])

2- **التكتل الشعبي:** وهو تجمع ظهر داخل البرلمان الذي انتخب في عام 1999، حيث أعلن عنه ستة نواب من الوسطية الليبرالية المحافظة وصفوا أنفسهم بأنهم شعبيون، وينحازون لمصلحة الجماهير. ويتخذ هذا التجمع من المصالح الجماهيرية، والشعبية، والمحافظة على المال العام منطلقاً لخطابه بقوة، ويوصف بأنه ذو نبرة حادة في الطرح ولاذعة في النقد. ودأب أعضاء التكتل على ممارسة الأدوات الدستورية بشراسة، فلا يكاد يمر دور انعقاد دون استجواب أحد الوزراء من قبل التكتل الشعبي، الذي يقوده النائب أحمد السعدون، ورغم محاولات بعض وسائل الإعلام النيل من أعضاء التكتل الشعبي وشن الحملات الإعلامية ضدهم، إلا أن أعضاء التكتل حازوا على أكبر نسبة أصوات في دوائرهم الانتخابية في انتخابات 2009.

3- **التحالف الوطني الديمقراطي:** ظهر هذا التجمع فجأة عام 1997 تحت اسم التجمع الوطني الديموقراطي، وضمت لائحة المؤسسين 75 من الشخصيات الأكاديمية والسياسية والإعلامية ورجال الأعمال، ويرأسه النائب السابق محمد الصقر. وحصل التجمع على ترخيص إصدار مجلة اقتصادية أسبوعية (المستقبل)، ثم قام التجمع بإصدار صحيفة تسمى "الجريدة"، وهي توزع بشكل جيد ويكتب بها كبار الكتاب الكويتيين والعرب والأجانب. وفي الانتخابات الأخيرة حصل التحالف على ثلاثة مقاعد، بالإضافة إلى بعض المقاعد القريبة منه ([tahalof.blajat.com [On Line]).

ثالثا : التيار القبلي :

إن القبيلة في الأساس مبدأ تنظيمي يحدد الأطر العامة للعضوية في الجماعة، وهي رابطة موحدة الغرض مبنية على التحالف بقدر ما هي مبنية على النسب والقرابة، وتمثل عقلية عامة مستمدة من الانتماءات والولاءات الوشائجية (Primordial) المنغرسة في أعمق أعماق وجدان الجماعة، وتضعف القبيلة أحياناً وتقوى أحياناً أخرى، وأحياناً تتخفى خلف التنظيمات السياسية، وتتلون بألوان الطبقات أو الطوائف في الريف كما في المدن، وهو ما يسمى في السياق المعاصر بالقبلية السياسية (النقيب، 1996، ص 9).

يختلف التيار القبلي في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي عنه في الوقت الحالي، ويعود السبب في ذلك إلى تطور التركيبة السكانية في الكويت، ففي السابق لعبت القبائل دوراً كبيراً في ترجيح كفة الانتخابات لصالح الحكومة، وذكر إبراهيم بشمي في كتابه " قوس الخليج

المشدود" 1983 الفئات القبلية الرئيسية في الكويت وهي: العوازم، عتيبة، شمر، الفضول، عجمان، الرشايدة، مطير (للمزيد راجع: بشمي 1983).

أما الآن فإن خريطة القبائل تغيرت بتغير الدوائر الانتخابية فقبائل مثل الهواجر والدواسر وظفير وعنزة أصبحت تصل إلى البرلمان. وأدى ظهور تكتلات قبلية جديدة، وتحالفات بين قبيلتين أو أكثر، أو ما يسمى بالانتخابات الفرعية المجرمة قانوناً، وإنشاء مناطق سكنية جديدة وضعف رئاسة القبيلة، والتطور العلمي والثقافي لأبناء القبائل، كل ذلك أدى الى عدم ضمان الحكومة وقوف النائب القبلي في صفها، بل وصل الأمر إلى أن بعض أبناء القبائل يحصدون المراكز الأولى في الانتخابات دون أصوات قبائلهم، والكثير من أبناء القبائل أصبح في صف المعارضة. واتضح ذلك في انتخابات مجلس الأمة 2009 حيث " حجزت التصفيات والتحالفات القبلية مقاعدها الخضراء في البرلمان " (المشعان، والدوسري، صحيفة الجريدة، 2009/4/29)

التعريفات الإجرائية:

القنوات الفضائية الكويتية الخاصة: مؤسسات إعلامية يملكها القطاع الخاص، وتبث مواد وبرامج تلفزيونية من الكويت عبر الأقمار الصناعية وتستخدم اللغة العربية، واللهجة الكويتية في برامجها، وهي متنوعة بين الشاملة والمتخصصة، ولغايات هذه الدراسة سيتم دراسة القنوات الفضائية الخاصة الآتية: قناة الراي، وقناة الوطن، وقناة سكوب تي في.

- **قناة الراي:** هي قناة ولدت من رحم صحيفة الراي الكويتية، في 14 أكتوبر من العام 2004. وهي قناة ليبرالية متحررة، " ذات توجه خليجي عربي تجاري " (الجلاهمة، ندوة الاعلام الفضائي الكويتي، 2009/4/22). يقدم تلفزيون الراي لمشاهديه مجموعة من البرامج الاخبارية والترفيهية المنوّعة تلائم جميع أفراد الأسرة الكويتية، بالإضافة إلى أكثر من 20 مليون مشاهد عربي في منطقة الخليج، والشرق الأوسط، وشمال إفريقيا وبقية أرجاء العالم، ومن أهم وأنجح برامجها "لقاء الراي" وهو برنامج جريء مختص بالقضايا المحلية السياسية والاجتماعية الساخنة، وبرنامج "رأيكم شباب" المختص بفئة الشباب وقضاياهم، وبرنامج "دكتور فوز" الذي يثير الكثير من الجدل، وهو الأول من نوعه في الوطن العربي، حيث يختص بقضايا اجتماعية حساسة يصعب مناقشتها على الهواء مباشرة أمام الملايين من المشاهدين مثل: العلاقات الجنسية، والمشاكل الزوجية والنفسية. ودائماً ما تتعرض مقدمة البرنامج الدكتورة فوزية الدريع إلى الهجوم بسبب صراحة وشفافية البرنامج. وتقدم القناة عدة نشرات إخبارية، وبرامج حوارية في القضايا السياسية، وعادة ما تستضيف القناة شخصيات من قوى المعارضة. وهناك البرامج التي تهتم بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتقوم قناة الراي بإنتاج مسلسلات ودراما كويتية وخليجية لامتلاكها استوديوهات متكاملة للإنتاج الفني. وتصنف القناة ضمن صفوف المعارضة، ويدير القناة حالياً الإعلامي المعروف يوسف الجلاهمة.
- **قناة الوطن:** انطلقت في التاسع من سبتمبر 2007، وهي تتبع مؤسسة الكويت الإعلامية التي يمتلكها الشيخ خليفة العلي الخليفة الصباح، ويديرها المخرج أحمد الدوغجي.

وتقوم قناة الوطن ببث البرامج الحوارية التي تهتم بالقضايا السياسية، والاجتماعية، والثقافية والرياضية، من أهمها برنامج "تو الليل". وتقدم نشرات إخبارية تهتم بالأخبار المحلية بشكل مبتكر ومميز، وأيضاً تقدم الدراما والكارتون، واشتهرت القناة بالمسلسل الكارتوني "أبو قتادة وأبو نبيل" الذي ينتقد الأوضاع السياسية والاجتماعية بشكل ساخر، بناء على شخصية أبو قتادة الإسلامية وأبو نبيل الليبرالي. وتقدم كذلك مسابقات أشهرها مسابقة "قلطة الوطن" المختصة بفن القلطة البدوية، ويصنف تلفزيون الوطن بالمحافظ مع هامش من التحرر، وغالبا ما يتبنى وجهة نظر الحكومة في الكثير من القضايا الجدلية بين الحكومة ومجلس الأمة.

- **سكوب تي ڤي:** بدأ بث القناة في السابع من يوليو 2007 وتديرها الإعلامية والكاتبة فجر السعيد، وتعود ملكيتها لشركة (IBC) وشركة (A.M) وشركة موبيلنيك للإنتاج الفني. " وتطبق القناة مفهوم تلفزيون الواقع " (ندوة الاعلام الفضائي الكويتي، 2009/4/22). تعتمد قناة سكوب تي ڤي على البرامج الحوارية المباشرة، وبرامج حية تعتمد على الاتصال المباشر مع المشاهدين لعرض آرائهم نحو القضايا السياسة التي تتميز بالسخونة. وكذلك تقدم برامج نقدية لأداء موظفي الحكومة وخدماتها دون المساس بالحكومة نفسها. وأيضاً تبث المسلسلات الكويتية والخليجية والأغاني الوطنية القديمة، ولا يوجد بها مساحة للنشرات الإخبارية، وتصنف هذه القناة بأنها موالية للحكومة.

تعريف المصطلحات الخاصة بالقضايا السياسية المحلية:

الدستور: هو مجموعة من القواعد المكتوبة وغير المكتوبة، تحدد مصادر وأهداف وصلاحيات وحدود السلطة السياسية، ويعد الدستور الوثيقة الرئيسية التي توضح معالم خريطة القوة في المجتمع، وله الأولوية على ما عداه من وثائق أو قوانين، وإذا تعارضت هذه مع أحكامه تعد باطلة (أسيري، 2000، ص 13). "ويستمد الدستور قوته وديمومته من الديموقراطية طبقاً للنظرية الدستورية الديموقراطية التي تتصل بالديموقراطية التمثيلية، حيث الميثاق والاتفاق بين أفراد الشعب المنادي بالحقوق الشخصية وحرية التعبير" (بدر، 1988، ص 110). وفي هذه الدراسة نقصد بالدستور (الدستور الكويتي للعام 1962). لقد تناول الدستور الكويتي بكثير من التفصيل موضوع الحريات الديموقراطية في نطاق البابين الثاني (المقومات الأساسية للمجتمع)، والثالث (الحقوق والواجبات العامة)، حيث يهتم البابان بالديموقراطية الاجتماعية والديموقراطية السياسية (قلعجي، 1983، ص 83).

مجلس الأمة: هو البرلمان الكويتي ويتكون من خمسين عضواً ينتخبهم الشعب عن طريق الانتخاب الحر المباشر، طبقاً لأحكام الدستور الكويتي الصادر عام 1962، ويعد مجلس الأمة هو السلطة التشريعية في البلاد حيث يقوم بتشريع القوانين، ومراقبة تنفيذها ويعمل على مراقبة أعمال الحكومة بواسطة عدة أدوات دستورية، يمتلكها أعضاء مجلس الأمة لمحاسبة الحكومة على أعمالها.

الاستجواب: يعد الاستجواب صناعة فرنسية حيث بدأ تطبيقه في فرنسا بصدور دستور سنة 1791، ومنها انتقل إلى باقي الدساتير (جعفر، 1997، ص 67). والاستجواب هو أهم الوسائل التي يمارس بها البرلمان مهمته الرقابية على أعمال الحكومة، إذ إنه يحمل في طياته معنى المحاسبة، وقد يؤدي إلى طرح الثقة في الحكومة، أو بأحد أعضائها (نصار، 1999، ص 6).

تتحدث المادة رقم (100) من الدستور الكويتي عن الاستجواب فتنص على: "لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يوجه إلى رئيس مجلس الوزراء وإلى الوزراء استجوابات عن الأمور الداخلة في اختصاصاتهم، ولا تجري المناقشة في الاستجواب إلا بعد ثمانية أيام على الأقل من يوم تقديمه، وذلك في غير حالة الاستعجال وموافقة الوزير" (الدستور الكويتي، 1962)، وكان أول استجواب هو الاستجواب الموجه من النائب محمد الرشيد إلى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عبدالله مشاري الروضان في 11/6/ 1963 (بوير، 2008، ص 23).

الفحم المكلسن (Calcine Coal): الفحم المكلسن هو عبارة عن فحم خام رطب وهو أحد مشتقات البترول، وتعاد تهيئته بعد عملية تدوير بواسطة عملية كيميائية، ليتم تحويله إلى فحم مكلسن صالح لتوليد الطاقة الكهربائية (www.mobashernews.net([On Line]). وتعد شركة المال هي المالكة لمشروع الفحم المكلسن، وتم منح هذه الشركة حق تصنيع وإنتاج هذا الفحم، ومُنِحَت عدة امتيازات من الحكومة وأراضٍ لإقامة المشروع عليه منذ العام 2004، ثم انتقل ملف الشركة إلى مجلس الأمة الذي ضغط على الحكومة

لوقف المشروع، وتشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتأكد من عدم وجود شبهة تنفيع في المشروع. وقامت قناة الوطن بتبني هذا الموضوع، لتتصدر قضية الفحم المكلسن عناوين نشراتها وتقاريرها الإخبارية، وبدأت بشن حملة اعلامية منظمة على القائمين عليه وخاصة ابن النائب أحمد السعدون، لتدخل الكويت في أزمة سياسية جديدة (الزايد، الفحم المكلسن،2008/11/27www.nationalkuwait.com[On Line] ( ) ، ([On Line])www.thaaltha.blogspot.com).

المدينة الإعلامية: هو مشروع تقدمت به شركة المال المملوكة لرئيس البرلمان العربي محمد الصقر لإنشاء مدينة إعلامية عملاقة، ولكن لم تخصص أرض من الحكومة لإنشائها رغم وجود طلب تخصيص أرض لمنطقة حرة للإعلام والتكنولوجيا بقرب المنطقة الحرة (البزيع، القبس، 14/10/ 2006). ولم تستكمل إجراءات الطلب، والأرض التي يثار الحديث عنها الواقعة أمام جامعة الكويت، قد خصصت للجامعة ولمعهد الأبحاث. وإن شركة الإعلام والتكنولوجيا التي وافق مجلس الوزراء على إنشائها بنسبة (25%) لشركة المال مع شريك أجنبي، و(15%) للمؤسسات الإعلامية، و(10%) لشركة التكنولوجيا التي تملكها الدولة و(50%) للاكتتاب العام قد جمدت طلبها بعد إثارة الضجة حولها في قناة الوطن، التي عدت المشروع شبيهاً بمشروع الفحم المكلسن من ناحية التنفيع، وسرقة للمال العام ليتحرك الشارع الكويتي، ثم ينتفض أعضاء مجلس الأمة ويقوموا بالتصدي

للمشروع وإيقافه (تجاوزات الفحم المكلسن والمدينة الإعلامية، 2009/2/17، [On Line]www.sooqalkuwait.com).

أندية التكتل: هو تكتل يتكون من عشرة أندية رياضية هي: القادسية والجهراء والفحيحيل والتضامن والصليبخات وخيطان والساحل واليرموك والشباب والنصر، ويقودهم نادي القادسية ورئيسه الشيخ طلال الفهد الصباح. ويعمل التكتل على فوز أغلب مرشحيه في انتخابات الاتحادات الرياضية، وقام التكتل برفض القانون رقم (2007/5) الخاص بالرياضة الذي عدته أندية التكتل بأنه ضد مصالحها، وإن البرلمان يتدخل بالرياضة، ويكيف القوانين لصالح فئة معينة، والمطالبة بتثبيت عدد أعضاء الاتحادات الرياضية كافة بخمسة أعضاء، وليس أربعة عشر كما جاء في القانون الجديد، لتبدأ عملية تسييس الرياضة، وتنتقل المشكلة إلى مكاتب الاتحاد الدولي (فيفا)، ويتم إيقاف النشاط الكروي الكويتي دولياً وتعيين لجنة مؤقتة لإدارة شؤون اللعبة في الكويت.

أندية المعايير: هو تكتل رياضي لمجموعة من أربعة أندية رياضية هي: الكويت والسالمية والعربي وكاظمة، ويقودهم نادي الكويت ورئيسه النائب في البرلمان الكويتي مرزوق الغانم. ويعمل هذا التجمع على تبني فكرة المعايير الواجب توفرها لدى القيادات في الاتحادات الرياضية المحلية، أو مرشحي الكويت للمناصب الدولية، لذلك بواسطة النواب الذين يميلون إلى المعايير تم الضغط لإصدار القانون رقم (2007/5)،

الذي يتحدث عن تشكيل الاتحادات الرياضية من أربعة عشر عضوا، وعدم الجمع بين المناصب الرياضية.

الانتخابات الفرعية: هي انتخابات غير رسمية تنظمها القبائل قبل الانتخابات الرسمية والدستورية، لكي تتمكن من إجبار أفرادها على التصويت للمرشح الذي ينال أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات الفرعية للقبيلة، وغالباً ما تحرم هذه الانتخابات الكفاءات من الوصول الى إلبرلمان بسبب ضعف الفخذ الذي تنتمي إليه هذه الكفاءات في القبيلة الأم. وهذه الانتخابات مجرمة في قانون الانتخاب الكويتي، لذلك يطالب نواب القبائل دائماً بإلغاء هذا القانون، وفي المقابل يصر عليه باقي النواب بل ويطالبون وزير الداخلية دائماً بالتدخل لمنع إجراء هذه الانتخابات المخالفة للقانون ولو بالقوة، كما حصل في انتخابات مجلس الأمة 2008، حيث تدخلت القوات الخاصة والشرطة في فض التجمعات القبلية الرامية إلى إجراء انتخابات فرعية لتصفية مرشحيها.

الرأي السياسي: هو وجهة النظر والأفكار السياسية والسلوكيات والتوقعات وما يدور في ذهن الفرد بالنسبة لمواقفه السياسية واختياراته وميوله الآيدلوجية والفكرية، وهذه المواقف نابعة من قناعته الشخصية، أو يدفع لها من جهة تهمه وتتوافق مع شخصيته.

الدور: هو الوظيفة أو العمل الذي يقوم به بعض أفراد المجتمع أو وسائله، ويفرض أنماطاً سلوكية معينة يتوقعها عادة المجتمع من القائمين به، ويتحدد على أساسها موقفهم الاجتماعي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة:

يستند هذا البحث على ثلاث نظريات من نظريات التأثير غير المباشر، التي تركز على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام، ومدى اعتماد الفرد على وسائل الإعلام، وتركز كذلك على العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام والمجتمع، وفي هذه الدراسة سيتم مناقشة نظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، ونظرية الأجندة.

منظور الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification Approach :

مفهوم النظرية:

الاستخدام في اللغة هو من استخدم استخداما، أي اتخذ الشخص خادماً ومنه يخدمه فهو خادم وخدام (ابن منظور، 2004، ج 5، ص 31). وأما الإشباعات في اللغة فهي مأخوذة من الشَبَع بفتح الشين والباء، والشِبع بكسر الشين ضد الجوع، وتدل على امتلاء في أكل وغيره، والتشبع من يرى أنه شبعان وليس كذلك (ابن منظور، 2004 ، ج 8، ص 15).

إن نظرية الاستخدامات والإشباعات في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين وتعني النظرية باختصار: التعرض لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية. وتعد عملية استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام عملية معقدة لاعتمادها على عدة عوامل متشابكة منها: خلفيات أفراد الجمهور الثقافية والذوق الشخصي، وسياسات الوسيلة الإعلامية وتوجهاتها، والفروق الفردية مثل السن ومستوى التعليم والنوع والمستوى الاقتصادي.

جذور النظرية:

خلال أربعينيات القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلى أنه عنصر فاعل في انتقاء الرسائل والمضامين المفضلة من وسائل الإعلام (مكاوي والسيد، 2006، ص 239). "وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين الإعلاميين من الاهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور في الرسالة" (Warren, 1994, p: 36).

استمرت الدراسات حول هذه النظرية مثل دراسات لازرسفيلد وستانتون عام 1944 (Lazarsfeld & Stanton)، التي تقوم على فكرة التعرف على أسباب الإعجاب بوسائل الاتصال أو بمضامين معينة، وفي عام 1945 جاءت دراسة بيرلسون (Berlson) التي أجراها عندما توقفت ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك، فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة، وتوصل إلى أن الصحف تقوم بعدة أدوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها مثل دور نقل المعلومات، والأخبار، والهروب من العالم اليومي (العبد، 2008، ص 299).

وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" من تأليف الياهو كاتز وبلوملر (Elihu , Katz & Blumler , Jay) عام 1974 ودار هذا الكتاب حول تصوير الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب، ودوافع استخدام

الفرد من جانب آخر (إسماعيل، 2003، ص ص 252–253). وتتعدد الاستراتيجيات البحثية الرامية إلى تحديد الحاجات التي يمكن للاتصال الجماهيري إشباعها، فأهم هذه الاستراتيجيات تتمثل في معرفة الأسباب التي من أجلها يستخدم أفراد الجمهور هذه الوسيلة أو تلك، ومن خلال الاستجابات المباشرة يمكن معرفة احتياجاتهم التي دفعتهم إلى هذا الاستخدام، والاستراتيجية الثانية تتمثل في حصر وتحديد مجموعة من الاحتياجات، ثم سؤال الجمهور إلى أي حد يتم إشباع هذه الاحتياجات من جراء استخدام وسائل الاتصال (مكي، ومحمد، 1995، ص ص 106، 107). وفي هذه الدراسة استخدم الباحث الإستراتيجية الثانية لمعرفة مدى الإشباع الذي حصل عليه الجمهور من القنوات الفضائية الكويتية الخاصة.

أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات :

تحقق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1. السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال ، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار، ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
2. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
3. التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري. (مكاوي والسيد، 2006، ص 241).

ولشرح أبعاد النظرية سيعرض الباحث عناصر النظرية وهي كالآتي:

1. **افتراض الجمهور النشط:**

تفترض بعض نظريات التأثير سلبية المتلقي أمام قوة الرسائل الإعلامية وتأثيرها الفاعل، ويعد مفهوم الجمهور الفاعل النشط من أهم المفاهيم في دراسات الاستخدام والإشباع، وبرز مفهوم الاستخدام والإشباع بصفته أحد النماذج البديلة، الذي ينظر إلى أفراد الجمهور على إعتبار أنهم أعضاء ومشاركون إيجابيون نشطون وفاعلون في الاتصال، ويفترض أن لدى أولئك الأفراد العديد من الحاجات والدوافع المختلفة والمتنوعة، التي يسعون بنشاط وفاعلية لإشباعها من خلال الإختيار من بين الوسائل المختلفة، والانتقاء من بين الرسائل المتعددة بطرق وأساليب واعية وهادفة ومقصودة.

ويرى الباحث أن الجمهور النشط هو العنصر الأساس في تشكيل هذه النظرية، فهو الذي يقوم بالبحث عن الوسيلة الإعلامية التي تشبع حاجاته، ومن ثم يقوم باختيار الوسيلة التي تقدم المحتوى المتوقع. لذا يفترض هذا المدخل أن إشباع الحاجة التي أملاها الدافع يتم من خلال وسيلة اتصالية معينة يختارها الفرد، لا من خلال التعرض لأي وسيلة اتصالية.

2. **الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام:**

سعت الدراسات في عقد الخمسينيات من القرن الماضي إلى دراسة بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بأنماط السلوك الاتصالي للأفراد،

حيث "تؤدي العوامل النفسية والفروق الفردية دوراً مهماً في اختلاف الأفراد في اختيار الرسائل الإعلامية، الأمر الذي أدى إلى مفهوم الإدراك الانتقائي لدى الباحثين" (مكاوي والسيد، 2006، ص 244). وأثبتت نتائج الدراسات التي قام بها جون جونسون (john johnston) عام 1974 عن المراهقين، أن الأفراد لا يتعاملون مع وسائل الإعلام باعتبارهم أفراداً معزولين عن واقعهم الاجتماعي، إنما أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة، وشركاء في بيئة ثقافية واجتماعية واحدة. وتتفق هذه الآراء مع العديد من باحثي نظرية الاستخدامات والإشباعات الذين يعارضون مصطلح الحشد للتمييز بين جمهور وسائل الإعلام.

3. دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام:

يعرف زهران الدافع بأنه حالة جسمية، أو نفسية داخلية تؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة من شأنها أن تؤدي إلى استجابة معينة لدى الكائن الحي، ويمكن ملاحظة الدوافع عن طريق السلوك الناتج عنها (العبد، 2008، ص305). وتقسم معظم دراسات الاتصال دوافع التعرض لوسائل الإعلام الى فئتين هما:

- دوافع نفعية Instrumental motives: وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات، وهي ترتبط باستخدام مضامين معينة كنشرات الأخبار وبرامج المعلومات.

- دوافع طقوسية Ritualized motives: وتشبع رغبات الفرد في قضاء الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس في المسلسلات والأفلام والبرامج المنوعة والترفيهية.

هناك عدة تقسيمات لأنواع الحاجات التي يسعى أفراد الجمهور إلى إشباعها عن طريق التعرض لوسائل الاتصال، ومنها:

- احتياجات معرفية Cognitive needs
- احتياجات عاطفية Affective needs
- تحقيق الإندماج الذاتي Personal integrative
- الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي integrative Social needs
- إزالة التوتر Tension release (العبد، 2008، ص307).

4. توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

يتوقع الأفراد من وسائل الإعلام – حال التعرض لها – إشباعاً لحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وتعد التوقعات سبباً في عملية التعرض لوسائل الإعلام (مكاوي والسيد، 2006، ص 241). وهناك العديد من التعريفات لمفهوم التوقع (Expectancy) منها: تعريف مكلويد وبيكر(Mcllouid & Baker) اللذين يعرفان التوقع باحتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات متنوعة، بينما يرى بيليد أن

التوقع هو مطالب الجمهور من وسائل الإعـــلام، ويـــرى اليـــاهو كـــاتز (Katz) أن التوقـــع هو الإشباع الذي يبحث عنه الجمهور.

8. إشباعات وسائل الإعلام:

وفق نظرية الإشـــباعات يـــتم وصـــف الجمهـــور بأنـــه مـــدفوع بمـــؤثرات نفـــسية واجتماعية للحصول على نتائج معينـــة يطلـــق عليهـــا الإشـــباعات Gratification، وتقـــسم كثير من الدراسات الإشباعات إلى نوعين:

- الإشباعات المطلوبة: هي تلك الإشباعات التي يـــسعى أفـــراد الجمهـــور فـــي البحـــث عنها بهدف الحصول عليها، وتحقيقهـــا مـــن خـــلال اســـتخدامهم المتواصـــل لوســـائل الاتصال الجمـــاهيري، وتعرضـــهم لمحتـــوى رســـائلها، ولـــيس بالـــضرورة أن كـــل الإشباعات المنشودة ستتحقق.

- الإشباعات المتحققة: هي تلك الإشباعات التي تتحقـــق بالفعـــل مـــن خـــلال اســـتخدام أفـــراد الجمهـــور لوســـائل الاتـــصال الجمـــاهيري، ويـــرى سوانـــسون (Swanson) إمكانية ربط محتوى الرسالة بالإشباعات المتحققة، فبـــرامج الترفيـــه والـــدراما يمكـــن أن تحقق إشباع التنفيس، الذي يتمثل في خبـــرات الاســـتثارة والـــتخلص مـــن التـــوتر والقلق، والهـــروب مـــن المـــشكلات اليوميـــة. أمـــا بـــرامج الأخبـــار والمعلومـــات والشؤون التجارية فيمكن أن تحقـــق إشـــباع مراقبـــة البيئـــة (Surveillance) الـــذي

يتمثل في الحصول على المعلومات والخبرات والمهارات. (مكاوي والسيد، 2006، ص ص 248 – 249).

وفي هذه الدراسة يفترض الباحث أن مجتمع البحث هو جمهور نشط يقوم بالبحث عن المضمون الإعلامي المناسب لرغباته واحتياجاته، وبالتالي سيقوم باختيار القناة الفضائية التي تمنحه الإشباع المتوقع لحاجاته، وربما ستتولد حاجات ورغبات جديدة نتيجة لوقوع أحداث كبرى، الأمر الذي ينعكس على استخدام الجمهور لوسائل الاتصال. وقد لاحظ الباحث أن الأفراد الذين تحدث معهم في بداية الدراسة كانوا يستخدمون القنوات الفضائية الكويتية الخاصة (الراي، الوطن، سكوب تي في) بشكل دائم في أثناء فترة حل مجلس الأمة في مارس 2009 .

ومن خلال ما سبق عرضه يمكن معرفة أهمية هذه النظرية، حيث يمكننا توظيف هذه النظرية لمعرفة استخدام المواطنين الكويتيين للقنوات الفضائية الكويتية الخاصة طبقاً للفروق الفردية فيما بينهم، ولذلك نجد أن هذه الفروق الفردية هي التي تحكم استخداماتهم للقنوات الفضائية الخاصة، بالإضافة إلى الحاجات النفسية والاجتماعية والسياسية. وبحسب فروض هذه النظرية يكون لدى المواطن الكويتي القدرة على اختيار القناة التي تلبي حاجاته.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Dependency Theory:

تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله، وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف.

ومن خلال هذه النظرية يمكن لنا معرفة مدى اعتماد المواطنين الكويتيين على القنوات الفضائية الخاصة في إشباع رغباتهم، والحصول على احتياجاتهم، وسيعرض الباحث هنا النظرية، ثم يبين كيفية الاستفادة منها لخدمة أهداف البحث.

ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينيات الميلادية من القرن الماضي، وذلك عندما ملأ كل من دي فلور وساندرا بول روكيش – وهما صاحبا كتاب نظريات وسائل الإعلام ومؤسسا نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام – الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والإشباعات، الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام وركز على المتلقي، وأسباب إستعماله لوسائل الإعلام. فأخذ المؤلفان بمنهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الإعلام، حيث اقتراحا علاقة اندماج بين الجمهور، ووسائل الإعلام، والنظام الاجتماعي، وهذه هي البداية الأولى لهذه النظرية.

وخرجت هذه النظرية من الدوافع الإنسانية للمدرسة الاجتماعية، حيث يرى باحثو النظرية أن هناك اعتماداً متبادلاً بين الإعلام الجماهيري، والنظام الاجتماعي الذي ينشأ فيه، فقد لاحظت (ساندرا بول روكيش) إحدى مؤسسي النظرية ومطوريها

أن شمولية نظرية الاعتماد ودقتها، تجعلها إحدى النظريات الإعلامية القلائل التي يمكن أن تساعد في فهم تأثيرات الإعلام واستخداماتها.

مفهوم النظرية:

من خلال اسم النظرية يتضح مفهومها، وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، وإن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور، إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام المنحدرة من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها، ويبين (دي فلير، ساندرا بول) أن المعلومة هنا هي كل الرسائل الإعلامية حتى الترفيهية منها.

إن نظرية الاعتماد لا تشارك فكرة المجتمع الجماهيري في أن وسائل الإعلام قوية، لأن الأفراد منعزلون بدون روابط اجتماعية، والأصح أنها تتصور أن قوة وسائل الإعلام تكمن في السيطرة على مصادر المعلومات، وتلزم الأفراد ببلوغ أهدافهم الشخصية، علاوة على أنه كلما زاد المجتمع تعقيداً زاد اتساع مجال الأهداف التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الإعلام (دي فلير، وروكيتش، 2004، ص 420).

إن الأفراد مثل النظم الاجتماعية ينشئون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام، لأن الأفراد توجههم الأهداف، وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام الجماهيرية (ديفلير، وروكتش، 2004، ص 417). فيعتمد

الفرض الأساسي لنظرية الاعتماد على وجود علاقة تفاعلية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع والنظم القائمة ، ومن خلال تحليل هذه العلاقة يمكن فهم وإدراك تأثير وسائل الإعلام على المجتمع وعلى الأفراد (Rokeach,1986,pp:485-510).

ركائز النظرية :

تشترط النظرية شرطين أساسيين حتى يكون هناك اعتماد متبادل بين الجمهور، ووسائل الإعلام هما:

1. إذا قامت وسائل الإعلام بتحقيق وظائف ذات أهمية للمجتمع، زاد اعتماد هذا المجتمع على وسائل الإعلام، أي إن قيام وسائل الإعلام بأداء وظائفها التي تمكنها من إشباع حاجات الجمهور يزيد من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.
2. إن درجة اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام تزداد في أوقات الصراعات والاضطرابات، وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، وأبرز مثال على ذلك هو حل مجلس الأمة في الكويت في ابريل 2009، فيلاحظ خلال فترة حل مجلس الأمة انتظار الكويتيين نشرة الأخبار الرئيسية في قناة "الوطن" في الساعة الثامنة مساء، ثم الانتقال إلى قناة "الراي" لمشاهدة نشرة التاسعة مساء، وبعد الساعة العاشرة يقومون بمشاهدة قناة "سكوب تي في" لمتابعة البرامج السياسية الحوارية التي تتحدث عن الآراء السياسية والدستورية حول حل مجلس

الأمة، لذلك نرى أن وسائل الإعلام تعمل بفعالية في المجتمعات التي يغلب عليها طابع الصراع السياسي أو التفكك الاجتماعي، مما يهيئ الفرصة تماماً لاعتماد الجمهور على معلومات وسائل الإعلام، التي تؤثر بدورها في الجمهور معرفياً وعاطفياً وسلوكياً.

تداخل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية الاستخدامات والإشباعات:

تتداخل نظريات التأثير الإعلامية بعضها مع بعض، ويكون التداخل إما بالفروض، أو في المرتكزات والتأثير، أو في العلاقات بين الأنظمة الاجتماعية ووسائل الإعلام. فنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تنطلق من فرضية مشتركة مع نظرية الاستخدامات والإشباعات، فالجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتحقيق حاجاته، والوصول إلى أهدافه.

ومن خلال هذا التداخل بين النظريتين سيتم مناقشة أحد الفروض التي افترضها الباحث في هذه الدراسة، وهو الفرض الثاني الذي يقول: الاعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد من الإشباعات المتحققة للمواطن الكويتي، ومروراً بعلاقة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة بالنظام السياسي، حيث إن النظام السياسي في الكويت يعتمد على مواد الدستور، الذي ينادي بالحرية والمساواة وسيادة القانون والديمقراطية وفصل السلطات الثلاث، والتعاون فيما بينها، وحرية الرأي مكفولة للجميع (من مواد الدستور الكويتي الصادر عام 1962).

فيساعد ذلك وسائل الإعلام (القنوات الفضائية الكويتية الخاصة) بمنحها حقوقاً دستورية وقانونية للعمل كنظام للمعلومات، على أساس أن "وسائل الإعلام ضرورية لإرشاد المجتمع الديموقراطي" (ديفلير، وروكتش، 2004، ص 417). وبمعنى آخر إن النظام السياسي في الكويت – الذي يتميز بالحرية والديموقراطية – يساعد وسائل الإعلام على القيام بوظائفها. ففي النظم الديموقراطية حيث تسود حرية الفكر والاعتقاد وإبداء الرأي المخالف علانية بالنسبة للمسائل العامة دون خوف، نجد في هذه النظم تعدد التنظيمات السياسية ذات البرامج المعلنة، التي توضح موقفها من المشكلات العامة، وتعرضها وسائل الإعلام بشتى الطرق معتمدة على هذا النظام السياسي (العبد، والعبد، 2007، ص 28). فالكويت تتصدر قائمة أفضل الدول العربية في مجال الحرية المكفولة لوسائل الإعلام منذ أعوام طبقاً لمنظمة (فرديوم هاوس) الأمريكية (السلمان وآخرون، 2009/8/27 ، صحيفة الوطن الكويتية، ص 16).

ومن أهم الأهداف التي تعمل وسائل الإعلام على تحقيقها بالاعتماد على النظام السياسي :

1- اكتساب الحماية التشريعية والقانونية والتنفيذية.

2- الحق في الحصول على المعلومات في كافة المجالات.

3- الترويج للأيدلوجية الخاصة بالقناة.

4- الحرية في إبداء آرائها، ووجهات نظرها نحو القضايا السياسية المحلية، والأزمات المتتالية بين مجلس الأمة والحكومة.

إن هذا التداخل بين نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام ونظرية الاستخدامات والإشباعات يمكن توظيفه لخدمة أهداف هذا البحث، وفهم العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، وذلك في الإجابة على سؤال: لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام؟ فالجمهور عنصر فاعل وحيوي في الاتصال في فرضيات النظريتين، فيمكن من خلال فهم العلاقة بين المواطن الكويتي والقنوات الفضائية الكويتية الخاصة بأنها اعتماد أحد الطرفين (المواطن الكويتي) على مصادر الطرف الآخر (القنوات الفضائية الكويتية الخاصة)، لإشباع حاجاته والوصول إلى أهدافه.

تشير نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن عدم الاستقرار في المجتمع يزيد من اعتماد الفرد على وسائل الإعلام، ويمكن توظيف هذه النقطة وتطبيقها على المجتمع الكويتي، حيث الأزمات المتوالية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، بسبب المسائل العالقة بينهما منذ سنوات، مثل أزمة المصفاة الرابعة، وشركة الداو كيميكال، وتعديل الدوائر الانتخابية، وقروض المواطنين الاستهلاكية، وحماية الأموال العامة، وأزمة الرياضة، وبرنامج عمل الحكومة، وضعف التنمية، وسيادة القانون، كل ذلك جعل الأزمة تولد أزمة. وهذه الأزمات تعد في صلب هموم المواطن الكويتي، الذي تشتت بين المجلس والحكومة ومرجعيته السياسية والاجتماعية، كل هذه الأحداث تزيد من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، وبالذات القنوات الفضائية المحلية

الخاصة، لسرعتها في تغطيـــة الأحـــداث، وإمكانيـــة نـــشر معلومـــات لا تـــستطيع وســـائل الإعلام الرسمية نشرها. "وتكمن قوة وسائل الإعلام وفقـــاً لنظريـــة الاعتمـــاد فـــي ســـيطرة وسائل الإعلام على مصادر المعلومات التي يحقـــق مـــن خلالهـــا الفـــرد أهدافـــه الرئيـــسية، وهذه الأهداف يمكـــن أن تتـــسع وتتزايـــد كلمـــا زاد المجتمـــع تعقيـــدا" (رضـــوان، 2005، ص311).

ففي الأنظمة الديموقراطيـــة يكـــون هنـــاك حـــق للجمهـــور فـــي الحـــصول علـــى المعلومات، وهذا الحق مكفول دستورياً وقانونياً، والحـــق فـــي الحـــصول علـــى المعلومـــات هو حق عام للمـــواطنين علـــيهم أن يمارســـوه بأنفـــسهم، وأن يقومـــوا بالبحـــث عـــن هـــذه المعلومات التي تهمهم، ولكن لا توجد صلاحيات للأفـــراد لكـــي يقومـــوا بمقتـــضاها بالعمـــل للحصول على المعلومات التي يرغبون بها. لذلك يخـــول المجتمـــع وســـائل الإعـــلام بالقيـــام بهذا الدور دون أن يشعر، "حيث إن وسائل الإعلام هي التي تمكـــن المـــواطنين مـــن حقهـــم في الحصول على هذه المعلومات، إذ إنه ليس من المتوقـــع أن يقـــوم المواطنـــون بممارســـة حقهم في الحصول عليهـــا بأنفـــسهم، وبالتـــالي فـــإن وســـائل الإعـــلام هـــي التـــي تمكـــن المواطنين من ممارسة هذا الحق" (صالح، 2005، ص 195).

من خـــلال العـــرض الـــسابق للنظريـــة يمكـــن أن يقـــول الباحـــث: إن الأوضـــاع السياسية الراهنة في الكويت، وتـــشابك الأحـــداث الـــسياسية، وتـــوالي الأزمـــات الـــسياسية، في ظل حرية التعبيـــر والديموقراطيـــة، جعلـــت المـــواطن الكـــويتي يعتمـــد علـــى وســـائل الإعلام، فكلما زادت الأزمات وساد جـــو مـــن عـــدم الاســـتقرار الـــسياسي ازدادت حاجـــة

الفرد إلى المعلومات، وبالتالي يزداد اعتماده على وسائل الأعلام إشباعاً لحاجاته وأهدافه التي ينشدها، "حيث يكون الفرد علاقة الاعتماد على الوسيلة التي يشعر أنها توفر له المعلومات التي يريدها" (Hollander,1997,pp151-161).

نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) Agenda-Setting Theory

مفهوم النظرية:

هي إحدى النظريات التي تبحث في تأثير وسائل الاتصال، حيث تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير، التي تتعرض لهذه الوسائل في تحديد أهمية وأولوية القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها التي تهم كافة قطاعات المجتمع. ويرتكز مفهوم النظرية على افتراض مفاده أن السياسيين يطورون أجندة خاصة بهم تضم أهم القضايا ذات الأولوية من وجهة نظرهم، وهي بالتالي تؤثر على الأجندة الإعلامية، ومن ثم تقدم وسائل الإعلام بدورها أجندتها الإعلامية إلى أفراد الجمهور الذين لا يكون لهم الإمكانية للاتصال المباشر مع البيئة المحيطة، ولهذا يلجؤون إلى وسائل الإعلام لتعريفهم بالقضايا المختلفة، وفي أثناء ذلك ترتب لهم الوسيلة أولوياتهم من القضايا المهمة فالأقل أهمية.

لقد أكد فانكهوسر Funkhouser في دراسته عام 1973 أن وسائل الإعلام الإخبارية لديها القدرة على إبراز قضايا سياسية لم تكن ظاهرة على السطح في المجتمع، ووضعها في قائمة أولويات الجمهور (العبد، 2008، ص 322). ويقول

كوب والدر (Cobe & Elder): هي قضايا سياسية تتكون نحوها بدائل السياسات وتتبلور نحوها المعارضة أو التأييد (حمادة، 1996، ص 35).

إن الفكرة الأساسية في هذه النظرية هي أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الإخباري (الصحافة بشكل عام، أي التي تتضمن الصحف والإذاعة والتليفزيون) الموضوعات في أثناء حملة انتخابية، وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها هؤلاء الذين يتابعون الأخبار (إسماعيل، 2003، ص 272).

تتضح العلاقة بين بروز قضية معينة ما في وسائل الإعلام، وبروزها في عقول الجمهور من خلال تركيز وسائل الإعلام. ويتجلى ذلك بوضوح عندما قامت قناة الوطن بالتركيز على ما يسمى بقضية الفحم المكلسن، لدرجة أن نشراتها الإخبارية وبرامجها خلال تلك الفترة لا تخلو من خبر أو معلومة عن هذه القضية، مع إهمال قضايا أخرى ربما تكون أكثر أهمية للمواطن الكويتي، بسبب التراكمات السياسية القديمة بين ملاك القناة والنائب أحمد السعدون، فعادة ما تقوم وسائل الإعلام بالتركيز على عدد محدود من القضايا التي تطرحها، على اعتبار أنها أهم القضايا التي تهم المجتمع، لتصبح من أولوياته بناء على سهولة فهم هذه القضايا وخلوها من التعقيد بالإضافة إلى أهميتها.

بناء على ما سبق ستوضح هذه الدراسة جوهر هذه النظرية فيما يخص القضايا السياسية، والتعرف على مدى تطابق أولويات القنوات الفضائية الخاصة مع اهتمامات المواطن الكويتي بالقضايا المحلية، ولخدمة أهداف هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية الكويتية الخاصة، في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي في ضوء هذه النظرية، التي تركز على تغطية الإعلام المكثفة لقضايا معينة دون أخرى.

العوامل المؤثرة في ترتيب الأولويات:

1. **طبيعة ونوع القضية:**

إذا كانت القضية المطروحة من القضايا الملموسة لدى الجمهور (المباشرة)، وهي تلك القضايا اليومية والمعتاد عليها الجمهور، فهو يعيشها يومياً فيستطيع الفرد الحصول على المعلومات الخاصة بها عن طريق الاتصال الشخصي، فيتوفر لديه كم مناسب من المعلومات عن حيثيات هذه القضية، فهو في الغالب ليس بحاجة إلى وسائل الإعلام لاستقاء المعلومات منها. أما إذا كانت القضية المطروحة من القضايا المجردة (غير المباشرة)، فإن الاتصال الشخصي هنا لا يكفي لتوفير المعلومات لأفراد الجمهور بشأن هذه القضية، وبذلك تكون وسائل الإعلام هي المصدر الرئيسي، وربما الوحيد للحصول على المعلومات حول هذه القضية. وقد وجد إيال (Eyal) تأثيرات وسائل الإعلام في وضع الأجندة بالنسبة للقضايا المباشرة فقط، وكذلك توصل كل

من زوكر ووينتر في عام 1978 (Zucker & Winter) إلى نفس النتيجة السابقة في دراستهما (حمادة، 1996، ص 40). وعندما قام الباحث بإجراء هذه الدراسة وفي أثناء زيارته للوزارات والإدارات والجامعات والشركات الخاصة والأسواق وغيرها من الأماكن العامة، وتوزيع الاستبانة على المبحوثين، التي تتضمن سؤالاً عن رأيهم حول استجواب النائب مسلم البراك المقدم إلى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ جابر الخالد الصباح، وهي من القضايا المجردة، وفي أثناء حديثهم كانت تدور مناقشات فيما بينهم حول موضوع الاستجواب، فترد على ألسنتهم أنهم قد سمعوا من الاذاعة أن الاستجواب غير دستوري، ويرد آخرون أنهم شاهدوا برنامجاً حوارياً على قناة الوطن يؤيد فكرة أن الاستجواب قبلي، ويقول غيرهم: أنهم تابعوا نشرة أخبار قناة الراي التي تقول إن الاستجواب مستحق، والبعض يقول إنه شاهد بالأمس برنامجاً سياسياً على قناة سكوب تي في يستعرض فيه العديد من إنجازات وزير الداخلية، ويتبنى فكرة مفادها أن الاستجواب جاء للانتقام من الوزير المستجوب ومحاولة لإعدامه سياسياً. ولم يلاحظ الباحث كلمات تدل على استقاء المعلومات بشأن الاستجواب عن طريق الاتصال الشخصي، مثل اتصال هاتفي من زميل في العمل، أو سماع معلومة في ديوانية، أو حديث مع زميلة في الجامعة، فالأغلبية استقت معلوماتها من وسائل الإعلام، بينما نجد العكس في قضية اسقاط القروض الاستهلاكية عن المواطنين، فمعظم _أفراد الجمهور_ يستخدم الاتصال الشخصي بواسطة المناقشات التي تجمعهم، وتكون المعلومات التي تخص هذه القضية مستقاة

من الديوانيات والمجالس الخاصة. وهذا ما يؤكد أن نوع وطبيعة القضية المطروحة، له دور مهم في ترتيب الأولويات، مع العلم أن صحيفة الاستبيان التي اعتمدها الباحث في هذه الدراسة تضمنت قائمة من الأولويات نصفها من القضايا الملموسة، والنصف الآخر من القضايا المجردة حسب وجهة نظر الباحث وخبرته.

2. الاتصال الشخصي:

بالرغم من أن معظم الدراسات أثبتت أن لوسائل الإعلام القدرة على ترتيب أولويات الجمهور، إلا أن ذلك لا يعمم على جميع الأنظمة السياسية، على إعتبار أن النظام السياسي معيارٌ مهمٌ في تقدير تأثير وسائل الإعلام، فلا تلعب وسائل الإعلام دوراً قيادياً في الأنظمة الديموقراطية كدورها في الأنظمة التي لا تتبع الديمقراطية، وذلك بسبب حرية الرأي والتعبير، مما يولد مصادر أخرى للمعلومات غير وسائل الإعلام.

في الاتصال الشخصي عادة ما تبرز القضايا التي تحتل أهمية على المستوى الشخصي، وفي بعض الأحيان تكون هذه القضايا الشخصية ذات أهمية على المستوى العام، وبعد تدخل وسائل الإعلام بواسطة قدرتها الإخبارية نجد أن قنوات الاتصال الشخصي تستند على هذه المقدرة، وبالتالي يؤدي الاتصال الشخصي إلى انتقال أجندة القضايا من وسائل الاتصال إلى الجمهور.

3. العوامل الديموغرافية للجمهور:

اختلفت الدراسات التي اختبرت تأثير المتغيرات الديموغرافية للجمهور في نتائجها، فبعضها أثبت أن العوامل الديموغرافية لها دور مهم في انتقال الأجندة، مثل دراسة ويتني (Whitney) عام 1980 الذي أثبت أن متغير التعليم يلعب دوراً أساسياً في ترتيب الأولويات نحو القضايا المثارة في وسائل الإعلام، حيث تزيد هذه الوسائل في وضع أولويات المتعلمين عند المقارنة بغير المتعلمين (مكاوي والسيد، 2006، ص 295). ومنها من أشار إلى عدم تأثيره نهائياً، مثل دراسة بسيوني حماده عام 1987 الذي توصل إلى عدم وجود ارتباط بين المتغيرات الديموغرافية وترتيب الأولويات، ويرى الباحث أن المتغيرات الديموغرافية هي بالأصل مختلفة بين مجتمع وآخر، فالجمهور من كبار السن في الكويت تختلف اهتماماته عن الجمهور من كبار السن في اليابان مثلاً، ويسري هذا الاختلاف على باقي المتغيرات الديموغرافية مثل: الجنس ومكان الإقامة والحالة الاجتماعية وغيرها، إلا أن هناك متغيرين يعتقد الباحث بأهميتهما في انتقال الأجندة وهما المستوى التعليمي، والانتماء السياسي.

4. توقيت إثارة القضية:

أشارت دراسة روبرتس (Roberts) عام 1992 حول التنبؤ بسلوك التصويت الانتخابي، ودراسة بروسياس وكيبلنجر (Brosius & Kepplinger) عام 1992 حول تأثير وسائل الإعلام على الميول الانتخابية في ألمانيا والتي أشارت إلى

أن وسائل الإعلام تقوم بدورها في ترتيب الأولويات أيام الانتخابات بشكل أقوى منها في غير الانتخابات (مكاوي والسيد، 2006، ص 296).

يؤيد الباحث بشدة أن توقيت إثارة القضية يلعب دوراً بارزاً في تأثير وسائل الإعلام في ترتيب الأولويات لدى الجمهور، حيث سيكون الجمهور بحاجة ماسة للمعلومات حول القضية المهمة خلال الأزمات، فتجد وسائل الإعلام فرصة لنقل أجندتها إلى الجمهور، وبان ذلك جلياً في أثناء حل مجلس الأمة في مارس 2009، حيث قامت القنوات الفضائية الكويتية الخاصة بمحاولة فرض أجندتها على الجمهور على طريقة بنتون وفرايزر اللذين وضعا ثلاثة مستويات لوظيفة وضع الأجندة في دراستهما، ولو طبقت على هذه الدراسة ستكون كالآتي:

أ- المستوى الأول: وضع قائمة واسعة من الموضوعات التي تخص المال العام.

ب- المستوى الثاني: قضايا فردية مثل قضية الفحم المكلسن.

ج- المستوى الثالث: معلومات أكثر تخصصا حول القضايا الفرعية والدقيقة، مثل معلومات عن أعضاء مجلس إدارة الشركة من المتنفذين في البلد، ثم تداولت القناة اسم عبدالعزيز السعدون وهو ابن النائب أحمد عبدالعزيز السعدون.

عناصر عملية وضع الأجندة:

تضم نظرية ترتيب الأولويات ثلاثة أنواع من الأجندات هي:

1. الأجندة السياسية: وهي الأجندة الخاصة بصانعي القرار السياسي معتبرة أولويات صانعي القرار متغيراً ثابتاً، وأولويات وسائل الإعلام متغيراً تابعاً لها.

2. أجندة الإعلام: وهي الأجندة الخاصة بوسائل الإعلام، التي تعرفنا باختيارات وسائل الإعلام، "وقد درس هذا الجانب بتعمق لانج ولانج (Lang & Lang) عام 1983، ورايس (Rais) عام 1991، وأوضحت هذه الدراسات تأثير أجندة الإعلام على أجندة الجمهور، وأثبتت الدراسات تأثير وسائل الاتصال بشكل واسع ومباشر على أجندة الحكومة وصانعي القرار" (العبد، 2008، ص 345).

3. أجندة العامة: وهي تتخذ من اهتمامات الجمهور متغيرا تابعا لها، وتتكون أجندة من مزيج من أجندات المجموعات المهتمة، وأجندة وسائل الإعلام، وأجندة الجمهور العام، وأجندة صناع القرار، وأجندة السياسة، للوصول إلى أجندة الجمهور. وأشارت العديد من الدراسات إلى أن هناك تأثيراً من أجندة الوسائل الإعلامية على أجندة الجمهور، ولكنه ليس تأثيراً مطلقاً، حيث يمكن أن تعيقه عدة عوامل منها: قوة الوسيلة، ومصداقية الوسيلة، وظروف التعرض، أما تأثير أجندة الجمهور على أجندة الوسائل فهو تأثير مؤثر لكنه غير مباشر" (العبد، 2008، ص 345).

ولخدمة أهداف هذه الدراسة فرض الباحث أن هناك علاقةً بين أجندة المواطنين الكويتين وأجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة، ورغم عدم قيام الباحث بتحليل مضمون الرسائل الإعلامية التي ترسلها هذه القنوات، إلا أنه أجرى عدداً من المقابلات الشخصية مع المسؤولين عن هذه القنوات. فقد قام بإجراء مقابلة مع نائب رئيس مجلس إدارة قناة الوطن السيد وليد الجاسم بتاريخ 2009/6/23، ومقابلة أخرى مع مدير البرامج السياسية في قناة سكوب تي في السيد خالد السهلي بتاريخ 2009/7/1، وأخيراً تمت مقابلة مدير عام قناة الراي السيد يوسف الجلاهمه بتاريخ 2009/8/4، وذلك لكي يتعرف الباحث على أجندة هذه القنوات الفضائية عن قرب، بالإضافة الى اعتماد الباحث على ملاحظتة للرسائل التي توجهها تلك القنوات الثلاث لجماهيرها.

الدراسات السابقة:

لم يتم العثور على دراسات محلية سابقة تطابق هذه الدراسة حيث اقتصرت الدراسات السابقة على التلفزيون الرسمي لدولة الكويت – مع عدم اغفال هذه الدراسات – أو الدراسات التي كانت تناقش التغيرات والإتجاهات الاجتماعية لمشاهدي التلفزيون، أو تقتصر الدراسة على تأثير القنوات الفضائية على سلوك طلبة جامعة الكويت، أو فئات معينة. وبالرغم من عدم تناول الدراسات السابقة موضوعاً مماثلاً لموضوع الدراسة تحديداً إلا أنها أفادت الباحث في تطوير الإطار النظري للبحث، وكذلك في تحديد المتغيرات التي ينبغي إخضاعها للبحث، وقدمت أساساً علمياً

ونظرياً لرصد أسباب المشكلة وتحديد طـرق وآليـات علاجهـا، وتقـديم مقترحـات لـدور القنوات الفضائية العربية في تشكيل الـرأي الـسياسي للمـواطن العربـي، بـالتطبيق علـى القنوات الفضائية الكويتية الخاصة. فهذه الدراسة تهـتم فـي بيـان دور القنـوات الفـضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمـواطن الكـويتي، وأهـم الدراسـات الـسابقة التي استفاد منها الباحث جاءت كما يلي:

- **دراسات بحثت في نظرية الاستخدامات والإشباعات:**

1. دراسة خالد بن فيصل بن عبد المحسن الفرم 2002 بعنوان (شبكة الإنترنت وجمهورهـا في مدينة الرياض – دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات)، وهـذه الدراسة ترتكز حول استخدامات وإشباعات جمهور الإنترنت في مدينة الرياض، وقد تـم إجراء الدراسة على (340) مستخدماً تم اختيارهم عشوائياً، وقد خرجت الدراسـة بعـدد من النتائج من أهمها: أن الإشباعات التي تحققها الشبكة لدى الجمهور المستخدم في مدينة الرياض هي بالترتيب الآتي: معرفية فعاطفية فاجتماعية فترفيهية فتجارية.
2. دراسة عائشة الغابشي 2002 (استخدامات المرأة العمانية لوسائل الإعلام والإشـباعات المتحققة) التي تم تطبيق الدراسة فيها على (400) مفردة من النساء العمانيات، وتوصلت إلى أن مشاهدة القنوات الفضائية تحقق الإشباعات للمبحوثـات، مثـل معرفـة الأخبـار والأحداث العمانية والخليجية والعالمية.

3. دراسة ليلى السيد 1993: (استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه)، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (42) مفردة بمدينة القاهرة يمتلكون راديو ومسجلات صوتية وتلفزيوناً وفيديو، واتضح من الدراسة أن التلفزيون يحتل المركز الأول في المشاهدة بنسبة (99.8%) بينما يتعرض (89%) من عينة الدراسة للفيديو، واحتلت مشاهدة الأفلام العربية بالتلفزيون الترتيب الثالث بنسبة بلغت (9.6 %) ثم الأجنبية في الترتيب الرابع بنسبة (34.7 %). وتبين من الدراسة أن هنالك تخطيطاً مسبقاً لمشاهدة برامج التلفزيون بنسبة (57.8 %)، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن سماع الراديو ومشاهدة التلفزيون يحقق إشباعات توجيهية تتمثل في زيادة المعلومات والمعرفة والاستفادة من تجارب الآخرين، وإشباعات اجتماعية تشمل إدارة النقاش مع الآخرين وفهم الواقع ومشاكله، وإشباعات شبه اجتماعية تتضمن المتعة والسعادة وزيادة النشاط والاسترخاء، وإشباعات شبه اجتماعية تشمل التخلص من العزلة واستثارة العواطف والتوحد والتخلص من الملل.

4. دراسة نايف بن ثنيان آل سعود 2005 (تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية لوسائل الاتصال الجماهيري)، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (320) مفردة من طلبة الجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكة المعلومات لها دور في تحقيق إشباع رغبات الشباب في المراسلة والمحادثة وتوفير المعلومات المتنوعة والترفيه.

دراسات بحثت في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

1. دراسة محمد معوض وعبد الباسط عبد الجليل (2000) بعنوان: "علاقة شباب دولة الكويت بالقنوات الفضائية " على عينة قوامها 200 مفردة من طلبة وطالبات جامعة الكويت الذين يشاهدون القنوات الفضائية، وقد وصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- يشاهد كل أفراد العينة القنوات الفضائية منهم: (80%) يشاهدونها يومياً، مقابل (20%) يشاهدونها بصفة غير منتظمة.
- أهم القنوات الفضائية العربية الخليجية التي يشاهدوها المبحوثون هي: القناة الفضائية الكويتية (50%)، وقناة الجزيرة (35%)، وقناة دبي (30%)، وقناة أبوظبي (25%)، وقناة الشارقة (20%)، والقناة الفضائية السعودية الأولى (15%)، وقناة سلطنة عمان الفضائية (10%).
- أهم القنوات الفضائية الأجنبية التي يشاهدها المبحوثون – عينة الدراسة – هي: قناة Super Movies (61%)، CNN (58%)، القناة الفرنسية TV5 (20%)، قناة BBC (15%)، TNT (12.5%)، قناة Discovery، وقناة Zee TV (10%) لكل منهما، والتلفزيون التركي والتلفزيون الإسرائيلي (5%) لكل منهما.

2. دراسة وزارة الإعلام الكويتية (1998) بعنوان: "آراء المشاهدين حول برامج القناة الفضائية الكويتية" على عينة قوامها 500 مفردة من البالغين (15 سنة فأكثر) من الموظفين والمقيمين العرب في المحافظات الخمس بدولة الكويت، وقد توصلت الدراسة

إلى عدة نتائج، من أهمها: يتابع القنوات الفضائية (93.5 %) من إجمالي أفراد العينة، وكانت أهم القنوات الفضائية التي يشاهدها المبحوثون هي: قناة MBC (97.5 %)، والمستقبل (95.3%)، LBC (94.9%)، ودبي الفضائية (91.2%)، وأبوظبي الفضائية (90.8%) ART (89.3%)، القناة الفضائية البحرينية (86.9%) والجزيرة (85%) القناة الفضائية المصرية الأولى (84.2%)، قناة عجمان الفضائية (84.2%)، والفضائية الكويتية (81.1%).

دراسات بحثت في نظرية ترتيب الأولويات:

1. دراسة جيهان يسري (2000) بعنوان: "دور التليفزيون المصري في ترتيب أولويات الشباب الجامعي تجاه القضايا العربية" حيث أجرت دراسة على عينة عشوائية قوامها 240 مفردة من طلاب وطالبات جامعة القاهرة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أهم دوافع متابعة الشباب عينة الدراسة للنشرة هي: أنها تتفق مع اهتماماتهم (28.6%)، للإحاطة بكل ما يدور في العالم العربي (14%)، وللإحاطة بكل ما يدور في مصر (13%).

2. دراسة بارعة حمزة شقير (1995) بعنوان: "دور التلفزيون اللبناني في ترتيب أولويات طلبة الجامعات اللبنانية" على عينة قوامها (250) مفردة من طلاب وطالبات الجامعات اللبنانية، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- يشاهد (98%) من عينة الدراسة التلفزيون، وأهم القنوات المشاهدة هي: المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC (80%)، وقناة المستقبل (55%)، وتلفزيون لبنان الرسمي TL (48%)، MTV (28%)، وقناة المنار (20%).

- أهم القنوات التي يحرص المبحوثون – عينة الدراسة – على متابعة نشرة الأخبار فيها، هي: المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC بنسبة (47%)، ثم المستقبل (21%)، وتلفزيون لبنان الرسمي (14%).

دراسات بحثت بدور الاعلام في تشكيل آراء الجمهور:

1. دراسة دينا عرابي (2002) بعنوان: "دور وسائل الإعلام المحلية والدولية في تشكيل المعرفة لدى الجمهور في ظل العولمة" على عينة عمديه قوامها (400) مفردة من مالكي أجهزة إستقبال القنوات لفضائية من طلاب الجامعات فما فوق، و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- جاءت القناة الفضائية المصرية الأولى في الترتيب الأول من حيث التعرض لها دائماً، حيث بلغت نسبة من يتعرض لها بشكل منتظم (71.3%) من عينة الدراسة، تليها قناة الجزيرة (19.3%) وقناة CNN (10.8%) .

- أعطت نسبة مرتفعة من عينة الدراسة لقناة الجزيرة الفضائية تقييماً جيداً، وهو (71.4%)، تليها قناة CNN بنسبة (57.2%)، والقناة الفضائية المصرية الأولى بنسبة (38.4%).

2. دراسة صفا عثمان (2002) بعنوان: "دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات"على عينة حصصية قوامها (400) مفردة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: إن أهم القضايا الموجودة في نشرات قناة النيل للأخبار، هي: القضايا السياسية العربية (68%)، والقضايا السياسية العالمية (48.6%) والقضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية المصرية (35.7%).

3. دراسة وليد فتح الله (2003) بعنوان "تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية" على عينة عشوائية طبقية قوامها 200 مفردة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، موزعين على أربع جامعات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: جاءت الأخبار في صدارة البرامج المفضلة لدى المبحوثين عينة الدراسة بنسبة (92.5%)، ثم الأفلام (82%)، ثم المسلسلات (77.5%)، ثم البرامج الحوارية بنسبة (73%)، أما أهم القنوات الفضائية المفضلة لدى المبحوثين عينةالدراسة فهي: التلفزيون المصري (94%)، قناة الجزيرة (88%)، قناة LBC (51.5%)، MBC (49.5%).

الدراســـــات الأجنبيـــــــة:

1. دراســـة آلـــن روبـــن عـــام (Alan M Robin) 1983 بعنـــوان(اســـتخدامات وإشباعات التلفزيون: تفاعل وجهة النظر والإثارة) وكانـــت عينـــة الدراســـة مكونـــة من (626) مفردة ، وأظهرت الدراسة أن هناك خمـــسة أســـباب رئيـــسية للتعـــرض للتلفزيون هـــي: قـــضاء وقـــت الفـــراغ، والحـــصول علـــى المعلومـــات، والتعلـــيم والترفيه، والتعرف على الأصدقاء، والهروب.

2. دراسة رامـــا تـــشلندرا كيـــران (Kiran Ramachandran) عـــام 2002 بعنـــوان (الاعلام الجماهيري والاهتمام الـــسياسي) حيـــث توصـــل الباحـــث إلـــى أن تطـــور الاعلام الجماهيري وسع الدور الذي يلعبـــه مثـــل أداء وظيفـــة تزويـــد المعلومـــات، والتأثير بالرأي العام، والاتجاهـــات الاجتماعيـــة، والترفيـــه، والـــدمج الاجتمـــاعي. وتوصل الباحث إلى أن الإعلام يلعب دوراً مهماً فـــي الحـــصول علـــى المعلومـــات عبر التقارير والتحليلات الإخبارية. وأشار الباحث إلى الـــدور الكبيـــر الـــذي يلعبـــه التلفزيون الفضائي في إيصال المعلومـــات الـــسياسية للنـــاس، والتـــأثير فـــي الـــرأي العام في الهند.

3. دراسة سوزان بويـــل (Boyle Susan) عـــام 2008 بعنـــوان (تـــأثيرات نـــشرات الأخبار التلفزيونية على المشاركة الـــسياسية والاهتمـــام فـــي الانتخابـــات الرئاســـية الأمريكية) حيث أشارت الدراسة إلـــى أن مـــصادر المعلومـــات لا حـــدود لهـــا فـــي

انتشار المعلومات السياسية. وأوضحت الدراسة أن الأخبار التلفزيونية أهم مصادر المعلومات التي يستخدمها الجمهور الأمريكي بصورة يومية، وأثبتت الباحثة أن النشرات والتقارير الإخبارية التلفزيونية لها تأثيرات خاصة على الجمهور خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

لقد أفادت الدراسات السابقة الباحث في تطوير الإطار النظري للدراسة، وكذلك في تحديد المتغيرات التي ينبغي إخضاعها للبحث، وقدمت أساساً علمياً ونظرياً لرصد أسباب المشكلة وتحديد طرق وآليات علاجها. وكذلك منحت الباحث مساحة واسعة من الأفكار لتطوير صحيفة الاستبيان والتركيز على أسئلة تكون إجاباتها في صميم موضوع البحث. وكذلك استفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية القنوات الفضائية كمصادر للمعلومات التي يعتمد عليها الجمهور في متابعة الأحداث، والدراسات التي تناولت نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية ترتيب الأولويات.

الفصل الثالث

منهجيـــــــــة البحـــــــــــث

منهجية الدراسة:

لما كان هدف الباحث لا ينحصر في مجرد جمع المعلومات وتحليلها والخروج بنتائج منها، وإنما يمتد لأبعد من ذلك ليصل إلى الدلالات التي ترمي إليها، والحقائق التي يستدل بها في مدى الدور الذي تلعبه الفضائيات الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي، فإن المنهج الوصفي هو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة البحث ومتطلباته، " فالمنهج الوصفي يهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر، والأحداث والأوضاع القائمة، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها، لاستخلاص دلالاتها أو إصدار تعميمات بشأنها" (عمر، 2008، ص174).

استخدمت طريقة المسح بالعينة لمعرفة الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، وتعرف طريقة المسح بأنها دراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة، وفي مكان معين وزمان معين، ويتجه إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء، أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية، وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها، أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها (عمر، 2008، ص 217).

مجتمع الدراسة:

المجتمع هو المجموعة الكلية أو المجموعة الكاملة من الناس أو الأحداث أو الأشياء (النجار، والنجار، والزعبي، 2008، ص 85)، حيث يتكون مجتمع هذه

الدراسة من كل المواطنين الكويتيين الراشدين البالغين عشرين سنة فأكثر، وعددهم حسب إحصاء الإدارة المركزية للإحصاء حتى تاريخ 31-12-2008 (561759 نسمة).

أما عينة الدراسة فهي عينة حصصية (Sample Quota)، وتقوم على افتراض أن العينة تمثل المجتمع، وأن التغير بالنسبة لمتغيرات العينة الحصصية هي نفسها بالنسبة لمتغيرات المجتمع.

لقد قام الباحث بسحب عينة تبعاً للعدد النسبي لسكان كل محافظة من محافظات الكويت الست، لكي يتناسب مع العدد الإجمالي لسكان دولة الكويت الراشدين المكونين لمجتمع الدراسة، وتم اختيار أفراد العينة بالطريقة الصدفية ممن تنطبق عليهم الشروط.

تحديد العينة:

العينة هي مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه (حسين، 2003، ص 293)، ونظراً لكبر مجتمع الدراسة الذي يشمل المحافظات الكويتية كافة، فقد اختير حجم العينة بنسبة مئوية متوازنة لعدد المواطنين الكويتيين البالغين من العمر عشرين سنة فأكبر، معتمدين في ذلك على آخر إحصاء

عام أجرته الإدارة المركزية للإحصاء، التابعة للمجلس الأعلى للتخطيط في الكويت حتى تاريخ 31-12-2008.

1. استخرجت النسبة المئوية لعينة المحافظة بالاعتماد على معادلة النسبة المئوية وهي عدد الراشدين في المحافظة، مقسوماً على إجمالي عدد الكويتيين البالغين من العمر 20 سنة فأكثر في الكويت ثم يضرب الناتج في (100).

2. فيما يتعلق بحجم العينة تم تحديدها من حاصل قسمة عدد السكان فوق عشرين سنة في كل محافظة على الرقم (500)، وهو الرقم المتوسط لإعداد الدراسات العلمية في الإدارة المركزية للإحصاء، في وزارة التخطيط والتنمية في الكويت لحجم عينة صغيرة تكون ممثلة للمجتمع الكلي.

مثال: محافظة العاصمة:

النسبة المئوية للمحافظة = عدد الأفراد البالغين من العمر (20) سنة فأكثر / إجمالي عدد الأفراد البالغين (20) سنة فأكثر في كل محافظات الكويت

النسبة المئوية للمحافظة = $\frac{120624}{561759}$ x %100 = %21

عدد أفراد العينة = $\frac{120624}{500}$ = 241 فردا

3. تم سحب العينة الكلية من حاصل جمع عينة كل محافظة مع بقية المحافظات الأخرى، فكانت العينة الكلية للمسح هي (1124) مفردة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1)

طريقة سحب العينة من مجتمع الدراسة الكلي

المحافظة	عدد السكان فوق عشرين سنة	النسبة	عدد أفراد العينة
العاصمة	120624	% 21	241
حولي	99299	% 18	199
الأحمدي	104550	% 19	209
الجهراء	57790	% 10	116
الفروانية	112513	% 20	225
مبارك الكبير	66983	% 12	134
المجموع	561759	% 100	1124

أداة الدراسة:

الأداة المستخدمة في الدراسة هي الاستبيان، وهو عبارة عن أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد، عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب (غرايبة وآخرون، 2002، ص 71)، وقام الباحث بتطوير استبيان الدراسة مكوناً من جزأين: الجزء الأول يتضمن المعلومات العامة التي تصف المبحوثين تبعاً لعدة متغيرات، مثل المحافظة التي يقيم فيها والجنس والعمر والمؤهل الدراسي والانتماء السياسي، وعلاقة هذه المتغيرات بالقناة التي يفضلونها، أما الجزء الثاني فيتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة "وهي نوع من الأسئلة التي يحدد فيها الباحث مسبقاً مجموعة من الإجابات البديلة، ويدونها في صحيفة الاستقصاء بعد السؤال مباشرة، على أن يختار المبحوث إجابة واحدة أو أكثر" (حسين، 2003، ص 213)، ليقوم

المبحوث بالإجابة عليها للتأكد من صحة فروض الدراسة من عدمه، والإجابة على أسئلة الدراسة، وهي خمسة عشر سؤالاً تتعلق برأي المبحوثين حول القضايا السياسية المحلية، وحاجاتهم وأهدافهم التي ينشدونها من التعرض للقنوات الفضائية الكويتية الخاصة، وأولوياتهم التي يرون تطابقها أو عدم تطابقها مع أولويات هذه القنوات.

اختبارا الصدق والثبات:

رغم صعوبة التنبؤ بنتائج القياس على نحو صحيح طالما أن الخطأ في عملياته مسألة واردة خاصة في مجال البحوث الاجتماعية، وتفادياً لذلك وللحد من الأخطاء لجأ الباحث إلى الخطوات الآتية للتأكد من صدق وثبات أداة القياس:

أ- قياس صدق الأداة:

- الصدق الظاهري Face Validity:

للتأكد من بناء الاستبانة ومكوناتها وعلاقتها بالفروض من جهة، ومدى صلاحيتها كأداة لقياس الأثر المراد قياسه من جهة أخرى.

- صدق المحتوى Content Validity:

للتأكد بأن محتوى الأداة المستخدمة وهي الاستبيان تسير في نفس اتجاه الأهداف التي يسعى القياس إلى تحقيقها.

- صدق المفهوم Validity Construct:

للتأكد من أن أداة القياس تسير في نفس اتجاه التعريفات الإجرائية للمصطلحات الواردة في مشكلة الدراسة.

وقد قام بهذا الإجراء ثلاثة من الأساتذة الأكاديميين (انظر الملحق رقم 6) والذين أشاروا الى بعض التعديلات، وأفادوا بأن الاستمارة تقيس بالفعل ما يفترض قياسه.

ب- ثبات أداة القياس:

قام الباحث بإجراء الاستبيان على عينة من طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت كاختبار قبلي (pre-test)، حيث كانت العينة مشابهة لعينة البحث، ويبلغ عددها (50) فرداً تطوعوا بالإجابة على أسئلة الاستبانة بحضور الباحث الذي لم يتلق أي استفسار عن أية أسئلة استعصى فهمها أو فهمت خطأ، بما يؤكد وضوحها وينبيء عن توقعات الثبات في استخدامها كأداة للقياس، وكانت نتيجة القياس (92.6%) بينما جاءت نتيجة القياس للاختبار المعاد (Retest) الذي أجراه الباحث بعد أسبوعين من الاختبار الأول (94.4%) بفارق ضئيل بلغ (1.8%) مما ولد لدى الباحث الثقة في إمكانية استخدام الأداة للتحقق من الفروض.

الفصل الرابع

التحليل الإحصائي ومناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

أولا: تحليل البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

الجدول رقم (2)

خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	ك	النسبة
المحافظـــة		
العاصمة	241	%21.4
حولي	199	%17.7
الفروانية	225	% 20
الجهراء	116	%10.3
مبارك الكبير	134	%12
الأحمدي	209	%18.6
الجنـــس		
ذكر	523	% 46.5
أنثى	601	% 53.5
العمـر		
20 - 29 سنة	591	%52.6
30 - 39 سنة	336	%29.9
40 - 49 سنة	116	%10.3
50 - 59 سنة	51	%4.5
60 - فأكبر	30	%2.7
المستوى التعليمي		
أقل من الثانوية	99	%8.8
ثانويـــــــة	204	%18.1
دبلـــــــوم	309	%27.5
جامعي (بكالريوس / ليسانس)	438	%39.0
دراسـات عليا	60	%5.3
لم يحـــــــدد	14	%1.3
الانتماء السياسي		
مستقـــــــل	454	%40.6
إسلامي حزبي	58	%4.7
إسلامي مستقل	237	%21.2
ليبرالي حزبي	46	%3.8
ليبرالي مستقل	61	%5.0
قبلـــــــــي	242	%22.0
لـــم يحـــدد	26	%2.7

- المجموع (1124) مفردة لكل متغير والنسبة (100%)

ثانياً : نتائج الدراسة ومناقشتها

1. مشاهدة أفراد عينة الدراسة للقنوات الفضائية الخاصة.

الجدول رقم (3)

أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون القنوات الثلاث (أكثر من بديل)

القناة الفضائية	ك	النسبة
الرأي	985	%42.4
الوطن	1017	%43.8
سكوب تي في	320	%13.8
المجموع	2322	%100

يتضح من الجدول رقم (3) أن أكثر القنوات الفضائية الخاصة مشاهدة في الكويت هي قناة الوطن حيث تم اختيارها من قبل (1017) فرداً وبنسبة مقدارها (43.8%) من إجمالي العينة، أما المرتبة الثانية من حيث الأكثر مشاهدة فجاءت قناة الراي حيث يشاهدها (985) فرداً من أفراد عينة الدراسة بنسبة مقدارها (42.4%)، ثم تأتي قناة سكوب تي في في المرتبة الثالثة التي يشاهدها (320) فرداً من أفراد العينة يشكلون (13.8%) من إجمالي أفراد العينة.

ويلاحظ في هذا الجدول أن الكثير من أفراد عينة الدراسة يشتركون في مشاهدة القنوات الثلاث مع التركيز على قناتي الوطن والراي، ويلاحظ أيضاً وجود فارق كبير يصب في مصلحة القناتين مقابل أفراد العينة الذين يشاهدون قناة سكوب تي في. ويعزي الباحث هذه النتيجة لاختلاف الطرح وتفاوت قيمة المواد الإعلامية التي تبثها القنوات الثلاث، فقناة سكوب كثيرا ما تعرض القضايا الجدلية والمثيرة دون التوصل إلى حلول لها، وانما مجرد عرض للقضية، وغالباً ما تقوم القناة بعرض

برامج حوارية تميل للسطحية الممزوجة برأي ملاك القناة، وكذلك لا يوجد في القناة مساحة للنشرات الإخبارية. أما قناتي الراي والوطن فإنهما كثيراً ما تبتعدان عن القضايا السطحية والهامشية وتتناولان القضايا المهمة، وهناك مساحة لإبداء الرأي الآخر، وكذلك تعرض القناتان نشرات إخبارية منتظمة، ومواد إعلامية متنوعة كالدراما وبرامج الرياضة والترفيه والبرامج الثقافية والدينية، وتمتازان بوجود مذيعين ومعلقين على مستوى عال من الحرفية والمهنية والثقافة.

الجدول رقم (4)

القناة المفضلة

الاجابات	ك	النسبة
الرأي	427	%38.0
الوطن	558	%49.6
سكوب تي في	139	%12.4
المجموع	1124	%100

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) أن (427) فرداً من أفراد العينة يفضلون قناة الراي بنسبة مقدارها (38.0%)، أما أفراد عينة الدراسة الذين يفضلون قناة الوطن فبلغ عددهم (558) فرداً يمثلون (49.6%) من إجمالي أفراد العينة، أما الذين عدوا أن قناة سكوب تي ڤي هي أفضل القنوات بالنسبة لهم فبلغ عددهم (139) فرداً يمثلون (12.4%) من أفراد العينة. ويلاحظ تقدم قناة الوطن في المرتبة الأولى، وتلتها قناة الراي في المرتبة الثانية، ثم قناة سكوب في المرتبة الثالثة والأخيرة.

من هذه النتائج المستخلصة من الجدول رقم (4) نجد الإجابة واضحة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة، الذي كانت صيغته كالتالي: ما هي المحطة الفضائية الكويتية الخاصة التي يفضلها المواطنون الكويتيون؟

2. علاقة المتغيرات الديموغرافية بالقناة المفضلة.

أ. المحافظة

الجدول رقم (5)

علاقة القناة المفضلة مع متغير المحافظة

المحافظة	القناة الفضائية			المجموع
	سكوب	الوطن	الراي	
العاصمة	8	96	137	241
المحافظة %	3.3%	39.8%	56.8%	100.0%
القناة %	5.8%	17.2%	32.1%	21.4%
المجموع %	.7%	8.5%	12.2%	21.4%
حولي	3	65	131	199
المحافظة %	1.5%	32.7%	65.8%	100.0%
القناة %	2.2%	11.6%	30.7%	17.7%
المجموع %	.3%	5.8%	11.7%	17.7%
الفروانية	21	127	77	225
المحافظة %	9.3%	56.4%	34.2%	100.0%
القناة %	15.1%	22.8%	18.0%	20.0%
المجموع %	1.9%	11.3%	6.9%	20.0%
الجهراء	64	31	21	116
المحافظة %	55.2%	26.7%	18.1%	100.0%
القناة %	46.0%	5.6%	4.9%	10.3%
المجموع %	5.7%	2.8%	1.9%	10.3%
مبارك الكبير	14	95	25	134
المحافظة %	10.4%	70.9%	18.7%	100.0%
القناة %	10.1%	17.0%	5.9%	11.9%
المجموع %	1.2%	8.5%	2.2%	11.9%
الأحمدي	29	144	36	209
المحافظة %	13.9%	68.9%	17.2%	100.0%
القناة %	20.9%	25.8%	8.4%	18.6%
المجموع %	2.6%	12.8%	3.2%	18.6%
المجموع الكلي	139	558	427	1124
المحافظة %	12.4%	49.6%	38.0%	100.0%
القناة %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	380.638(a)	10	.000
Likelihood Ratio	322.262	10	.000
Linear-by-Linear Association	140.365	1	.000
N. of Valid Cases	1124		

قام الباحث بإدخال البيانات وتحليلها مستخدماً البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث تم استخدام اختبار (Chi – square) لاختبار وجود علاقة بين متغيرات الدراسة.

يوضح الجدول رقم (5) مدى ارتباط القناة المفضلة مع المحافظة التي يقطنها أفرد عينة الدراسة، فنلاحظ أن أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون محافظة العاصمة بلغوا (241) فرداً، فضل منهم (137) فرداً قناة الراي يمثلون ما نسبته (56.8%) من المحافظة، بينما فضل قناة الوطن (96) فرداً بنسبة بلغت (39.8%)، وفضل قناة سكوب تي في (8) أفراد بنسبة بلغت (3.3%) فقط من أفراد العينة الذين يسكنون محافظة العاصمة.

ويشير الجدول أيضاً إلى أن أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون محافظة حولي بلغوا (199) فرداً، قال (131) فرداً منهم أنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة بلغت (65.8%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فقد بلغ عددهم (65) فرداً يمثلون(32.7%)،

فيما بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا بأن قناتهم المفضلة سكوب تي ڤي (3) أفراد بنسبة بلغت (1.5%).

ويوضح الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة الذين يسكنون محافظة الفروانية بلغوا (225) فرداً، فضل منهم (77) فرداً قناة الراي وبنسبة وصلت إلى (34.2%)، بينما فضل قناة الوطن (127) فرداً وبنسبة بلغت (56.4%)، أما الذين قالوا إن قناتهم المفضلة سكوب تي في فبلغوا (21) فرداً وبنسبة بلغت (9.3%).

أما أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون محافظة الجهراء فقد بلغوا (116) فرداً، قال (25) فرداً منهم: إنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة بلغت (18.1%)، أما الذين فضلوا قناة الوطن فبلغ عددهم (31) فرداً وبنسبة بلغت (26.7%)، فيما كان عدد الذين فضلوا قناة سكوب تي في (64) فرداً وبنسبة وصلت إلى (55.2%).

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون محافظة مبارك الكبير بلغوا (134) فرداً، فضل (25) فردا منهم قناة الراي وبنسبة بلغت (18.7%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فكان عددهم (95) فرداً وبنسبة بلغت (70.9%)، أما أفراد عينة الدراسة الذين يفضلون قناة سكوب تي في فبلغ عددهم (14) فرداً وبنسبة بلغت (10.4%).

أما أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون محافظة الأحمدي فقد بلغ عددهم (209) أفراد، فضل (36) فرداً منهم قناة الراي وبنسبة بلغت (17.2%)، فيما فضل قناة

الوطن (144) فردا وبنسبة بلغت (68.9%)، أما الذين يفضلون قناة سكوب تي في فبلغ عددهم (29) فرداً وبنسبة بلغت (13.9%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المحافظة والقنوات الفضائية المفضلة بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون محافظتي العاصمة وحولي يعدون قناة الراي هي قناتهم المفضلة، بينما سكان محافظات الفروانية والأحمدي ومبارك الكبير يعدون قناة الوطن هي أفضل القنوات بالنسبة لهم، فيما فضل أفراد عينة الدراسة من سكان محافظة الجهراء قناة سكوب تي في. ويرى الباحث أن ظهور هذه النتائج كان بسبب الطبيعة الاجتماعية لسكان كل محافظة على حدة، فسكان محافظتي العاصمة وحولي يغلب عليهم الطابع الحضري، لا تقيدهم المواثيق الاجتماعية البالية كثيراً، وأغلبهم من المثقفين والمتعلمين فتشدهم قناة الراي الليبرالية المتحررة نوعاً ما من قيود العادات والتقاليد الاجتماعية. والعكس تماماً ينطبق على سكان محافظات الفروانية والأحمدي ومبارك الكبير الغالب عليهم الطابع البدوي والقبلي، والذين لا زالوا متمسكين بالتقاليد القبلية القديمة فتشدهم برامج قناة الوطن المحافظة. أما سكان محافظة الجهراء فأكثرهم من البدو مع نسبة كبيرة من القبائل الحضرية ذات الأصول البدوية، وأغلبهم من بسيطي التعليم، لذلك فإنهم يفضلون قناة سكوب تي في التي تعود ملكيتها لعائلة من سكان الجهراء، وتقدم لهم القناة نوعاً من البرامج المثيرة ذات الصبغة السطحية التي يفضلون مشاهدتها.

ب. الجنس

الجدول رقم (6)

علاقة القناة المفضلة بمتغير الجنس

الجنس	القناة الفضائية			المجموع
	سكوب	الوطن	الراي	
ذكر	38	330	155	523
الجنس%	7.3%	63.1%	29.6%	100.0%
القناة %	27.3%	59.1%	36.3%	46.5%
المجموع %	3.4%	29.4%	13.8%	46.5%
أنثى	101	228	272	601
الجنس%	16.8%	37.9%	45.3%	100.0%
القناة %	72.7%	40.9%	63.7%	53.5%
المجموع %	9.0%	20.3%	24.2%	53.5%
المجموع الكلي	139	558	427	1124
الجنس%	12.4%	49.6%	38.0%	100.0%
القناة %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	74.202(a)	2	.000
Likelihood Ratio	75.428	2	.000
Linear-by-Linear Association	2.360	1	.124
N. of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (6) إلى ارتباط القناة المفضلة مع نوع الجنس، فنلاحظ أن أفراد عينة الدراسة من الذكور بلغوا (523) فرداً، فضل قناة الراي (155) فرداً يمثلون (29.6%) من إجمالي عدد الذكور، بينما تم تفضيل قناة الوطن من قبل (330) فرداً يمثلون (63.1%) من إجمالي أفراد العينة الذكور، وقام (38) فرداً منهم باختيار قناة سكوب تي في كأفضل قناة وبنسبة مقدارها (7.3%) فقط من إجمالي عدد الذكور.

ويشير الجدول إلى أن مجموع الإناث في عينة الدراسة بلغ (601) مفردة، حيث فضل منهن (272) قناة الراي وبنسبة بلغت (45.3%) من إجمالي عدد الإناث، وقال (228) منهن إنهن يفضلن قناة الوطن وبنسبة بلغت (37.9%) من إجمالي إناث العينة، واختار (101) من الإناث قناة سكوب تي في كأفضل قناة بالنسبة إليهن يمثلن نسبة مقدارها (16.8%) من إجمالي عدد الإناث.

أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متغير الجنس والقنوات الفضائية المفضلة بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن أغلب الذكور فضلوا قناة الوطن، بينما أغلب الإناث فضلن قناة الراي. ويعزي الباحث تفضيل الاناث لقناة الراي إلى الدراما المحلية والتركية والبرامج التي تهمهن والتي تقوم القناة بعرضها على شاشتها، أما السبب في تفضيل الذكور لقناة الوطن فيعود الى البرامج الرياضية والترفيهية والسياسية التي تعرض على شاشة الوطن.

ج. العمر

الجدول رقم (7)

العلاقة بين القناة المفضلة والعمر

الفئات العمرية	القناة الفضائية			المجموع
	سكوب	الوطن	الراي	
29 – 20	54	259	278	591
العمر %	9.1%	43.8%	47.0%	100.0%
القناة %	38.8%	46.4%	65.1%	52.6%
المجموع %	4.8%	23.0%	24.7%	52.6%
39 – 30	37	205	94	336
العمر %	11.0%	61.0%	28.0%	100.0%
القناة %	26.6%	36.9%	22.0%	29.9%
المجموع %	3.3%	18.2%	8.4%	29.9%
49 – 40	11	64	41	116
العمر %	9.5%	55.2%	35.3%	100.0%
القناة %	7.9%	11.5%	9.6%	10.3%
المجموع %	1.0%	5.7%	3.6%	10.3%
59 – 50	22	20	9	51
العمر %	43.1%	39.2%	17.6%	100.0%
القناة %	15.8%	3.6%	2.1%	4.5%
المجموع %	1.9%	1.9%	.8%	4.5%
60 – فأكبر	15	10	5	30
العمر %	50.0%	33.3%	16.7%	100.0%
القناة %	10.8%	1.8%	1.2%	2.7%
المجموع %	1.3%	.9%	.4%	2.7%
المجموع الكلي	139	558	427	1124
العمر %	12.4%	49.6%	38.0%	100.0%
القناة %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	109.462(a)	8	.000
Likelihood Ratio	82.202	8	.000
Linear-by-Linear Association	49.068	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (7) إلى ارتباط القناة المفضلة مع الفئات العمرية لأفراد عينة الدراسة، فنلاحظ أن الذين كانت أعمارهم ضمن الفئة العمرية (20 – 39) سنة

قد بلغ عددهم (591) فرداً يمثلون (52.6%) من إجمالي أفراد العينة، فضل منهم (278) فرداً قناة الراي بنسبة مقدارها (47.0%)، بينما فضل قناة الوطن (259) فرداً يمثلون نسبة مقدارها (43.8%)، بينما فضل قناة سكوب تي في (54) فرداً بنسبة بلغت (9.1%).

ويشير الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة الذين كانت أعمارهم ضمن الفئة العمرية (30 – 39) قد بلغوا (336) فرداً يمثلون (29.9%) من إجمالي أفراد العينة، قال (94) فرداً منهم إنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة بلغت (28.0%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فقد بلغ عددهم (205) أفراد يمثلون (61.0%)، فيما بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا بأن قناتهم المفضلة سكوب تي في (37) فرداً بنسبة بلغت (11.0%).

ويوضح الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة الذين يقعون ضمن الفئة العمرية (40 – 49) بلغوا (116) فرداً يمثلون (10.3%) من إجمالي أفراد العينة، حيث فضل منهم (41) فرداً قناة الراي وبنسبة وصلت إلى (35.3%)، بينما فضل قناة الوطن (64) فرداً وبنسبة بلغت (55.2%)، أما الذين قالوا: إن قناتهم المفضلة سكوب تي في كانوا (11) فرداً وبنسبة بلغت (9.5%).

أما أفراد عينة الدراسة الذين يقعون ضمن الفئة العمرية (50 – 59) فقد بلغوا (51) فرداً يمثلون (4.5 %) من إجمالي أفراد العينة، حيث قال (9) أفراد منهم: إنهم

يفضلون قناة الراي وبنسبة بلغت (17.9%)، أما الذين فضلوا قناة الوطن فبلغ عددهم (20) فرداً وبنسبة بلغت (39.2%)، فيما كان عدد الذين فضلوا قناة سكوب تي ڤي (22) فرداً وبنسبة وصلت إلى (43.1%).

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة الذين يبلغون من العمر 60 سنة فأكبر بلغوا (30) فرداً يمثلون (2.7%) من إجمالي أفراد العينة، حيث فضل (5) أفراد منهم قناة الراي وبنسبة بلغت (16.7%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فكان عددهم (10) أفراد وبنسبة بلغت (33.3%)، أما أفراد عينة الدراسة الذين يفضلون قناة سكوب تي ڤي فبلغ عددهم (15) فرداً وبنسبة بلغت (50.0%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي اختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الفئة العمرية والقنوات الفضائية المفضلة بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن الفئة العمرية (20 – 29) وهم فئة الشباب يعدون قناة الراي هي قناتهم المفضلة، بينما الفئات العمرية (30 – 39)، (40 – 49) وهم متوسطو العمر يعدون قناة الوطن هي أفضل القنوات بالنسبة لهم، فيما الفئات العمرية (50 – 59)، (60 – فأكبر) وهم فئة كبار السن فضلوا قناة سكوب تي في.

د. المستوى التعليمي

الجدول رقم (8)

العلاقة بين القناة المفضلة مع المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة

فئات المؤهل التعليمي	القناة الفضائية			المجموع
	سكوب	الوطن	الراي	
أقل من الثانوية	44	38	17	99
فئة التعليم %	44.4%	38.4%	17.2%	100.0%
القناة الفضائية %	31.7%	6.8%	4.0%	8.8%
المجموع %	3.9%	3.4%	1.5%	8.8%
الثانوية	51	112	41	204
فئة التعليم %	25.0%	54.9%	20.1%	100.0%
القناة الفضائية %	36.7%	20.1%	9.6%	18.1%
المجموع %	4.5%	10.0%	3.6%	18.1%
دبلوم	28	221	60	309
فئة التعليم %	9.1%	71.5%	19.4%	100.0%
القناة الفضائية %	20.1%	39.6%	14.1%	27.5%
المجموع %	2.5%	19.7%	5.3%	27.5%
بكالريوس/ليسانس	8	171	259	438
فئة التعليم %	1.8%	39.0%	59.1%	100.0%
القناة الفضائية %	5.8%	30.6%	60.7%	39.0%
المجموع %	.7%	15.2%	23.0%	39.0%
دراسات عليا	0	13	47	60
فئة التعليم %	.0%	21.7%	78.3%	100.0%
القناة الفضائية %	.0%	2.3%	11.0%	5.3%
المجموع %	.0%	1.2%	4.2%	5.3%
لم يحدد	8	3	3	14
فئة التعليم %	57.1%	21.4%	21.4%	100.0%
القناة الفضائية %	5.8%	.5%	.7%	1.2%
المجموع %	.7%	.3%	.3%	1.2%
المجموع الكلي	139	558	427	1124
فئة التعليم %	12.4%	49.6%	38.0%	100.0%
القناة الفضائية %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	370.772(a)	10	.000
Likelihood Ratio	350.503	10	.000
Linear-by-Linear Association	196.361	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (8) إلى ارتباط القناة المفضلة مع المؤهل التعليمي، فنجد أن أفراد عينة الدراسة الحاصلين على شهادات أقل من الثانوية بلغوا (99) فرداً يمثلون (8.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، حيث فضل منهم (17) فرداً قناة الراي يمثلون (17.2%)، بينما فضل قناة الوطن (38) فرداً بنسبة بلغت (38.4%)، وفضل قناة سكوب تي في (44) فرداً بنسبة بلغت (44.4%) فقط.

ويشير الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة الحاصلين على شهادة الثانوية بلغ عددهم (204) أفراد ويمثلون (18.1%) من إجمالي أفراد العينة، حيث قال (41) فرداً منهم: إنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة بلغت (20.1%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فقد بلغ عددهم (112) فرداً يمثلون (54.9%)، فيما بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا بأن قناتهم المفضلة سكوب تي في (51) فرداً بنسبة بلغت (25.0%).

ويوضح الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة الحاصلين على شهادة الدبلوم بلغوا (309) فرداً يمثلون (27.5%) من إجمالي أفراد العينة، حيث فضل منهم (60) فرداً قناة الراي وبنسبة وصلت إلى (19.4%)، بينما فضل قناة الوطن (221) فرداً وبنسبة بلغت (71.5%)، أما الذين قالوا: إن قناتهم المفضلة سكوب تي في كانوا (28) فرداً وبنسبة بلغت (9.1%).

أما أفراد عينة الدراسة الحاصلون على الشهادة الجامعية (بكالريوس/ليسانس) فقد بلغوا (438) فرداً يمثلون (39.0%)، حيث قال (259) فرداً منهم: إنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة بلغت (59.1%)، أما الذين فضلوا قناة الوطن فبلغ عددهم (171) فرداً وبنسبة بلغت (39.0%)، فيما كان عدد الذين فضلوا قناة سكوب تي في (8) أفراد وبنسبة وصلت إلى (1.8%).

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة الحاصلين على شهادات الدراسات العليا بلغوا (60) فرداً يمثلون (5.3%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، فضل (47) فرداً منهم قناة الراي وبنسبة بلغت (78.3%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فكان عددهم (13) فرداً وبنسبة بلغت (21.7%)، ولم يكن هناك أحد من الحاصلين على شهادات عليا يفضل قناة سكوب تي في.

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المؤهل التعليمي والقنوات الفضائية المفضلة بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن الذين يفضلون قناة الراي هم من الحاصلين على الشهادات العلمية العليا، بينما الذين يفضلون قناة الوطن هم من الحاصلين على مؤهلات علمية متوسطة، فيما الذين يفضلون قناة سكوب تي في هم من الحاصلين على المؤهلات الدنيا.

هـ. الانتماء السياسي

الجدول رقم (9)

العلاقة بين القناة المفضلة ومتغير الانتماء السياسي لأفراد العينة

الانتماء السياسي	القناة الفضائية			المجموع
	سكوب	الوطن	الراي	
مستقل	15	251	188	454
الانتماء السياسي %	3.3%	55.3%	41.4%	100.0%
القناة %	10.8%	45.0%	44.0%	40.4%
المجموع %	1.3%	22.3%	16.7%	40.4%
إسلامي حزبي	11	39	8	58
الانتماء السياسي %	19.0%	67.2%	13.8%	100.0%
القناة %	7.9%	7.0%	1.9%	5.2%
المجموع %	1.0%	3.5%	.7%	5.2%
إسلامي مستقل	26	135	76	237
الانتماء السياسي %	11.0%	57.0%	32.1%	100.0%
القناة %	18.7%	24.2%	17.8%	21.1%
المجموع %	2.3%	12.0%	6.8%	21.1%
ليبرالي حزبي	0	5	41	46
الانتماء السياسي %	.0%	10.9%	89.1%	100.0%
القناة %	.0%	.9%	9.6%	4.1%
المجموع %	.0%	.4%	3.6%	4.1%
ليبرالي مستقل	7	16	38	61
الانتماء السياسي %	11.5%	26.2%	62.3%	100.0%
القناة %	5.0%	2.9%	8.9%	5.4%
المجموع %	.6%	1.4%	3.4%	5.4%
قبلي	69	103	70	242
الانتماء السياسي %	28.5%	42.6%	28.9%	100.0%
القناة %	49.6%	18.5%	16.4%	21.5%
المجموع %	6.1%	9.2%	6.2%	21.5%
لم يحدد	11	9	6	26
الانتماء السياسي %	42.3%	34.6%	23.1%	100.0%
القناة %	7.9%	1.6%	1.4%	2.3%
المجموع %	1.0%	.8%	.5%	2.3%
المجموع الكلي	139	558	427	1124
الانتماء السياسي %	12.4%	49.6%	38.0%	100.0%
القناة %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	201.973(a)	12	.000
Likelihood Ratio	199.721	12	.000
Linear-by-Linear Association	33.732	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (9) إلى ارتباط القناة المفضلة مع الانتماء السياسي، فنجد أن أفراد عينة الدراسة المستقلين بلغوا (454) فرداً يشكلون (40.4%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة حيث أجاب (188) فرداً بأن قناتهم المفضلة هي قناة الراي ويمثلون ما نسبته (41.4%) من إجمالي المستقلين، بينما الذين قالوا إن قناة الوطن هي قناتهم المفضلة فبلغوا (251) فرداً بنسبة بلغت (55.3%)، بينما فضل قناة سكوب تي في (15) فرداً يمثلون (3.3%) فقط من إجمالي المستقلين.

ويشير الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة المنتمين للأحزاب الإسلامية بلغ عددهم (58) فرداً يمثلون (5.2%) من إجمالي أفراد العينة، حيث قال (8) أفراد منهم: إنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة مئوية بلغت (13.8%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فقد بلغوا (39) فرداً يمثلون (67.2%)، فيما بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا بأن قناتهم المفضلة سكوب تي في (11) فرداً بنسبة مئوية بلغت (19.0%).

ويوضح الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة الذين ينتمون إلى التيار الإسلامي ولكنهم مستقلون ولا ينتمون إلى أي حزب، قد بلغوا (237) فرداً يمثلون (21.1%) من إجمالي أفراد العينة، حيث فضل منهم (76) فرداً قناة الراي وبنسبة وصلت إلى (32.0%)، بينما فضل قناة الوطن (135) فرداً وبنسبة بلغت (57.0%)، أما الذين قالوا: إن قناتهم المفضلة سكوب تي في كانوا (26) فرداً وبنسبة بلغت (11.0%) من إجمالي الإسلاميين المستقلين.

أما أفراد العينة الذين ينتمون إلى الأحزاب الليبرالية فقد بلغوا (46) فرداً يمثلون (4.1%) من إجمالي أفراد العينة، حيث قال (41) فرداً منهم إنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة مقدارها (89.1%)، أما الذين فضلوا قناة الوطن فبلغ عددهم (5) أفراد وبنسبة مقدارها (10.9%)، بينما لم يفضل أحد من المنتمين للأحزاب الليبرالية قناة سكوب تي في.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة من الليبراليين المستقلين ولا ينتمون إلى أي حزب ليبرالي بلغوا (61) فرداً يمثلون (5.4%) من إجمالي عينة الدراسة، حيث فضل (38) فرداً منهم قناة الراي وبنسبة بلغت (62.3%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فكان عددهم (16) فرداً وبنسبة بلغت (26.2%)، أما الذين فضلوا قناة سكوب تي في فبلغوا (7) أفراد وبنسبة بلغت (11.5%).

ويبين الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة المنتمين للقبائل قد بلغ عددهم (242) فرداً يمثلون (21.5%)، حيث قال (70) فرداً إنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة بلغت (28.9%)، بينما الذين يفضلون قناة الوطن فبلغ عددهم (103) فرداً وبنسبة مقدارها (42.6%)، أما الذين قالوا إنهم يفضلون قناة سكوب تي في فبلغ عددهم (69) فرداً وبنسبة بلغت (28.5%) من إجمالي أبناء القبائل.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن هناك مجموعة من أفراد العينة لم يحددوا انتماءهم السياسي حيث بلغ عددهم (26) فرداً يمثلون (2.3%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، حيث كان نصيب قناة الراي منهم (6) أفراد وبنسبة بلغت (23.1%)، بينما بلغ نصيب قناة الوطن منهم (9) أفراد وبنسبة بلغت (34.6%)، أما قناة سكوب تي في فقد بلغ نصيبها (11) فرداً وبنسبة بلغت (42.3%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المؤهل التعليمي والقنوات الفضائية المفضلة بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن أغلب المنتمين للتيار الليبرالي بشقيه الحزبي والمستقل يفضلون قناة الراي، بينما أغلب المنتمين للتيار الإسلامي بشقيه المستقل والحزبي بالإضافة إلى التيار القبلي والمستقلين يعدون قناة الوطن هي قناتهم المفضلة، فيما لم يوضح التحليل الإحصائي لبيانات الجدول رقم (9) أياً من التيارات السياسية يفضل قناة سكوب تي في.

أجابت بيانات الجداول من (5) إلى (9) على السؤال الخامس من أسئلة الدراسة، حيث دلت التحليلات الإحصائية على أن الفروق الفردية والعوامل الديموغرافية دفعت المواطن الكويتي للتعرض لقناة فضائية بعينها، "فهناك علاقة تفاعل بين نظام الاتصال والنظم السياسية والاجتماعية، حيث إن متغيرات البيئة تحدد فاعلية وكفاءة عملية الاتصال، فلا يمكن فهم نظام الاتصال وفعاليته دون فهم النسيج الاجتماعي والمعتقدات الثقافية التي يعمل من خلالها (مكي، 2005، ص 49).

ثالثاً: دور القنوات الخاصة في تشكيل الرأي السياسي:

1. تعليق الدستور

الجدول رقم (10)

آراء أفراد العينة في تعليق الدستور ووقف العمل بمواده

الآراء	القناة الفضائية			المجموع
	سكوب	الوطن	الراي	
مؤيد	69	64	28	161
مؤيد %	42.9%	39.8%	17.4%	100.0%
القناة %	49.6%	11.5%	6.6%	14.3%
المجموع %	6.1%	5.7%	2.5%	14.3%
معارض	47	397	369	813
معارض %	5.8%	48.8%	45.4%	100.0%
القناة %	33.8%	71.1%	86.4%	72.3%
المجموع %	4.2%	35.3%	32.8%	72.3%
لا رأي	23	97	30	150
لا رأي %	15.3%	64.7%	20.0%	100.0%
القناة %	16.5%	17.4%	7.0%	13.3%
المجموع %	2.0%	8.6%	2.7%	13.3%
المجموع الكلي	139	558	427	1124
المجموع الكلي %	12.4%	49.6%	38.0%	100.0%
القناة %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	203.186(a)	4	.000
Likelihood Ratio	168.730	4	.000
Linear-by-Linear Association	18.952	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يتضح من الجدول رقم (10) أن (161) فرداً من أفراد عينة الدراسة أيدوا تعليق الدستور ووقف العمل بمواده وبنسبة بلغت (14.3%) من إجمالي العينة، حيث قال (28) فرداً من الذين يفضلون قناة الراي إنهم من المؤيدين لتعليق الدستور ويشكلون نسبة مقدراها (17.4%) من مجموع المؤيدين، أما أفراد العينة الذين

يفضلون قناة الوطن فأيد منهم (64) فرداً تعليق الدستور ويمثلون (39.8%) من المفضلين لقناة الوطن، أما أفراد العينة الذين يفضلون قناة سكوب تي في فقد أيد منهم هذا التوجه (69) فرداً وبنسبة بلغت (42.9%).

ويشير الجدول السابق إلى أن عدد الأفراد المعارضين لتعليق الدستور بلغ (813) فرداً يمثلون (72.3%) من إجمالي العينة، حيث بلغ عدد المعارضين من جمهور قناة الراي (369) فرداً يشكلون نسبة مقدارها (45.9%)، بينما بلغ المعارضين من جمهور قناة الوطن (397) فرداً بنسبة مقدارها (48.4%)، أما جمهور قناة سكوب تي في فقد بلغ عدد المعارضين (47) فرداً بنسبة بلغت (5.8%).

ويبين الجدول السابق أن عدد من لا رأي لهم حول هذا الموضوع (المحايدون) قد بلغ (150) فرداً يمثلون نسبة مقدارها (13.3%) من إجمالي العينة، حيث قال (30) فرداً من جمهور قناة الراي إنه لا رأي لهم حول موضوع تعليق الدستور وبنسبة مقدارها (20.0%)، أما جمهور قناة الوطن ولا يحملون أي رأي حول هذه القضية فقد بلغ عددهم (97) فرداً وبنسبة بلغت (64.7%)، في حين بلغ عدد المحايدين من جمهور قناة سكوب تي في (23) فرداً وبنسبة مقدارها (15.3%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رأي أفراد عينة الدراسة حول تعليق الدستور والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن الأغلبية العظمى من

المعارضين لفكرة تعليق الدستور كانوا من جمهور قناة الراي، وأغلب المؤيدين لفكرة تعليق الدستور من جمهور قناة سكوب تي في، بينما كان أغلب المحايدين من جمهور قناة الوطن.

يتبين من التحليل الإحصائي للجدول رقم (10) أن حوالي نصف أفراد العينة الذين يفضلون قناة سكوب تي في، يؤيدون تعليق الدستور ووقف العمل بمواده، بسبب دور هذه القناة في تشكيل هذا الرأي السياسي لدى جمهورها، حيث قامت بالترويج لهذا الرأي عن طريق برامجها الحوارية التي استضافت فيها بعض نواب مجلس الأمة وشخصيات سياسية وأكاديمية وإعلامية، وبعض الشخصيات المثيرة للجدل السياسي، التي تطالب دائماً بحل مجلس الأمة وتعليق دستور 1962. وأيضاً كان لقناة سكوب دور في إبراز الجوانب السلبية لمجلس الأمة وأعضائه، وإقناع الشارع الكويتي بأن مجلس الأمة وأعضاء السلطة التشريعية في البلاد هم السبب الرئيسي في كل المشكلات والأزمات التي تعيشها البلاد، وقامت قناة سكوب تي في ببث مواد إعلامية تنتقد فيها النواب بصورة استهزائية، بدأتها بالحملة على النواب الثلاثة الذين تقدموا بطلب استجواب لرئيس مجلس الوزراء في يناير 2009، ثم توالت برامجها على هذا المنوال، مما اضطر الكثير من أعضاء السلطة التشريعية والشخصيات السياسية إلى رفع قضايا على القناة في المحاكم، ومطالبة وزير الإعلام بممارسة صلاحياته في إيقاف القناة، وسحب ترخيصها وتطبيق قانون المرئي والمسموع وهدد بعض النواب باستجواب الوزير في هذا الشأن، لدرجة

"نعت النائب فيصل المسلم القناة بأنها إعلام فاسد وأنه مستهدف من هذا الإعلام (الرميزان، صحيفة الجريدة الكويتية، 2009/4/24). وعلى العكس تماماً، فإن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة الذين يفضلون قناة الراي يعارضون فكرة تعليق الدستور، وكذلك أفراد العينة الذين يفضلون قناة الوطن ولو بنسبة أقل من جمهور قناة الراي، وهاتان القناتان لم تقوما ببث أية مواد إعلامية تؤيد فكرة تعطيل الدستور أو المساس بمواده، بل إن قناة الراي بثت برامج مضادة لأي توجه في هذا الصدد، وأضفت صفة القدسية على الدستور معتبرة أنه يمثل عقداً بين الحاكم والمحكوم لا يمكن المساس به.

من نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الجدول رقم (10) يتضح أن قناة سكوب تي في لعبت دوراً حيوياً في تشكيل هذا الرأي السياسي لدى جمهورها، مما ساعد كثيراً في ارتفاع النسبة المئوية للمؤيدين لتعليق الدستور – فبالرغم من قناعة الباحث التامة في أن ما من كويتي يقرأ ويكتب إلا قرأ هذه العبارة في الدستور وهي "الأحكام الخاصة بالنظام الأميري للكويت وبمبادىء الحرية والمساواة المنصوص عليها في هذا الدستور لا يجوز اقتراح تنقيحها ما لم يكن التنقيح خاصاً بلقب الإمارة أو بالمزيد من ضمانات الحرية والمساواة" (المادة رقم (175) من دستور دولة الكويت الصادر في عام 1962) – إلا أن النسبة المئوية للمؤيدين لوقف العمل بالدستور أوحتى مجرد تنقيحه وصلت إلى النصف تقريباً، بعكس الآراء التي أدلى بها جمهور قناتي الراي والوطن الفضائيتين، حيث عارض تعليق الدستور (86.4%) من

جمهور قناة الراي و(71.1%) من جمهور قناة الوطن، وهذا الجمهور تأثر بالفعل بما تبثه قناته التي يفضلها، فمثلاً دائماً ما تعد قناة الراي أن الدستور خط أحمر لا يمكن المساس به أو حتى الاقتراب منه، وكذلك قناة الوطن فإنها لم تدع إلى العبث في مواد الدستور في المواد التي تعرضها، ولكنها أفسحت المجال لبعض الآراء السياسية المطالبة بتعديل بعض مواد الدستور، وبالتالي نجد أن نتائج التحليل الإحصائي للجدول السابق يتناسب مع ما ذهب إليه الباحث عندما افترض أن للقنوات الفضائية الكويتية الخاصة دوراً مهماً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول القضايا المحلية، وهو دليل ناهض على أن وسائل الاتصال أصبحت مشاركة في اللعبة السياسية، "فمركز الحياة السياسية قد انتقل من البرلمان والحكومة إلى استديوهات التلفزيون والإذاعة" (العبدالله، 2005، ص 58).

2. ضعف التنمية ووقف المشاريع الحيوية

الجدول رقم (11)

وجهات نظر أفراد العينة حول المتسبب في ضعف التنمية ووقف المشاريع الحيوية في الكويت

المتسبب	القناة الفضائية			المجموع
	سكوب	الوطن	الراي	
مجلس الأمة	62	159	47	268
مجلس الأمة %	23.1%	59.3%	17.5%	100.0%
القناة %	44.6%	28.5%	11.0%	23.8%
المجموع %	5.5%	14.1 %	4.2 %	23.8%
الحكومة	16	88	227	331
الحكومة	4.8%	26.6%	68.6%	100.0%
القناة %	11.5%	15.8%	53.2%	29.4%
المجموع %	1.4%	7.8%	20.2%	29.4%
الاثنان معا	45	283	127	455
الاثنين معا	9.9%	62.2%	27.9%	100.0%
القناة %	32.4%	50.7%	29.7%	40.5%
المجموع %	4.0%	25.2%	11.3%	40.5%
لا رأي	16	28	26	70
لا رأي %	22.9%	40.0%	37.1%	100.0%
القناة %	11.5%	5.0%	6.1%	6.2%
المجموع %	1.4%	2.5%	2.3%	6.2%
المجموع الكلي	139	558	427	1124
المجموع الكلي	12.4%	49.6%	38.0%	100.0%
القناة %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	228.287(a)	6	.000
Likelihood Ratio	225.463	6	.000
Linear-by-Linear Association	2.772	1	.000
N of Valid Cases	1124		

توضح بيانات الجدول رقم (11) أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بأن مجلس الأمة هو المتسبب في ضعف التنمية في البلاد قد بلغ (268) فرداً يمثلون (23.8%) من إجمالي العينة، حيث توزع هذا العدد على (47) فرداً من جمهور قناة

الراي وبنسبة مئوية بلغت (17.5%)، وبلغ عدد جمهور الوطن (159) فرداً وبنسبة مقدارها (59.3%) وقال (62) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في: إن المسؤولية تقع على عاتق مجلس الأمة وبنسبة مقدارها (23.1%).

ويشير الجدول السابق إلى أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين قالوا إن الحكومة هي المتسببة في ضعف التنمية بلغ (331) فرداً يشكلون (29.4%) من إجمالي أفراد العينة، حيث توزع العدد على جماهير القنوات الثلاث كالآتي: (227) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (68.6%)، (88) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة بلغت (26.6%)، (16) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (4.8%).

أما أفراد العينة الذين قالوا: إن المتسبب في ضعف التنمية الحكومة ومجلس الأمة معا فكان عددهم (455) فرداً يمثلون (40.5%) من إجمالي العينة، منهم (127) فرداً من جمهور قناة الراي بنسبة مقدارها (27.9%)، بينما جمهور قناة الوطن فبلغ عددهم (283) فرداً يشكلون (62.2%)، أما جمهور قناة سكوب تي في فبلغوا (45) فردا بنسبة بلغت (9.9%).

ويشير الجدول السابق إلى أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين لم يكن لهم رأي حول من المتسبب في ضعف التنمية في الكويت فبلغ عددهم (70) فرداً يشكلون (6.2%) من إجمالي العينة، حيث توزعت هذه الإجابة على جماهير القنوات الثلاث

بالشكل الآتي: (26) فرداً من جمهور قناة الراي يشكلون (37.1%)، وبلغ عدد جمهور قناة الوطن (28) فرداً وبنسبة مقدارها (40.0%)، بينما جمهور قناة سكوب تي في فبلغ عددهم (16) فرداً يشكلون (22.9%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رأي أفراد عينة الدراسة حول من المتسبب في ضعف التنمية في الكويت والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن أغلب الذين يحملون مجلس الأمة المسؤولية في ضعف التنمية في البلاد، هم من جمهور قناة الوطن، أما الذين يحملون المسؤولية للحكومة فأغلبهم من جمهور قناة الراي، بينما الذين قالوا: إن مسؤولية ضعف التنمية يتحملها الحكومة ومجلس الأمة معاً فكان أغلبهم من جمهور قناة الوطن، أما أفراد العينة الذين لا رأي لهم حول هذا الموضوع فأغلبهم من جمهور قناة سكوب تي في.

يرى الباحث أن السبب في هذه النتائج المتحصلة يرجع إلى ما تبثه القنوات الثلاث من برامج ونشرات إخبارية، والاختلاف الواضح في المنهج السياسي فيما بينها، وهذا الاختلاف أدى بدوره إلى التأثير في الجمهور المتلقي لإصدار رأيه نحو مختلف القضايا، مع عدم إغفال تأثير البيئة الاجتماعية والسياسية التي تحيط بهذا الجمهور، فعندما تقوم قناة سكوب تي في بعرض أعمال وإنجازات الحكومة، وتتهم الكثير من أعضاء مجلس الأمة بتعطيل التنمية، وافتعال الأزمات، وإضاعة وقت المجلس والحكومة في أمور لا تحمل هموم الوطن والمواطن، كل هذه الاتهامات

المنصبة على أعضاء السلطة التشريعية، مع انتقاد سطحي لبعض أعمال موظفي الحكومة الكبار، تجعل الجمهور يتأثر بما تبثه القناة على شاشتها، فيقوم بالإدلاء بآراء تتوافق مع ما يتعرض له من معلومات وآراء سياسية تتبناها القناة، ويسري ذلك على جمهور قناتي الراي والوطن، فقناة الراي تولي أعضاء مجلس الأمة والدور الرقابي الذي يقومون به أهمية كبرى في موادها الإعلامية التي تبث على شاشتها، ولكنها في المقابل تقوم بانتقاد الحكومة والكثير من أعمال وزرائها، وتقوم أحياناً بالتركيز على التناقضات والفساد الإداري والمالي في الإدارات الحكومية، مرفقة بالتعليقات الساخرة أحياناً، لذلك نجد أن أكثر من نصف جمهور القناة يتهم الحكومة وحدها بتعطيل التنمية في البلاد. أما قناة الوطن فإنها وقفت مرة مع المجلس ومرات مع الحكومة مع الحرص على نوع الموضوع الذي يتم تداوله، ولكنها غالباً ما تساند الحكومة خاصة في الاستجوابات، وتقوم القناة في الكثير من الأحيان بنقد بعض أعضاء مجلس الأمة، أو إظهار إقتراحاتهم وأسئلتهم البرلمانية بصورة سلبية أمام جمهورها بعذر إضاعة وقت المجلس، أو إنها غير مناسبة للوطن والمواطن، وهذا ما يفسر اتهام أكثر من نصف جمهورها للحكومة والمجلس معا في تعطيل التنمية في البلاد، ولكن باقي جمهور القناة ألصق التهمة بمجلس الأمة بنسبة مئوية وصلت إلى ضعف النسبة المئوية للذين اتهموا الحكومة بتعطيل التنمية. "ويرى بعض المراقبين السياسيين أن ضعف التنمية في الكويت يعود إلى الناخب نفسه؛ لأنه مسؤول عن إيصال أشخاص لهم نظرة وخوف على البلاد والمصلحة العامة" (ندوة القوى الطلابية، صحيفة الوطن الكويتية،

العدد 11959، 2009/4/26). ومن هذه المعطيات نستنتج أن هناك دوراً كبيراً ومهماً للقنوات الفضائية الكويتية الخاصة، عمل على تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي، وهو إثبات مهم لما افترضه الباحث في الفرض الأول من هذه الدراسة.

3. تعديل الدوائر الانتخابية

الجدول رقم (12)

رأي أفراد عينة الدراسة حول تعديل الدوائر الانتخابية من خمس وعشرين دائرة سابقاً إلى خمس دوائر في الوقت الحالي

الآراء	القناة الفضائية			المجموع
	سكوب	الوطن	الراي	
مؤيد	27	134	333	494
مؤيد %	5.5%	27.1%	67.4%	100.0%
القناة %	19.4%	24.0%	78.0%	44.0%
المجموع %	2.4%	11.9%	29.6%	44.0%
معارض	61	326	39	426
معارض %	14.3%	76.5%	9.2%	100.0%
القناة %	43.9%	58.4%	9.1%	37.9%
المجموع %	5.4%	29.0%	3.5%	37.9%
لا رأي	51	98	55	204
لا رأي %	25.0%	48.0%	27.0%	100.0%
القناة %	36.7%	17.6%	12.9%	18.1%
المجموع %	4.5%	8.7%	4.9%	18.1 %
المجموع الكلي	139	558	427	1124
المجموع الكلي %	12.4%	49.6%	38.0%	100 %
القناة %	100.0%	100.0%	100.0%	100 %

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	371.553(a)	4	.000
Likelihood Ratio	392.536	4	.000
Linear-by-Linear Association	189.812	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (12) إلى أن المجموع الكلي للمؤيدين لتعديل الدوائر الانتخابية بلغ (494) فرداً يشكلون (44.0%) من إجمالي العينة، حيث إن عدد جمهور قناة الراي المؤيد للتعديل قد بلغ (333) فرداً يمثلون (67.0%)، بينما كان العدد المؤيد من جمهور قناة الوطن قد بلغ (134) فرداً بنسبة مقدارها (27.0%)، أما عدد جمهور قناة سكوب تي في المؤيد فبلغ (27) فرداً وبنسبة مقدارها (5.5%).

أما مجموع أفراد عينة الدراسة المعارضين لتعديل الدوائر الانتخابية فقد بلغ (426) فرداً يشكلون (37.9%) من العدد الكلي للعينة، منهم (39) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة بلغت (9.2%)، أما جمهور قناة الوطن فبلغ عدد المعارضين (326) فرداً يمثلون (76.5%)، بينما بلغ عدد المعارضين من جمهور قناة سكوب تي في (61) فرداً يمثلون (14.3%) من إجمالي المعارضين.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين لم يكن لهم رأي حول موضوع تعديل الدوائر (المحايدون) قد بلغ (204) يمثلون (18.1%) من العدد الكلي للعينة، فقد بلغ عدد من لا رأي لهم من جمهور قناة الراي (55) فرداً وبنسبة مقدارها (27.0%)، أما جمهور قناة الوطن فبلغ عدد من لا رأي له (98) فرداً يمثلون (48.0%)، بينما بلغ عدد جمهور قناة سكوب تي في المحايدون (51) فرداً وبنسبة مقدارها (25.0%) من إجمالي أفراد العينة المحايدين.

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رأي أفراد عينة الدراسة حول تعديل الدوائر الانتخابية والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن أغلب المؤيدين لتعديل الدوائر كانوا من جمهور قناة الراي، وأغلب الذين يعارضون تعديل الدوائر الانتخابية كانوا من جمهور قناة الوطن، فيما كان أغلب الذين لا رأي لهم حول هذا الموضوع من جمهور قناة الوطن أيضاً.

يرى الباحث أن هذه النتائج محصلة طبيعية لتأثير الأدوار التي لعبتها القنوات الفضائية الثلاث في إبراز هذه الآراء، حيث وقفت قناة الراي بشدة مع تعديل الدوائر الانتخابية، وبثت مواد مؤيدة للحملة الشبابية "نبيها خمس"، وهي حملة سياسية إعلامية تبنت فكرة تعديل الدوائر الانتخابية من خمس وعشرين دائرة إلى خمس دوائر، ونزلت إلى الشارع فعقدت الندوات، والمهرجانات الخطابية أمام الساحة المقابلة لمبنى مجلس الأمة المطل على الخليج العربي، التي سميت فيما بعد بساحة الإرادة، وكان يؤيدها الأغلبية من أعضاء مجلس الأمة 2008، فقد قامت القناة بإبراز محاسن التعديل، واستضافت عدداً من أعضاء مجلس الأمة وسياسيين ورجال قانون من المؤيدين للفكرة، وكذلك قامت القناة بإبراز مساوىء نظام الخمس والعشرين دائرة، ومنها النفس الطائفي والقبلي والفئوي الذي يصاحب الانتخابات البرلمانية، وأيضاً دور المال السياسي الذي يؤدي إلى وصول نواب المصالح لكراسي العضوية في قاعة عبدالله السالم، حسب وجهة نظر القناة.

أما قناة الوطن فإنها كانت أقل حماسة لفكرة تعديل الدوائر الانتخابية، معتبرة أن أزمة تعديل الدوائر لا طائل منها ولا ترقى إلى القضايا المهمة التي يضيع المجلس وقته عليها، بل هي من العبث السياسي الذي يدخل البلد في أزمة جديدة مما يؤثر على التنمية وإنجاز القوانين التي تصب في مصلحة المواطن، فقامت القناة بتسليط الضوء على آراء النواب المعارضين للتعديل أكثر من آراء النواب المؤيدين له، رغم نقلها لكل الآراء تقريباً.

وبالنسبة لقناة سكوب تي في فإنها رفضت بشدة تعديل الدوائر الانتخابية، ووضح ذلك في البرامج والمواد الإعلامية التي بثتها القناة في أثناء هذه الأزمة، وأجرت مقابلات مع عدد من النواب والسياسيين والإعلاميين المعارضين للتعديل، خاصة أولئك المتضررين من مشروع قانون التعديل، وقامت القناة ببث برامج شارك فيها الجمهور بالاتصال المباشر مع القناة، لإبداء رأيه حول مشروع قانون تعديل الدوائر، لإثبات أن التعديل ضد مصلحة المواطنين.

إن هذه النتائج تؤكد أن وسائل الاتصال الحديثة وخاصة القنوات الفضائية لديها إمكانية تسهيل المشاركة بين الناس، وإشراك المواطنين بالقرارات العامة والجدل السياسي القائم، بالتالي تؤيد تماماً الفرضية الأولى التي افترضها الباحث، التي تقول إن المحطات الفضائية الكويتية الخاصة تقوم بدور مهم في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي في القضايا المحلية.

3. الفحم المكلسن والمدينة الإعلامية

الجدول رقم (13)

آراء أفراد العينة حول مشروعي الفحم المكلسن والمدينة الإعلامية

الآراء	القناة الفضائية			المجموع
	سكوب	الوطن	الراي	
مؤيد	9	23	104	136
مؤيد %	6.6%	16.9%	76.5%	100.0%
القناة %	6.5%	4.1%	24.4%	12.1%
المجموع %	.8%	2.0%	9.3%	12.1%
معارض	72	481	107	660
معارض %	10.9%	72.9%	16.2%	100.0%
القناة %	51.8%	86.2%	25.1%	58.7%
المجموع %	6.4%	42.8%	9.5%	58.7%
لا رأي	58	54	216	328
لا رأي %	17.7%	16.5%	65.9%	100.0%
القناة %	41.7%	9.7%	50.6%	29.2%
المجموع %	5.2%	4.8%	19.2%	29.2%
المجموع الكلي	139	558	427	1124
المجموع الكلي %	12.4%	49.6%	38.0%	100.0%
القناة %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	388.568(a)	4	.000
Likelihood Ratio	413.701	4	.000
Linear-by-Linear Association	1.008	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يوضح الجدول رقم (13) أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين أيدوا مشرع الفحم المكلسن ومشروع المدينة الإعلامية قد بلغ عددهم (136) فرداً يمثلون (12.1%) من العدد الإجمالي للعينة، حيث أيد المشروعين (104) فرداً من جمهور قناة الراي يشكلون (76.5%)، أما جمهور قناة الوطن فبلغ عدد المؤيدين (23) فرداً بنسبة مقدارها (16.9%)، بينما عدد جمهور قناة سكوب تي في فبلغ (9) أفراد وبنسبة مقدارها (6.6%) من إجمالي المؤيدين.

أما مجموع أفراد عينة الدراسة الذين عارضوا المشروعين فبلغوا (660) فرداً يمثلون (51.8%) من إجمالي العينة، وبلغ عدد جمهور قناة الراي المعارضون (107) وبنسبة مئوية مقدارها (16.2%)، بينما بلغ عدد جمهور قناة الوطن المعارضون (481) فرداً يمثلون نسبة مئوية مقدارها (72.9%)، أما جمهور قناة سكوب تي في المعارضون فبلغ عددهم (72) فرداً يمثلون (10.9%) من جمهور القناة.

ويشير الجدول السابق إلى أن عدد الذين لا رأي لهم حول المشروعين (المحايدون) قد بلغ (328) فرداً يمثلون (29.2%) من إجمالي عينة الدراسة، فبلغ عدد جمهور قناة الراي المحايدون (216) فرداً يمثلون (65.9%)، أما عدد جمهور قناة الوطن فبلغ (54) فرداً وبنسبة مقدارها (16.5%)، بينما عدد جمهور قناة سكوب تي في فبلغ (58) وبنسبة مقدارها (17.7%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رأي أفراد عينة الدراسة حول تعديل الدوائر الانتخابية والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن أغلب المعارضين للمشروعين كانوا من جمهور قناة الوطن، أما أغلب المؤيدين فهم من جمهور قناة الراي، بينما أغلب من لا رأي لهم حول المشروعين المذكورين في السؤال (محايدون) فكانوا من قناة الوطن أيضاً.

يلاحظ من نتائج التحليل الإحصائي لهذا الجدول أن قناة الوطن لعبت دوراً كبيراً في تشكيل الرأي السياسي لجمهورها حول المشروعين، فمنذ ظهور المشروعين على السطحين السياسي والإعلامي بادرت قناة الوطن بشن حملة إعلامية واسعة ضد المشروعين. فقامت القناة ببث برامج ومواد إعلامية ونشرات إخبارية تؤيد رأيها الرافض للمشروعين، واعتبارهما تعدياً على المال العام وسرقة لمقدرات الوطن، وإن كلا المشروعين لم يمرا بالقنوات الدستورية والقانونية، ويجب وقف المشروعين فوراً. فأثرت هذه الحملة على آراء الشارع الكويتي المتابع للقناة وبالتالي التأثير على نوابهم في مجلس الأمة، وفعلاً آتت الحملة أكلها فتم للقناة ما أرادت، فقام مجموعة من أعضاء مجلس الأمة بتبني فكر مناهض للمشروعين بدأ بالأسئلة البرلمانية للوزراء المختصين، وانتهى بانتزاع موافقة المجلس على تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في مشروع الفحم المكلسن. واستمرت اللجنة بإجراء التحقيقات اللازمة مع كل من له يد في المشروع من جهة، وقناة الوطن تتابع وتنقل تفاصيل التحقيق، وتصريحات رئيس وأعضاء لجنة التحقيق البرلمانية من جهة أخرى، التي كانت أكثرها تصب في صالح الرأي الذي تبنته القناة، مما ولد رأياً لدى جمهورها بصحة الاتهامات التي وجهتها القناة ضد القائمين على المشروع، وهذا ما تؤكده النسبة المئوية المعارضة للمشروع من قبل جمهور القناة التي بلغت (86.2%)، مقابل (4.1%) مؤيدة للمشروع، وحتى بعد إلغاء مهمة لجنة التحقيق وتكليف ديوان المحاسبة بمهمة عمل اللجنة في جلسة مجلس الأمة بتصويت أغلبية النواب مع الإحالة إلى ديوان المحاسبة (مضبطة جلسة

مجلس الأمة في 17 نوفمبر 2009). ورفضت القناة هذه الإحالة ولتأكيد رفضها أمام الجمهور قامت باستضافة النائب وليد الطبطبائي في نفس اليوم، الذي أيد القناة برفض الإحالة، وطالب باستمرار لجنة التحقيق البرلمانية حتى الانتهاء من تقديم تقريرها. أما مشروع المدينة الإعلامية فإنه لم يكن مشروعاً رسمياً، بل هو مجرد طلب تقدمت به شركة المال لمنحها أرضاً في المنطقة الحرة لبناء مدينة إعلامية وتكنولوجية، ولم يرق الطلب إلى مستوى نستطيع أن نطلق عليه إسم مشروع. ولكن قناة الوطن سعت لوأد هذا المشروع وهو في المهد، واعتباره مشروعا تنفيعيا يستحوذ عليه بعض المتنفذين في البلاد. مما أدى إلى تزايد المعارضة له ومن ثم إلغائه، رغم استفادة المؤسسات الإعلامية الكويتية من هذا المشروع ومنها قناة الوطن، وربما كان السبب هو الخصومة السياسية بين ملاك القناة والنائب السابق محمد الصقر، ونلاحظ أن قناة الوطن الفضائية حولت الأنظار إلى موضوعات سياسية ذات صبغة وطنية، وأسهمت في وضع ظواهر معينة في بؤرة الاهتمام السياسي، وتحويل أخرى عن موقعها إلى مواقع بديلة، مع نقل مشاعر عاطفية ووجهات نظر معينة إزاء الموضوعات البديلة، وجاء ذلك نتيجة إثارة القناة لموضوعات سياسية مثل مشروع الفحم المكلسن والمدينة الإعلامية، والتركيز عليهما وعلى الأضرار التي سيتحملها الشعب الكويتي منهما، مع عدم تناول موضوعات أخرى ربما تكون لا تقل أهمية عن المشروعين، وهذه التغطية الاعلامية ربما تتشابه مع ما توصلا إليه حنان سليم وحسام سلامة في دراستهما عام

2002، حيث توصلا إلى أن قناة الجزيرة تقدم الغرب في نشراتها وبرامجها الإخبارية في صورة إعلامية يغلب عليها الطابع السلبي (سليم، وسلامة، 2002).

وبالنسبة لقناة الراي فإنها التزمت الحياد تجاه هذه الموضوعات، فلم تقم القناة ببث ما يفيد معارضتها أو موافقتها على المشروعين في برامجها أو نشراتها الإخبارية، ولكنها التزمت الحياد وقامت بعرض معلومات عامة وبسيطة عن المشروعين، وهي المعلومات المتداولة بين أوساط المواطنيين التي يعرفها الجميع من قبل، وهذا ما وضح في آراء الجمهور فقد قال (50.6%) من جمهور قناة الراي بأنه لا رأي لديه حول المشروعين، رغم عدم إيمان الباحث بحيادية الرسالة الإعلامية، حيث يقول (خضور): "ليس هناك مادة تلفزيونية محايدة، وتمثل كل مادة رسالة إعلامية تسعى إلى تحقيق هدف معين في ضوء سياسة معينة ومن منظور معين، ويتحقق هذا الهدف في الوصول إلى المتلقي والتأثير في أنساقه، ومنظوماته المعرفية والفكرية والقيمية، ودفعه للسلوك والتفكير باتجاه معين" (خضور، 2008، ص 121). أما فيما يخص قناة سكوب تي في فإنها بثت مواد إعلامية تعبر عن رفضها للمشروعين، وخاصة مشروع الفحم المكلسن، إلا أنها كانت أقل حماسة من طرح قناة الوطن ووضح ذلك في تقارب نسبة المحايدين والمعارضين للمشروعين من أفراد العينة الذين يفضلون قناة سكوب تي في، فقد كانت النسبة المئوية للمعارضين هي (51.9%) وبلغت النسبة المئوية للمحايدين أي من لا رأي له (41.6%) وهما نسبتان متقاربتان نوعاً ما.

إن هذه النتائج المتحصلة من التحليل الإحصائي للجدول رقم (13) تؤيد تماماً ما ذهب إليه الباحث في الفرض الأول من فرضيات الدراسة (راجع ص 8)، وهنا وضح دور الإعلام "كوسيط في الاتصال السياسي ومساهمته في صياغة وتشكيل الحقيقة السياسية في المجتمعات الديموقراطية التي تمنح وسائل الإعلام حرية التعبير عن القضايا التي تشغل جماهير المجتمع" (الغزي، 2009/1/12 [On Line]www.alfayhaa.tv.com).

5.الاستجوابات

الجدول رقم (14)

آراء أفراد العينة حول إستجواب النائب مسلم البراك لوزير الداخلية مع بداية أعمال مجلس الأمة 2009

الآراء	القناة المفضلة			المجموع
	سكوب	الوطن	الراي	
مؤيد	40	197	264	501
مؤيد %	8.0%	39.3%	52.7%	100.0%
القناة %	28.8%	35.3%	61.8%	44.6%
المجموع %	3.6%	17.5%	23.5%	44.6%
معارض	81	290	90	461
معارض %	17.6%	62.9%	19.5%	100.0%
القناة %	58.3%	52.0%	21.1%	41.0%
المجموع %	7.2%	25.8%	8.0%	41.0%
لا رأي	18	71	73	162
لا رأي %	11.1%	43.8%	45.1%	100.0%
القناة %	12.9%	12.7%	17.1%	14.4%
المجموع %	1.6%	6.3%	6.5%	14.4%
المجموع الكلي	139	558	427	1124
المجموع الكلي %	12.4%	49.6%	38.0%	100.0%
القناة %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	388.568(a)	4	.000
Likelihood Ratio	413.701	4	.000
Linear-by-Linear Association	1.008	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (14) إلى أن عدد أفراد العينة المؤيدين للاستجواب بلغ (501) فرداً يمثلون (44.6%) من إجمالي العينة، حيث أيد الاستجواب (264) فرداً من جمهور قناة الراي يمثلون (52.7%)، أما جمهور قناة الوطن المؤيدون للاستجواب فبلغ عددهم (197) فرداً وبنسبة مقدارها (39.3%)، وأيده (40) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في يمثلون (8.0%) من إجمالي المؤيدين للاستجواب.

أما المعارضون للاستجواب فبلغ عددهم (461) من المجموع الكلي للعينة يمثلون (41.0%) من إجمالي العينة، وتوزع المعارضون للاستجواب على جماهير القنوات الثلاث كالآتي: (90) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة بلغت (19.5%)، (290) فرداً من جمهور قناة الوطن بنسبة بلغت (62.9%)، ثم (81) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في يمثلون نسبة بلغت (17.6%) من إجمالي المعارضين للاستجواب.

ويوضح الجدول السابق أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين لا رأي لهم حول موضوع الاستجواب (المحايدون) بلغ (162) فرداً يشكلون (14.4%) من إجمالي عينة الدراسة، حيث توزع عدد المحايدين على القنوات الثلاث كالآتي: (73) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (45.1%)، ثم (71) فرداً من جمهور قناة الوطن

وبنسبة مقدارها (43.8%)، وأخيرا (18) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في يمثلون (11.1%) من إجمالي المحايدين.

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رأي أفراد عينة الدراسة حول استجواب النائب مسلم البراك لوزير الداخلية والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن أغلب المؤيدين للاستجواب من جمهور قناة الراي، بينما كان أغلب المعارضين للاستجواب من جمهور قناة الوطن، أما الذين لا رأي لهم فكان أغلبهم من جمهور الراي والوطن.

نلاحظ من التحليل الإحصائي للجدول رقم (14) أن قناة سكوب تي في لعبت دوراً كبيراً في تشكيل الرأي السياسي لجمهورها حول الاستجواب، حيث أفردت القناة مساحات من ساعات بثها اليومية لمساندة وزير الداخلية، واستقبلت اتصالات ورسائل نصية (SMS) مؤيدة للوزير في برامجها، وقامت القناة باستضافة عدد من النواب والشخصيات السياسية الفاعلة في البلاد، الذين كانوا في صف الوزير المستجوب. وبثت مواد تبرز محاسن وإنجازات الوزير، ومزايا قراراته والإشادة بتاريخه العسكري والسياسي، وبرأت ساحته من الاتهامات الموجهة إليه. وألمحت إلى أن الاستجواب تفوح منه رائحة القبلية والانتقام، وأنه استجواب غير دستوري ومخالف للمادة رقم (100) من الدستور والخاصة بالاستجواب، وأن الوزير سيفند محاور الاستجواب عندما يعتلي المنصة (مقابلة شخصية أجراها الباحث مع مدير البرامج

السياسية في قناة سكوب تي في بتاريخ 30 يونيو 2009). ولم تقم القناة باستضافة النائب المستجوب مسلم البراك لمناقشة محاور استجوابه المكون من ثلاثة محاور، أهمها محور شبهة تبديد أكثر من خمسة ملايين وثلاثمائة ألف دينار كويتي من المال العام (مضبطة جلسة مجلس الأمة 23 يونيو 2009).

ويرى الباحث أن المؤيدين للاستجواب من جمهور قناة سكوب تي في لم يؤيدوا الاستجواب لمجرد اقتناعه بجدية وأحقية الاستجواب، وأنه حق أصيل للنائب بنص الدستور، ولكن هناك نقطة مهمة تفسر هذه النسبة من التأييد، وهي أن جمهور القناة يتضمن (49.6%) من أبناء القبائل الذين يتبعون المنهج القبلي في آرائهم السياسية (انظر الجدول رقم 9). وبالتالي قاموا بتأييد الاستجواب على اعتبار أن النائب المستجوب مسلم البراك ينتمي إلى إحدى هذه القبائل – رغم أنه بعيد عن الفكر القبلي وهو عضو في التكتل الشعبي – فربما حصل على تعاطف من قبيلته وباقي القبائل، فنجد أن الانتماء السياسي لعب دوراً بسيطاً على الأقل في تأييد الاستجواب.

ويتضح أيضاً من التحليل الإحصائي للجدول رقم (14) أن (13.4%) من أفراد العينة الذين يفضلون قناة سكوب تي في، أجابوا بأنه لا رأي لهم في الاستجواب، حيث يرجح الباحث أن هؤلاء الأفراد لا يهتمون بهكذا موضوعات، أو انهم من غير المتابعين لهذا الحدث، وليست لديهم المعلومات الكافية تمكنهم من الإدلاء برأيهم كون الحدث لا يمثل أهمية لهم.

ويلاحظ من الجدول السابق أن النسب المئوية لمختلف آراء أفراد العينة من جمهور قناة الوطن تكاد تكون مشابهة لمثيلاتها من النسب المئوية لجمهور قناة سكوب تي في، حيث تشابهت القناتان في التعاطي مع أزمة الاستجواب مع فارق كبير في الحرفية والمهنية لصالح قناة الوطن. فقد قامت قناة الوطن بدور فاعل في تشكيل هذه الآراء السياسية لدى جمهورها، بسبب بثها للبرامج والمواد الإعلامية المعارضة للاستجواب، "التي تراوحت بين عدم دستورية الاستجواب على اعتبار عدم جواز مساءلة الوزير عن أعمال وزارة سابقة وبين قبلية الاستجواب، إلا أنها إعتبرت أن الاستجواب حق دستوري للنائب يقوم به الاعوجاج متى ما رأى ذلك ضروريا "(مقابلة شحصية أجراها الباحث مع نائب رئيس مجلس إدارة قناة الوطن وليد الجاسم بتاريخ 23 يونيو 2009).

وبالنسبة لأفراد عينة الدراسة الذين فضلوا قناة الراي فإن نسبة تأييدهم للاستجواب التي بلغت (61.8%) من جمهور القناة الكلي كانت متوقعة، بسبب النهج الذي سلكته القناة من الإعلان عن الاستجواب وحتى إنتهائه بطلب طرح الثقة بالوزير (مضبطة جلسة مجلس الأمة 23 يونيو 2009). وتم سقوط هذا الطلب في جلسة المجلس التالية لجلسة الاستجواب. فقد قامت القناة بتغطية مميزة لهذا الحدث المهم، وبثت المواد المناسبة لسياستها فأجرت عدة مقابلات مع النائب المستجوب، ونقلت تصريحات وردود الوزير عليه، وأجرت مقابلات مع النواب المؤيدين والمعارضين للاستجواب. وعدت القناة أن الاستجواب حق أصيل للنائب طبقاً للمادتين (100 ،101)

من الدستور الكويتي، وعلى الوزير أن يصعد المنصة ويجيب على محاور الاستجواب الثلاثة، ويقارع الحجة بالحجة،" وأضافت بأن هذا الحدث لا يستدعي وقف مسيرة التنمية، واستنفار مؤسسات وأجهزة الدولة بحجة أن الحكومة مشغولة باستجواب مقدم لأحد أعضائها من الوزراء، ولـيكن الاستجواب يومياً وليصعد الوزير منصة الاستجواب وليدافع عن قراراته ويتحلى بالشجاعة أو فليستقل "(مقابلة شخصية أجراها الباحث مع مدير عام قناة الراي يوسف الجلاهمة في 15 أغسطس 2009).

وبلغت نسبة المعارضين للاستجواب من جمهور القناة (21.1%) من جمهور القناة الكلي، ويعود سبب معارضتهم إلى عدة أسباب كما يراها الباحث، أهمها: عدم ملاءمة الوقت للاستجواب باعتباره مبكراً، ويجب منح الحكومة فرصة للعمل للحكم على مستوى أدائها، والبعض يفضل الاكتفاء بإجراء الوزير الذي حول القضية برمتها للنيابة العامة، أما الذين كان لا رأي لهم حول أزمة الاستجواب والبالغة نسبتهم (17.2%) فينطبق عليهم ما جاء سابقاً في تفسير الحياد لجمهور قناة الوطن وقناة سكوب تي في.

من كل هذه النتائج المتحصلة من الجدول رقم (14) التي لو عممت على المجتمع الكويتي، يتضح جلياً أن القنوات الفضائية الكويتية الخاصة لعبت دوراً بارزاً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي تجاه القضايا المحلية، وهذا تماماً ما افترضه الباحث في الفرضية الأولى لهذه الدراسة (راجع فرضيات الدراسة ص 8).

6.المشكلات الرياضية

الجدول رقم (15)

آراء أفراد العينة حول المتسبب في المشكلات الدائمة بين الكويت والهيئات الرياضية العالمية

الاندية	القناة الفضائية			الإجابات
	سكوب	الوطن	الراي	
أندية التكتل	20	31	325	376
أندية التكتل %	5.3%	8.2%	86.4%	100.0%
القناة %	14.4%	5.6%	76.1%	33.5%
المجموع %	1.8%	2.8%	28.9%	33.5%
أندية المعايير	23	427	12	462
أندية المعايير %	5.0%	92.4%	2.6%	100.0%
القناة %	16.5%	76.5%	2.8%	41.1%
المجموع %	2.0%	38.0%	1.1%	41.1%
الاثنان معا	52	55	60	167
الاثنين معا %	31.1%	32.9%	35.9%	100.0%
القناة %	37.4%	9.9%	14.1%	14.9%
المجموع %	4.6%	4.9%	5.3%	14.9%
لا رأي	44	45	30	119
لا رأي %	37.0%	37.8%	25.2%	100.0%
القناة %	31.7%	8.1%	7.0%	10.6%
المجموع %	3.9%	4.0%	2.7%	10.6%
المجموع الكلي	139	558	427	1124
المجموع الكلي %	12.4%	49.6%	38.0%	100.0%
القناة %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	844.160(a)	6	.000
Likelihood Ratio	905.319	6	.000
Linear-by-Linear Association	247.616	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (15) إلى أن مجموع أفراد عينة الدراسة، الذين اتهموا أندية التكتل بأنها السبب في المشكلات الدائمة بين الكويت والهيئات الرياضية الدولية، قد بلغوا (376) يمثلون (33.5%) من إجمالي عينة الدراسة، حيث وصل عدد الذين حملوا

أندية التكتل المسؤولية من جمهور قناة الراي (325) وبنسبة مئوية مقدارها (86.4%)، بينما بلغ عدد جمهور قناة الوطن المتهمين أندية التكتل (31) وبنسبة مقدارها (8.2%)، فيما ألقى (20) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في المسؤولية على أندية التكتل وبنسبة بلغت (5.3%).

أما مجموع أفراد عينة الدراسة الذين اتهموا أندية المعايير بأنها المتسببة في هذه المشكلات فبلغوا (462) فرداً يمثلون (41.1%) من إجمالي العينة، كان منهم (12) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (2.6%)، بينما بلغ عدد جمهور قناة الوطن (427) فرداً وبنسبة مقدارها (92.4%)، وبلغ عدد جمهور قناة سكوب تي في (23) فرداً يشكلون (5.0%) من إجمالي الذين اتهموا أندية المعايير.

ويشير الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة الذين قالوا إن أندية التكتل وأندية المعايير معاً قد تسببا في المشكلات بين الكويت والهيئات الرياضية الدولية قد بلغ عددهم (167) فرداً يمثلون (14.9%) من إجمالي العينة، حيث بلغ عدد جمهور قناة الراي (60) فرداً وبنسبة مقدارها (35.9%)، بينما بلغ عدد جمهور قناة الوطن (55) فرداً وبنسبة بلغت (32.9%)، وبلغ عدد جمهور قناة سكوب تي في (52) فرداً وبنسبة مقدارها (31.1%).

أما أفراد عينة الدراسة الذين لم يكن لهم رأي حول من هو المتسبب في المشكلات الرياضية فقد بلغ عددهم (119) فرداً يمثلون (10.6%)، حيث بلغ عدد

جمهور قناة الراي الذين لا رأي لهم (30) فـرداً وبنـسبة بلغـت (25.2%)، أمـا جمهـور قناة الوطن فبلغ عددهم (45) فرداً وبنسبة بلغت (37.8%)، بينما بلـغ عـدد جمهـور قنـاة سكوب تي في (44) فرداً وبنسبة وصلت إلى (37.0%) مـن إجمـالي أفـراد العينـة الـذين لا رأي لهم حول هذا الموضوع.

أشارت نتائج التحليل الإحـصائي واختبـار (Ch^2) إلـى وجـود علاقـة ذات دالـة إحصائية عند مستوى دلالـة (0.05) بـين رأي أفـراد عينـة الدراسـة حـول المـشكلات الرياضية والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيـث تبـين أن أغلـب أفـراد العينة الذين أجابوا بأن أندية التكتل هي المتسببة في هـذه المـشكلات كـانوا مـن جمهـور قناة الراي، بينما أغلب الذين أجابوا بأن المتسبب في هـذه المـشكلات هـم أنديـة المعـايير كانوا من جمهور قناة الوطن، أما أفراد العينـة الـذين قـالوا: إن المتـسبب فـي المـشكلات الرياضية الاثنين معاً، فكانوا من جمهور القنوات الـثلاث بالتـساوي تقريبـاً، بينمـا أفـراد العينة الذين لا رأي لهم حول الشأن الرياضـي (محايـدون) فـأغلبهم مـن جمهـور قنـاتي الوطن وسكوب تي في.

يوضح التحليل الإحصائي للجدول رقـم (15) أن قنـاة الـراي لعبـت دوراً كبيـراً في تشكيل رأي جمهورها لدرجة أن (76.1%) منهم تبنى وجـه نظـر القنـاة، التـي طالمـا اتهمت أندية التكتل تلميحاً وصراحة بالتسبب بإيقاف النـشاط الرياضـي الكـويتي، والعمـل ضد سيادة القوانين الكويتية، والشكوى لدى الهيئات الرياضـية الدوليـة علـى بلادهـم، ممـا حول الأزمة الرياضية إلى أزمة سياسية كبيرة، وأيـضاً أيـدت القنـاة القـوانين الرياضـية

التي تأثرت من تطبيقها أندية التكتل ومؤيدوها، وقامت باستضافة بعض رموز أندية المعايير والنواب الذين تبنوا قوانين الإصلاح الرياضي خاصة القانون رقم (5 لسنة 2007)، الذي ينادي بتشكيل الاتحادات الرياضية من أربعة عشر عضواً، وبعدم الجمع بين أكثر من منصب رياضي، وهو ما تأثر به رئيس التكتل ونادي القادسية الشيخ طلال الفهد الصباح، حيث عزل من منصبه كنائب لرئيس هيئة الشباب والرياضة، بسبب جمعه لهذا المنصب مع رئاسة نادي القادسية طبقاً لقانون الإصلاح الرياضي، ووصفت القناة أندية التكتل بأنهم أصبحوا أقوى من القانون، وأنهم ضد الرغبة السامية لسمو أمير البلاد، وأنهم أدخلوا البلاد في دهاليز أزمة غير مبررة مع الهيئات الرياضية الدولية.

ويبين التحليل الإحصائي للجدول رقم (15) أن جمهور قناة الراي الذي قال: إن أندية المعايير هي المتسببة في المشكلات بين الكويت والهيئات الرياضية الدولية، قد بلغت نسبتهم (2.8%) فقط، وهي نسبة ضئيلة جداً تتوافق مع توجهات القناة المؤيدة لأندية المعايير، بينما بلغت النسبة المئوية لجمهور القناة الذي اتهم الاثنين معاً (14.1%)، وهؤلاء يعتقدون أن أندية التكتل وأندية المعايير قد تناصفا المسؤولية في نشوب هذه الأزمة، ولم يتأثروا بطرح القناة بصورة كبيرة تجعلهم يقررون من هو المتسبب الحقيقي في المشكلات بين الكويت والهيئات الرياضة الدولية، أما جمهور قناة الراي الذي لم يكن له رأي حول هذه المشكلات فبلغت نسبته المئوية (7%) وهم من

الذين لا يهتمون بهكذا موضوعات، أو لم يحصلوا على معلومات كافية حول هذا الموضوع باعتباره لا يشكل لهم أولوية.

ومن التحليل الإحصائي للجدول رقم (15) يتبين أن (5.6%) من جمهور قناة الوطن اتهم أندية التكتل بإثارة المشكلات بين الكويت والهيئات الرياضية الدولية، على العكس تماماً من توجه القناة، وهم لهم أسبابهم المختلفة التي جعلتهم يتخذون هذا الموقف، بينما قال (76.5%) إن أندية المعايير هي السبب في هذه المشكلات، وهو ما يتوافق تماماً مع توجه وسياسة القناة التي أيدت بقوة توجهات أندية التكتل، فقامت باستضافة رموز التكتل والمؤيدين له، ونقلت تصريحاتهم وتعليقاتهم ومؤتمراتهم على شاشتها، وعدت صدور القانون رقم (2007/5) إقحاماً للرياضة في السياسة بالكويت، وتنفيذ القانون تدخل حكومي أيضاً في الرياضة، وهذا التدخل يتعارض مع قوانين المنظومة الرياضية الدولية، مما يعرض الكويت للإيقاف دولياً، واتهمت القناة القائمين على أندية المعايير بأنهم السبب الرئيسي في عدم استقرار الشأن الرياضي في الكويت، وأن رموز المعايير استغلوا وجودهم كأعضاء في مجلس الأمة ليتمكنوا من إبعاد معارضيهم من رموز التكتل – الأغلبية – من مناصبهم الرياضية، وذلك بسبب الخصومة القديمة بين الطرفين، وفي نفس الجدول نجد أن النسبة المئوية لجمهور القناة الذي اتهم أندية التكتل وأندية المعايير معا بلغت (9.9%)، ويرى الباحث أن هؤلاء يعتقدون أن أندية التكتل وأندية المعايير قد تساويا في تحمل المسؤولية في نشوب هذه الأزمة، ولم يتأثروا بطرح القناة بصورة تجعلهم يقررون من هو المتسبب الحقيقي في

المشكلات بين دولة الكويت والهيئات الرياضة الدولية، أما جمهور قناة الوطن الذي لم يكن له رأي حول هذه المشكلات فكانت نسبته (8.0%)، وهم من الذين لا يهتمون بهذه الموضوعات، أو لم يحصلوا على معلومات كافية حول هذا الموضوع.

يتبين من تحليل البيانات في الجدول رقم (15) نجد أن جمهور قناة سكوب تي في الذي قال إن أندية التكتل هي المتسببة في المشكلات بين الكويت والهيئات الرياضية الدولية بلغت نسبته (14.4%)، وهي تعد مقاربة للنسبة المئوية لجمهور القناة الذي قال: إن أندية المعايير هي السبب في نشوب هذه الأزمة والتي بلغت (16.5%)، ويرى الباحث أن البرامج والمواد الإعلامية التي بثتها قناة سكوب تي في على شاشتها تفسر هذا التقارب في قيمة النسبتين، فمن جهة قامت القناة بإجراء عدة مقابلات مع طرفي المشكلة، ونقلت وجهات النظر لكليهما، وفتحت الإتصالات المباشرة مع جمهورها لإبداء رأيه حول هذا الموضوع، ولكنها تحفظت في التصريح بموقفها من جهة أخرى، وهذا التحفظ انعكس على عدم تمكن الجمهور المتلقي من اتخاذ موقف يساعد أحد الطرفين للتفوق على الآخر، فلذلك لا نجد فرقاً كبيراً بين النسبتين المئويتين المؤيدتين لطرفي النزاع، بينما تأتي النسبة المئوية لجمهور القناة الذي اتهم أندية التكتل وأندية المعايير معاً لتأكيد وجهة نظر الباحث، حيث بلغت نسبتهم (37.4%)، بينما كانت النسبة للذين لا رأي لهم (31.7%) وهم ربما من الذين لا يهتمون بمثل هذه الموضوعات، أو لم يحصلوا على معلومات كافية حول هذا الموضوع باعتباره لا يشكل لهم أولوية.

نستخلص من تحليل بيانات الجدول رقم (15) أن القنوات الفضائية الكويتية الخاصة قد لعبت دوراً مهماً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول الأزمة الرياضية بين الكويت والهيئات الرياضية الدولية، التي سرعان ما تحولت من أزمة رياضية إلى أزمة سياسية متشعبة الأطراف، "فالصراع بين الرياضيين ناتج عن صراع سياسي، فتسمية الأندية بالتكتل والمعايير خاطئة، والأصح هو الرياضة والسياسة" (عطا، القبس، 2008/12/15). فأعضاء مجلس الأمة يطالبون الحكومة متمثلة بوزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالتضامن مع الهيئة العامة للشباب والرياضة بتنفيذ القانون، وأندية التكتل تطالب أندية المعايير بالرضوخ لزعامتها باعتبارهم أغلبية معتبرة أن القانون يتناقض مع القوانين الدولية. وأندية المعايير تقول الفيصل هو القانون الصادر من مجلس الأمة، وبمرسوم موقع من سمو أمير البلاد، وعلى الجميع إحترام القوانين المحلية حتى لو تعارضت مع القوانين الدولية، بينما قامت الهيئات الرياضية الدولية بتعيين لجان مؤقتة لإدارة الإتحادات الرياضية الكويتية. وفي ظل هذه التشعبات الغامضة تدخلت القنوات الفضائية فكل قناة ساندت أحد أطراف النزاع، وساندت كل قناة جهة معينة من جهات النزاع بناء على سياساتها. فالوطن وقفت مع أندية التكتل، والراي وقفت في صف أندية المعايير، أما سكوب تي في فنستطيع أن نقول: إنها محايدة نوعاً ما مع ميل بسيط لصالح أندية التكتل. وهكذا أثرت هذه القنوات الفضائية على الرأي السياسي لجمهورها لكي يتبنى وجهة نظرها، وبذلك يثبت الفرض الأول من فرضيات الدراسة (راجع ص 8).

رابعاً: اعتماد المواطن الكويتي على قناته المفضلة:

الجدول رقم (16)

أفراد عينة الدراسة حسب نوع المعلومات التي يسعون إليها من خلال اعتمادهم على قناتهم المفضلة (أكثر من بديل)

المعلومات	القناة الفضائية			المجموع
	سكوب	الوطن	الراي	
سياسية	107	378	366	851
سياسية %	12.6%	44.4%	43.0%	100.0%
قناة %	40.7%	34.0%	43.5%	38.4%
المجموع %	4.8%	17.1%	16.5%	38.4%
اقتصادية	20	143	112	275
اقتصادية %	7.3%	52.0%	40.7%	100.0%
قناة%	7.6%	12.9%	13.3%	12.4%
المجموع %	.9%	6.5%	5.1%	12.4%
أدبية وثقافية	69	103	88	260
أدبية وثقافية %	26.5%	39.6%	33.8%	100.0%
القناة %	26.2%	9.3%	10.5%	11.7%
المجموع %	3.1%	4.7%	4.0%	11.7%
علمية	11	81	73	165
علمية %	6.7%	49.1%	44.2%	100.0%
قناة %	4.2%	7.3%	8.7%	7.4%
المجموع %	.5%	3.7%	3.3%	7.4%
ترفيهية ورياضية	56	406	202	664
ترفيهية ورياضية %	8.4%	61.1%	30.4%	100.0%
قناة %	21.3%	36.5%	24.0%	30.0%
المجموع %	2.5%	18.3%	9.1%	30.0%
المجموع الكلي	263	1111	841	2215
المجموع الكلي %	11.9%	50.2%	38.0%	100.0%
القناة %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	109.362(a)	8	.000
Likelihood Ratio	99.326	8	.000
Linear-by-Linear Association	6.111	1	.013
N of Valid Cases	2215		

توضح بيانات الجدول رقم (16) إقبال أفراد عينة الدراسة على استخدام قناتهم الفضائية المفضلة لإشباع حاجاتهم، فكانت إجاباتهم كالآتي:

أجاب (851) فرداً من إجمالي إجابات أفراد العينة الكلي بأنهم يسعون للحصول على المعلومات السياسية من خلال متابعتهم لقناتهم المفضلة، ويشكلون (38.4%) من العدد الكلي لأفراد العينة، حيث قال (366) فرداً من جمهور قناة الراي: إن أولى حاجاتهم التي تلبيها قناتهم المفضلة هي المعلومات السياسية وبنسبة مقدارها (43.0%)، بينما تشكل المعلومات السياسية كحاجة لعدد (378) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة بلغت (44.4%)، أما جمهور قناة سكوب تي في فبلغ عددهم (107) فرداً وبنسبة مقدارها (12.6%).

أما المعلومات الاقتصادية فإنها كانت حاجة لعدد (275) فرداً من العينة الكلية وبنسبة مقدارها (12.4%)، حيث كان عدد جمهور قناة الراي (112) فرداً وبنسبة مقدارها (40.7%)، بينما جمهور قناة الوطن بلغ عددهم (143) فرداً وبنسبة بلغت (52.0%)، أما عدد جمهور قناة سكوب تي في (20) فرداً، وبنسبة مقدارها (7.3%).

ويوضح الجدول السابق أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين لديهم حاجات أدبية وثقافية بلغوا (260) فرداً وبنسبة مقدارها (11.7%) من إجابات العينة الكلية. فقد بلغ عدد جمهور قناة الراي الذي لديه هذه الحاجات (88) فرداً وبنسبة بلغت (33.8%)، أما قناة الوطن فبلغ عدد أفراد جمهورها (103) فرداً وبنسبة مقدارها

(39.6%)، بينما قال (69) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في إن لديه حاجات أدبية وثقافية وبنسبة بلغت (26.5%).

يشير الجدول السابق إلى أن الحاجات العلمية لدى أفراد عينة الدراسة قد بلغ عددها (165) فرداً من إجمالي العينة، يشكلون (7.4%) من العدد الكلي لأفراد العينة. حيث توزع هذا العدد على جمهور القنوات الثلاث بشكل متماثل تقريبا، فقد بلغ عدد جمهور قناة الراي (73) فرداً وبنسبة بلغت (44.2%)، بينما جمهور قناة الوطن فبلغ (81) فرداً وبنسبة مقدارها (49.1)، وأخيرا جمهور قناة سكوب تي في فبلغ (11) فرداً وبنسبة مقدارها (6.7%).

أما بالنسبة للحاجات الترفيهية والرياضية فإنها كانت لدى (664) فرداً من أفراد عينة الدراسة الكلية، وهذا العدد يمثل (30.0%) من العينة الكلية، حيث توزعت هذه الحاجات على جمهور القنوات الثلاث، ولكن بشكل متباين على النحو الآتي: (202) فرداً من جمهور قناة الراي يمثلون (30.4%)، ثم (406) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة مقدارها (61.1%)، وأخيراً (56) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (8.4%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين نوع المعلومات التي يسعى إليها أفراد العينة والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث جاءت أولى الحاجات التي

تلبيها قناة الراي لجمهورها هي المعلومات السياسية وبنسبة مقدارها (43.5%)، وتليها الحاجات الترفيهية والرياضية بنسبة مقدارها (24%)، ثم جاءت الحاجة إلى المعلومات الاقتصادية في المرتبة الثالثة بنسبة مقدارها (13.3%). أما المعلومات الأدبية والثقافية فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (10.5%)، وأخيراً جاءت المعلومات العلمية بنسبة بلغت (8.7%). ويرجع الباحث سبب ارتفاع النسبة المئوية للمعلومات السياسية عن سائر المعلومات والحاجات إلى الحراك السياسي الدائم في الكويت، وتوالي الأزمات السياسية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، مما ولد حاجة دائمة للمعلومات حول هذه الأزمات. وبما أن الوسائل الإعلامية تكاد تكون هي المصدر الرئيسي لاستقاء المعلومات، فقد وجد الجمهور نفسه مضطراً للاعتماد عليها في الحصول على تلك المعلومات، "حيث استفادت وسائل الإعلام من النظام السياسي الذي منحها الحق في الحصول على المعلومات في كافة المجالات" (ديفلير وروكتش، 2004، ص 417). فالجمهور هنا اعتمد على قناة الراي لتحقيق حاجاته والوصول إلى المعلومات السياسية، وهي التي تسمى الحاجات المعرفية، والتي تتمثل في الحصول على المعلومات وفهم البيئة المحيطة، أما الارتفاع النسبي للنسبة المئوية لجمهور القناة الذي له احتياجات ترفيهية ورياضية، إذ بلغت (24%) فيرجعها الباحث إلى كثافة المسلسلات المحلية والعربية والأجنبية وبرامج المسابقات على شاشة القناة. مما يشد المشاهدين من المحتاجين إلى الاسترخاء، وقضاء وقت الفراغ، وازالة التوتر للاعتماد على القناة في إشباع رغباتهم. أما باقي الحاجات فكانت لأسباب متفرقة كما يعتقد

الباحث منها الذوق الشخصي، والفروق الفردية، والعوامل النفسية والاجتماعية المختلفة.

أما بالنسبة لجمهور قناة الوطن فكانت إجاباتهم كالآتي:

جاءت أولى الحاجات التي تلبيها قناة الوطن لجمهورها هي الحاجات الرياضية والترفيهية بنسبة مقدارها (36.5%)، وتلتها الحاجات السياسية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (34%)، ثم في المرتبة الثالثة الحاجة إلى المعلومات الاقتصادية بنسبة بلغت (12.9%)، وجاءت الحاجات الأدبية والثقافية في المرتبة الرابعة بنسبة مقدارها (9.3%)، وأخيراً المعلومات العلمية بنسبة مقدارها (7.3%). ويلاحظ من التحليل الإحصائي للجدول السابق تقارب النسب المئوية للحاجات الرياضية والترفيهية والحاجات السياسية، وهذا يفسر اعتماد الجمهور على قناة الوطن من أجل إشباع حاجاته في الحصول على المعلومات السياسية، وتلبية حاجاته الرياضية والترفيهية، خاصة إذا علمنا أن قناة الوطن تمتاز بقوة البرامج الرياضية والدراما المحلية التي تنتجها، وشمولية نشراتها الإخبارية، ولديها برامج سياسية جيدة بالرغم من عدم ديمومتها، فالقناة تقدم أحياناً برامج سياسية متى ما دعت الحاجة، وفي أثناء الأزمات السياسية والانتخابات. وتقدم القناة كذلك برنامجا يعنى بالاقتصاد وأخبار البورصة وشؤون المال والأسواق. وهذه النتائج تقترب من النتائج التي توصلت إليها هبه شاهين في دراستها عام 2001 وكانت تحت عنوان "استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية" حيث توصلت إلى أن أهم أسباب مشاهدة عينة الدراسة للقنوات

الفضائية العربية هي: التخلص من الملل ثم الانفتاح على العالم ثم التسلية والاسترخاء، وأخيراً المعلومات واكتساب خبرات جديدة.

أما الحاجات الأخرى المذكورة في الجدول السابق فجاءت بسبب العوامل الاجتماعية والنفسية والذوق الشخصي، ولم يفضل الباحث بحث هذه العوامل حتى لا يبتعد عن المسار الرئيسي لهذه الدراسة.

ويتبين من الجدول السابق أن حاجات جمهور قناة سكوب تي في قد اختلفت بعض الشيء عن جمهور قناتي الراي والوطن. حيث جاءت الحاجة إلى المعلومات السياسية أولاً وبنسبة بلغت (40.7%)، وتلتها الحاجات الأدبية والثقافية بنسبة بلغت (26.2%)، بينما الحاجات الرياضية والترفيهية حلت في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (21.3%)، وجاءت الحاجة الى المعلومات الاقتصادية رابعة بنسبة مقدارها (7.6%)، وأخيراً جاءت الحاجات العلمية بنسبة ضئيلة جداً وهي (4.2%). ويتضح من التحليل الإحصائي لبيانات الجدول الخاص بجمهور قناة سكوب تي في أن جمهور القناة أراد إشباع حاجاته السياسية في تعرضه للقناة، بسبب شدة الحراك السياسي، وتتابع الأزمات السياسية في البلاد، مما ولد رغبة شديدة لدى الجمهور في الحصول على المعلومات السياسية لإشباع رغباتهم، وهي ما تسمى بالدوافع المنفعية، التي تستهدف اكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات، والتي ترتبط باستخدام مضامين معينة كنشرات الأخبار وبرامج المعلومات، خاصة أن القناة تعتمد بشكل كبير على البرامج السياسية والحوارية والنقدية في خريطة برامجها اليومية. أما الحاجة الثانية وهي

المعلومات الأدبية والثقافية – التي حصلت علـــى مرتبـــة متقدمـــة بالمقارنـــة مـــع حاجـــات جماهير القناتين الأخريتين – جاءت بسبب قلة البـــرامج مـــن هـــذه النوعيـــة فـــي القنـــوات الأخرى مع توفرها الجيد في قناة سكوب تي في، وكذلك إلـــى رغبـــات الفـــرد فـــي قـــضاء الوقت والاسترخاء، والهروب من المشكلات، وإزالـــة التـــوتر وهـــي مـــا تـــسمى بالـــدوافع الطقوسية أو الاحتياجات العاطفية، أما باقي الحاجـــات فكانـــت بنـــسب قليلـــة، وتعـــود إلـــى دوافع أخرى للجمهور نفسه، وربما لا نستطيع الوصـــول اليهـــا بـــصورة واضـــحة، ويمكـــن أن يكون الجمهور نفسه لا يدركها، " فالدوافع قد تكـــون نتـــاج اللاوعـــي للـــصراعات غيـــر المحسومة " (مكاوي، والسيد، 2006، ص 245) ، أو كـــون هـــذا التعـــرض يعتمـــد علـــى العادة في التعرض فقط.

من كل ما سبق من النتائج المتحـــصلة مـــن بيانـــات الجـــدول رقـــم (16) وبـــالنظر لهذا الجدول من زاويـــة أخـــرى، وطبقـــاً للنـــسب المئويـــة الكليـــة التـــي حـــصلت عليهـــا الاحتياجات المذكورة في الجدول، يتبين أن أفـــراد عينـــة الدراســـة الـــذين لهـــم احتياجـــات سياسية قد اعتمدوا على قناة الـــراي وقنـــاة الـــوطن لإشـــباع رغبـــاتهم. أمـــا أفـــراد عينـــة الدراسة الذين لديهم حاجات ترفيهية ورياضـــية واحتياجـــات أدبيـــة وثقافيـــة، قـــد اعتمـــدوا على قناة الوطن لإشباع رغباتهم. بينما الذين لـــديهم احتياجـــات اقتـــصادية كـــان اعتمـــادهم على قناة الراي وقناة الـــوطن فـــي إشـــباع احتياجـــاتهم، والـــذين لهـــم احتياجـــات علميـــة اعتمدوا على قنـــاتي الـــراي والـــوطن فـــي إشـــباع احتياجـــاتهم، وبالتـــالي يكـــون ســـبب الإشباعات المتحققة للمواطن الكويتي هو اعتماده على قنـــاة معينـــة للحـــصول علـــى أكبـــر

قدر من الإشباع لرغباته واحتياجاته، وهو إثبات للفرض الثاني من فرضيات الدراسة التي افترضها الباحث، وهو الاعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد الإشباعات المتحققة للمواطن الكويتي. ويرى الباحث أيضاً أن قيام القنوات الفضائية الكويتية الخاصة بأداء وظائفها التي تمكنها من إشباع حاجات جماهيرها، زاد من اعتماد الجمهور على تلك القنوات، لأن وسائل الاتصال ترتبط بكافة احتياجات الجمهور المادية وغير المادية على السواء. "والحاجة إلى الاتصال برهان على التطلع الكامن في أعماق الفرد إلى حياة أفضل يثريها التعاون مع الآخرين، فالناس يتطلعون لتحقيق نمو ذواتهم وإشباع حاجاتهم المادية وغير مادية مثل الاعتماد على النفس، والذاتية الثقافية، والحرية والاستقلال، واحترام الكرامة الإنسانية، والعون المتبادل والإسهام في إعادة تشكيل البيئة، وغيرها من الاحتياجات الفردية والاجتماعية التي يسعون إلى تحقيقها من خلال الاتصال" (مكي، ومحمد، 1995، ص ص 108 – 109). وترى رشتي أن وظائف الاتصال الأساسية هي الإعلام والتعليم والترفيه والإقناع من وجهة نظر القائم بالاتصال، أما من وجهة نظر المتلقي فهي فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث، وتعلم مهارات جديدة، والحصول على معلومات جديدة تساعد على اتخاذ القرار والتصرف بشكل مناسب، بالإضافة إلى الاستمتاع والاسترخاء (رشتي، 1993، ص 78). ولذلك يجب أن تحرص المحطات الفضائية دائماً على "دراسة حاجات ورغبات وتفضيلات جمهورها لتقديم المضمون المتوافق مع خصائصه، وبما يؤدي إلى ارتفاع نسب

المـــــشاهدة، وبالتـــــالي ارتفـــــاع نـــــسب الإقبـــــال علـــــى المحطـــــة التلفزيونيـــــة" (Scennall,1996,p12).

الجدول (17)

أهداف أفراد العينة السياسية التي سيحققونها من خلال اعتمادهم على مشاهدة قناتهم المفضلة (أكثر من بديل)

الأهداف المتحققة	القناة الفضائية			المجموع
	سكوب	الوطن	الراي	
معرفة الأنباء المحلية	29	489	422	940
معرفة الأنباء المحلية %	3.1%	52.0%	44.9%	100.0%
القناة %	7.8%	27.1%	27.9%	25.5%
المجموع %	.8%	13.2%	11.4%	25.5%
التوعية والتثقيف السياسي	42	209	315	566
التوعية والتثقيف السياسي %	7.4%	36.9%	55.7%	100.0%
القناة %	11.2%	11.6%	20.8%	15.3%
المجموع %	1.1%	5.7%	8.5%	15.3%
متابعة أداء النواب الذين صوت لهم	81	242	278	601
متابعة أداء النواب الذين صوت لهم %	13.5%	40.3%	46.3%	100.0%
القناة %	21.7%	13.4%	18.4%	16.3%
المجموع %	2.2%	6.6%	7.5%	16.3%
متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة	61	397	79	537
متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة %	11.4%	73.9%	14.7%	100.0%
القناة %	16.3%	22.0%	5.2%	14.5%
المجموع %	1.7%	10.8%	2.1%	14.5%
متابعة تغطية الاستجوابات وأحداثها	67	320	371	758
متابعة تغطية الاستجوابات وأحداثها %	8.8%	42.2%	48.9%	100.0%
القناة %	17.9%	17.7%	24.6%	20.5%
المجموع %	1.8%	8.7%	10.1%	20.5%
متابعة المشادات النيابية النيابية والنيابية الحكومية	94	149	46	289
متابعة المشادات النيابية النيابية والنيابية الحكومية %	32.5%	51.6%	15.9%	100.0%
القناة %	25.1%	8.3%	3.0%	7.8%
المجموع %	2.5%	4.0%	1.2%	7.8%
المجموع الكلي	374	1806	1511	940
المجموع الكلي	10.1%	48.9%	40.9%	100.0%
القناة %	100.0%	100.0%	100.0%	25.5%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	489.577(a)	10	.000
Likelihood Ratio	485.939	10	.000
Linear-by-Linear Association	120.444	1	.013
N of Valid Cases	3691		

توضح بيانات الجدول رقم (17) الأهداف السياسية لأفراد عينة الدراسة من خلال مشاهدة قناتهم الفضائية المفضلة للحصول على المعلومات السياسية التي تشبع حاجاتهم، فكانت إجابات جمهور أفراد العينة كالآتي:

بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا بأن معرفة الأنباء المحلية هو هدفهم من متابعة قناتهم المفضلة (940) فرداً من إجمالي العينة يشكلون (25.5%) من إجمالي إجابات أفراد العينة الكلي، حيث توزعت هذه الإجابة على جمهور القنوات الثلاث كالآتي: (422) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (44.9%)، ثم (489) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة مقدارها (52.0%)، وأخيراً (29) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (3.1%).

بلغ عدد الذين يهدفون من خلال متابعة قناتهم المفضلة إلى التوعية والتثقيف السياسي (566) إجابة تمثل (15.3%) من إجمالي إجابات عينة الدراسة الكلية، وتوزعت هذه الإجابة على جمهور القنوات الثلاث كالآتي: (315) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (55.7%)، ثم (209) أفراد من جمهور قناة الوطن وبنسبة

مقدارها (36.9%)، وأخيراً (42) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (7.4%).

بلغ عدد الذين يشاهدون قناتهم المفضلة بهدف متابعة أداء النواب الذين منحوهم أصواتهم في الانتخابات البرلمانية (601) إجابة تمثل (16.3%) من إجمالي إجابات عينة الدراسة الكلية، وتوزعت هذه الإجابة على جمهور القنوات الثلاث كالآتي: (278) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (46.3%)، ثم (242) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة مقدارها (40.3%)، وأخيراً (81) فرداً من جمهور قناة سكوب تي ڤي وبنسبة مقدارها (13.5%).

يوضح الجدول السابق كذلك أن عدد الذين يشاهدون قناتهم المفضلة بهدف متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة قد بلغ (537) إجابة تمثل (14.5%) من إجمالي إجابات عينة الدراسة الكلية، وتوزعت هذه الإجابة على جمهور القنوات الثلاث كالآتي: (79) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (14.7%)، ثم (397) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة مقدارها (73.9%)، وأخيراً (61) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (11.4%).

يبين الجدول السابق أيضا أن عدد الذين يشاهدون قناتهم المفضلة بهدف متابعة تغطية الاستجوابات وأحداثها وصل إلى (758) إجابة تمثل (20.5%) من إجمالي إجابات عينة الدراسة الكلية، وتوزعت هذه الإجابة على جمهور القنوات الثلاث

كالآتي: (371) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (48.9%)، ثم (320) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة مقدارها (42.2%)، وأخيراً (67) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (8.8%).

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدد الذين يشاهدون قناتهم المفضلة بهدف متابعة تغطية المشادات النيابية الحكومية والنيابية النيابية قد بلغ (289) إجابة تمثل (7.8%) من إجمالي إجابات عينة الدراسة الكلية، وتوزعت هذه الإجابة على جمهور القنوات الثلاث كالآتي: (46) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (15.9%)، ثم (149) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة مقدارها (51.6%)، وأخيراً (94) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (32.5%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين نوع المعلومات التي يسعى إليها أفراد العينة والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث أن أغلب أفراد عينة الدراسة الذين يسعون إلى معرفة الأنباء المحلية يفضلون قناة الوطن، أما أغلب الذين يسعون إلى التوعية والتثقيف السياسي وأيضاً بهدف متابعة أداء النواب الذين صوتوا لهم فإنهم يفضلون قناة الراي، بينما أفراد عينة الدراسة الذين يسعون إلى متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة فأغلبهم من جمهور قناة الوطن، ويتضح أيضاً أن أغلب الذين يسعون إلى متابعة تغطية الاستجوابات وأحداثها كانوا من جمهور قناة الراي وأخيراً

نجد أن أغلب أفراد العينة الذين يهدفون إلى متابعة المشادات النيابية النيابية والنيابية الحكومية هم من جمهور قناة الوطن.

عندما نتعمق أكثر في تحليل البيانات الخاصة بجمهور قناة الراي فإننا سنتوصل إلى النتائج الآتية:

جاءت المشاهدة بهدف معرفة الأنباء المحلية أولاً بنسبة قدرها (27.9%) من إجمالي جمهور قناة الراي، بينما جاءت المشاهدة بهدف متابعة تغطية الاستجوابات والأحداث المرافقة لها في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (24.6%)، وحلت المشاهدة بهدف التوعية والتثقيف السياسي ثالثة بنسبة بلغت (20.8%)، فيما جاءت المشاهدة بهدف متابعة أداء النواب الذين صوت لهم في المرتبة الرابعة وبنسبة قدرها (18.4%)، وحلت المشاهدة بهدف متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة خامسة وبنسبة بلغت (5.2%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة المشاهدة بهدف متابعة المشادات النيابية النيابية أو النيابية الحكومية وبنسبة قدرها (3.0%).

أما بالنسبة لجمهور قناة الوطن فكانت إجاباتهم كالآتي:

جاءت المشاهدة بهدف معرفة الأنباء المحلية أولاً بنسبة مئوية قدرها (27.1%) من إجمالي جمهور قناة الوطن، وجاءت المشاهدة بهدف متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة ثانية وبنسبة بلغت (22.0%)، بينما جاءت المشاهدة بهدف متابعة تغطية الاستجوابات وأحداثها في المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (17.7%)، فيما جاءت

المشاهدة بهدف متابعة أداء النواب الذين صوت لهم في المرتبة الرابعة، وبنسبة قدرها (13.4%)، وحلت في المرتبة الخامسة المشاهدة بهدف التوعية والتثقيف السياسي بنسبة بلغت (11.6%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة المشاهدة بهدف متابعة المشادات النيابية النيابية أو النيابية الحكومية، وبنسبة قدرها (8.3%).

وجاءت الأهداف السياسية لجمهور قناة سكوب تي في كالآتي:

احتلت المشاهدة بهدف متابعة المشادات النيابية النيابية أو النيابية الحكومية المرتبة الأولى، وبنسبة قدرها (25.1%)، فيما جاءت المشاهدة بهدف متابعة أداء النواب الذين صوت لهم في المرتبة الثانية وبنسبة قدرها (21.7%)، وجاءت المشاهدة بهدف متابعة تغطية الاستجوابات وأحداثها في المرتبة الثالثة، وبنسبة بلغت (17.9%)، وجاءت المشاهدة بهدف متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة رابعة، وبنسبة بلغت (16.3%)، فيما حلت المشاهدة بهدف التوعية والتثقيف السياسي في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (11.2%)، وحلت المشاهدة بهدف معرفة الأنباء المحلية في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (7.8%).

يتبين من نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق أن المشاهدة بهدف معرفة الأنباء المحلية جاءت أولا بالنسبة لجمهور قناتي الراي والوطن، وهو ما يتطابق مع ما خلصت إليه هبه أمين شاهين في دراستها "استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية" عام 2001 في أن الأخبار جاءت كأفضل

المضامين التي تجذب انتباه المبحوثين، وهي نفس النتيجة التي توصل إليها سلاح رشاد دواوسة في دراسته عام 2002 بعنوان "استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة" حيث توصل إلى أن أهم دوافع مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية هي متابعة الأخبار. وكذلك دراسة محمد الفقيه عام 2002 بعنوان "العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني" حيث توصل إلى أن (51.1%) من المبحوثين يشاهدون النشرات الإخبارية دائماً. وفي هذه الدراسة يرى الجمهور أن قناتي الراي والوطن يمكن الاعتماد عليهما من أجل إشباع رغباته، والوصول إلى أهدافه في معرفة الأنباء المحلية، وذلك لأن كلتا القناتين تعرضان نشرات إخبارية تهتم بشكل كبير في الأنباء المحلية، فتقدم قناة الوطن نشرتها الإخبارية يومياً في الساعة الثامنة مساء، بينما تقدم قناة الراي نشرتها الإخبارية الرئيسية في التاسعة مساء من كل يوم، بينما لا تقدم قناة سكوب تي في أية نشرات إخبارية على شاشتها، فنجد أن المشاهدة بهدف معرفة الأنباء المحلية جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة لجمهور قناة سكوب تي في. "وتشير الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن التلفزيون والصحافة هما المصدران الأساسيان للمعلومات السياسية بالنسبة للأمريكيين، بالرغم من أن وسائل الاتصال لا تؤثر على كل الأفراد بطريقة واحدة" (الجمال، وعياد، 2005، ص 103).ويعد التعرض للأخبار إحدى العادات الاتصالية للجمهور

وهي عادة يمارسها يومياً بهدف فهم البيئة المحيطة بـه أو التغلـب علـى القلـق أو البحـث عن الأمان وتقليل الشعور بالخطر والإحساس بالراحة (Allan,1999,p.120).

لقد أثبت الباحثون أن الأخبار التلفزيونية تعد مـن أكثـر المـضامين تفـضيلا لـدى المتلقي بل أكثرها استعمالاً، فبحسب محـددات ليفـي (M. Levy) هنـاك خمـسة مجـالات مختلفـة لمـشاهدة الأخبـار التلفزيونيـة وهـي: المراقبـة والطمأنـة Surveillance & Reassurance، والتوجيـه المعرفـي Cognitive Orientation وخلـق اسـتياءات Dissatisfaction، والتوجيـه العـاطفي Affective Orientation، والتـسلية Diversion (Benstin,1990,pp:533-585). "والأفـراد أصـبحوا ينظـرون إلـى التلفزيون باعتباره وسيلة تعكس الواقع ويسعون مـن خلالهـا للحـصول علـى المعلومـات التي يحتاجونهـا عـن الحيـاة الواسـعة" (Wick&Karn,1995,p.237). وأثبتـت العديـد من الدراسات تفوق التلفزيون كمـصدر للأخبـار للمتلقـي، وخاصـة فـي مجـال الإعـلام الفضائي حيث يتفوق التلفزيون كوسيلة إخبارية فـي ظـل ثـورة الاتـصال، التـي أتاحـت إمكانية معالجة الموضـوعات عـن بعـد، وبالتـالي سـاعد فـي زيـادة إدراك الجمهـور للموضوعات السياسية. "فقد وجد أن الطرق الحيـة فـي تقـديم الأحـداث المـصورة تحفـز المشاهدين على إبداء اهتمام أكبر، فضلاً عـن تزايـد الاهتمـام بالأحـداث والوقـائع شـيئاً فشيئاً، وتزايد الرغبة فـي الاسـتزادة منهـا (العبـدالله، 2005، ص 203). وحتـى وقـت قريب "كانت الوظيفة الإخبارية هـي الوظيفـة الأساسـية التـي تمـارس وسـائل الإعـلام نشاطها معتمدة عليها، والوظائف الأخرى تحتل مرتبة تاليـة تبتعـد عـن مـستوى الوظيفـة

الإخبارية (آل زعير، 2008، ص 180).ويتعرض الجمهور للأخبار لتحقيق عدد من الأهداف من أهمها: التعرف على معلومات معينة في أمور تهمه والتفاعل مع الأحداث أو التعرف والسيطرة الاجتماعية (Allan,1999,p127).

وتظهر النتائج كذلك أن المشاهدة بهدف متابعة تغطية الاستجوابات وأحداثها جاءت في مرتبة متقدمة لدى جمهور القنوات الثلاث، ويرجع الباحث هذا التقدم إلى سببين، أولهما كثرة الاستجوابات التي يقدمها أعضاء مجلس الأمة للوزراء، فلا يكاد يمر أسبوع دون أن يتقدم أحد النواب باستجواب، أو التلويح بتقديم الاستجواب لأحد الوزراء. أما السبب الثاني فيرجع إلى القناة الفضائية نفسها، حيث دائماً ما تقوم القنوات الفضائية الكويتية الخاصة ببث المواد الإعلامية، التي تحتوي على أخبار الاستجوابات المثيرة التي تجذب المشاهد، وتقوم بتوفير المعلومات للجمهور حول هذه الأحداث وتفسيرها وتحليلها، ونسج القصص الخبرية حولها. وهذان السببان جعلا الجمهور يقوم بالاعتماد على القنوات الفضائية لتحقيق الإشباعات التي ينشدها.

ويشير التحليل الإحصائي للجدول السابق الى أن المشاهدة بهدف التوعية والتثقيف السياسي احتلت مرتبة متقدمة بالنسبة لجمهور قناة الراي، بينما جاءت في مرتبة متوسطة بالنسبة لجمهور قناة الوطن وفي مرتبة متأخرة لدى جمهور قناة سكوب تي في. ويرجع الباحث هذا التباين إلى عدة أسباب، فالسبب الأول: هو الاختلاف في المضامين التي تقدمها هذه القنوات، فعندما يكون مضمون الرسالة قيماً ومميزاً وذا أبعاد تثقيفية وتوعوية، فإنها تنال مساحة أكبر في الاهتمام والمشاهدة من قبل

الجمهور، بعكس الرسالة ذات المضمون السطحي فإنها لا تنال ذات القدر من الاهتمام والمشاهدة. أما السبب الثاني: فهو الاختلاف في القدرات المادية والفنية وكفاءة العاملين والمراسلين في القنوات الثلاث، أما السبب الثالث فيعود للجمهور نفسه، فالجمهور الذي يستخدم الوسيلة استخداماً عاماً حيث يتم التعرض لكافة المضامين، يختلف عن الجمهور الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية استخداماً مركزاً؛ حيث يتعرض لمضمون معين في الوسيلة الإعلامية. وهنا في المشاهدة بهدف التوعية والتثقيف السياسي يركز الجمهور على هذا المضمون، حيث يتعرف الجمهور على أناس وأماكن ومعتقدات وعادات وثقافات وقيم، وأشياء حديثة تتعلق في المجال السياسي من الوسيلة الإعلامية. وهذا يتشابه نوعا ما مع ما توصلت إليه الدراسة التي أجراها اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري عام 1977 على عينة من الأسر في القاهرة والإسكندرية حيث يعتقد (67.7%) من المبحوثين أن من أهم أوجه استفادتهم من مشاهدة التلفزيون زيادة معلوماتهم، والتعرف على شخصيات جديدة (العبد، 2008، ص 189). وأيضاً الدراسة الميدانية التي أجرتها وزارة الإعلام القطرية عام 1985 حول "دور وأثر النشرات والبرامج الإخبارية في تزويد المستمعين والمشاهدين بالمعلومات والأحداث" التي بينت أن (88%) من المبحوثين زادت معلوماتهم حول الشخصيات المحلية والعربية والعالمية من خلال تعرضهم للنشرات الإخبارية والبرامج السياسية، وأظهرت الدراسة أيضا أن (65.17%) من أفراد العينة تعرفوا على الأماكن التي وقعت بها الأحداث من خلال مضامين البرامج الإخبارية. ولكن سمير حسين يتوسع

في واقع مفهوم الاتصال فيقول: "إنه خلافاً للمفهوم الشائع، فإن الاتصال ليس مجرد عملية تبادل للأخبار والمعلومات فقط، ولكنه عملية متكاملة تنطوي على مجموعة متنوعة من الوظائف" (حسين، 1984، ص 30). ويضفي (كوهن) الطابع السياسي على مهام الاتصال، حيث يرى أن وظيفتة تتلخص في الوظيفة الإعلامية، وهي تخدم أهداف المستقبل، والوظيفة الدافعية وتهدف إلى التأثير على الأولويات" (مكي، 2005، ص 58).

وتظهر نتائج التحليل الإحصائي لنفس الجدول أن المشاهدة بهدف متابعة أداء أعضاء مجلس الأمة الذين صوت لهم أفراد العينة، قد احتلت مرتبة متقدمة لدى جمهور قناة سكوب تي في، بينما احتلت مراتب متوسطة في قناتي الراي والوطن. وهذه النتيجة تعد طبيعية إذا ما أخذنا في الاعتبار أن أغلب البرامج والمواد السياسية التي تقدمها قناة سكوب تي في على شاشتها، تعتمد بشكل أساسي على تصريحات النواب، وتصويتهم على مشاريع القوانين، ومناقشاتهم تحت قبة البرلمان، وردود أفعال الجمهور تجاه هذه الأحداث، حيث تستقبل القناة في الكثير من برامجها الاتصالات الهاتفية، والرسائل النصية (SMS)، ورسائل البريد الإلكتروني (E- mail)، كل هذا أدى إلى اعتماد الجمهور على قناة سكوب تي في من أجل تحقيق هدفه في متابعة أداء النواب الذين صوتوا لهم، وبالعكس جاء هذا الهدف في مرتبة متأخرة بالنسبة لجمهور قناتي الراي والوطن، والسبب في ذلك يعود إلى تنوع البرامج السياسية، ومحتوى

النشرات الإخبارية التي تقدمها القناتان، وعدم التركيز على أداء النواب في مجلس الأمة فقط.

يتضح من الجدول رقم (17) أن المشاهدة بهدف متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة جاءت في مرتبة متقدمة بالنسبة لجمهور قناة سكوب تي في، وفي مرتبة متوسطة بالنسبة لجمهور قناة الوطن، بينما احتلت مرتبة متأخرة لدى جمهور قناة الراي. ويرجح الباحث أن سبب هذا التباين يعود إلى الاختلاف في أهداف جمهور القنوات الثلاث، وإلى الاختلاف في سياسات القنوات، فمكونات جمهور قناة سكوب تي في يتراوح بين الجمهور القبلي والجمهور المستقل (انظر الجدول رقم 9)، وهذه النوعية من الجمهور تكون قريبة من الحكومة نوعاً ما، فلا غرابة أن تكون هناك نسبة كبيرة من هذا الجمهور هدفها من المشاهدة متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة، وأيضاً للقناة دور في تحديد هذا الهدف بسبب المساحة التي تتيحها لإبراز أداء رئيس وأعضاء الحكومة من خلال المواد الإعلامية التي تعرضها على شاشتها، خاصة في أثناء الأزمات والانتخابات، مع وجود مساحة للبرامج الانتقادية لأعمال الحكومة. ومن هنا نجد أن جمهور قناة سكوب تي في يعتمد على قناته في إشباع رغباته والوصول إلى أهدافه من خلال متابعته لأداء رئيس وأعضاء الحكومة، بينما جمهور قناة الوطن وضع هدفه من المشاهدة لمتابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة في المرتبة المتوسطة، بسبب سياسة القناة التي منحت مساحة متوسطة لأعمال الحكومة على شاشتها، فيما

قامت قناة الراي بتغطية عادية لأعمال الحكومة، لـذلك نـرى أن جمهورهـا وضـع متابعـة أداء الحكومة كهدف في مرتبة متأخرة.

وتوضح بيانات الجـدول الـسابق كـذلك أن الهـدف مـن المـشاهدة هـو متابعـة المشادات النيابية الحكومية أو النيابية النيابيـة احتلـت مرتبـة متقدمـة عنـد جمهـور قناة سكوب تي في (المرتبة الأولى)، بينما جاءت في مرتبـة متـأخرة لـدى جمهـور قنـاتي الراي والوطن (المرتبة الأخيرة). ويـرى الباحـث أن هـذا التبـاين الكبيـر يعـود بـصفة أساسية إلى الجمهور، وإلى الاختلاف في سياسة القنـوات الـثلاث، فأغلـب جمهـور قنـاة سكوب تي في من ضعيفي التعليم (انظـر الجـدول رقـم 8)، ويـرى الباحـث أن ضـعيفي المستوى التعليمي غالباً ما يلجأون إلـى الرسـائل ذات المـضامين الـسطحية مثـل المـواد الترفيهية وبـرامج التـسلية، والأخبـار الخاصـة للشخـصيات المـشهورة فـي المجتمـع، والأحداث التي تتميز بالإثـارة والفـضائح. وهنـا أثـر المـستوى التعليمـي فـي اختيـار الجمهور للمشاهد التي تحتـوى علـى المـشادات التـي تحـدث بـين النـواب فـي أثنـاء المنقاشات الحادة في مجلس الأمـة، فكثيـراً مـا يحـدث تلاسـن وتبـادل الإتهامـات بـين النواب أنفسهم، أو بين النواب والوزراء، التي تـشبع الاحتياجـات العاطفيـة لهـذه النوعيـة من الجماهير، وأهم هذه الاحتياجات إزالة التوتر والاسـترخاء والهـروب مـن المـشكلات، والبعد عن ضغوط الحياة اليومية. أمـا جمهـور قنـاتي الـراي والـوطن فيتميـز بارتفـاع المستوى التعليمي (انظر الجدول رقم 8). فهـذه النوعيـة مـن الجمـاهير تختـار الرسـائل ذات المضامين المميزة والمفيدة، ولذلك وجدنا احتلال هـذا الهـدف المرتبـة الأخيـرة لـدى

جمهور القناتين كهدف من المشاهده لتحقيق الإشباع لديهم. وهذا الاستنتاج يتطابق تماماً مع ما جاء في الدراسة التي قام بها أحمد رضوان في عام 2004 حول "اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار والمعلومات"، حيث أثبتت دراسته أن للمستوى التعليمي دوراً وتأثيراً على اختيار مضمون الخبر في شريط الأنباء (أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة، 2005).

من جميع النتائج الإحصائية لبيانات الجدول رقم (17) نستنتج أن أفراد عينة الدراسة قد اعتمدوا على قنواتهم الفضائية المفضلة من أجل إشباع حاجاتهم، وتحقيق أهدافهم التي ينشدونها، وهذا إثبات للفرض الثاني من فرضيات الدراسة، وهو الاعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد الإشباعات المتحققة للمواطن الكويتي.

الجدول (18)

معدل مشاهدة أفراد العينة لقناتهم المفضلة في الأيام العادية وفي الأزمات

	معدل المشاهدة	ك	النسبة
معدل المشاهدة للقناة المفضلة في الأيام العادية	1-2 ساعة	520	%46.2
	3-4 ساعات	454	%40.4
	5-6 ساعات	102	%9.1
	أكثر من 6 ساعات	48	%4.3
	المجموع	**1124**	**%100**
معدل المشاهدة للقناة المفضلة خلال الأزمات	1-2 ساعة	133	%11.8
	3-4 ساعات	230	%20.5
	5-6 ساعات	351	%31.2
	أكثر من 6 ساعات	410	%36.5
	المجموع	**1124**	**%100**

يشير الجدول رقم (18) إلى أن معدل مشاهدة أفراد عينة الدراسة لقناتهم المفضلة في الأيام العادية توزع على أربع فئات، فجاءت الفئة من 1 – 2 ساعة أولا حيث اختار هذه الإجابة (520) فرداً يمثلون (46.2%) من إجمالي أفراد العينة، بينما اختار (454) فرداً الفئة من 3 – 4 ساعات التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (40.4%)، أما الفئة من 5 – 6 ساعات فتم إختيارها من قبل (102) من الأفراد واحتلت المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (9.1%)، بينما جاءت الفئة أكثر من 6 ساعات في المرتبة الأخيرة حيث اختار هذه الإجابة (48) فرداً وبنسبة لم تتجاوز (4.3%). ويبدو أن معدل المشاهدة في الأوقات العادية طبيعي إذا ما علمنا أن المواطن الكويتي يمكن أن يشاهد قناته المفضلة في العمل أو في المنزل أو في الديوانية أو حتى على شبكة الإنترنت. ونلاحظ أن فئة المشاهدة (1 – 2 ساعة) جاءت في المقدمة وهو ما يتفق مع ما توصل إليه (أديب خضور) في دراسته التي قام بها عام 1998 حول "مشاهدة البث التلفزيوني الفضائي المباشر في الوطن العربي: جمهور مدينة دمشق نموذجا" حيث توصل إلى أن (45.6%) من أفراد عينة الدراسة بلغت كمية مشاهدتهم للبث الفضائي أقل من ساعتين يومياً (خضور، 1999، ص 179).

أما بالنسبة إلى معدل مشاهدة أفراد العينة لقناتهم المفضلة في أوقات الأزمات، أو حل مجلس الأمة والانتخابات البرلمانية فكانت موزعة على أربع فئات. فقد حلت الفئة (أكثر من 6 ساعات) أولاً حيث اختار هذه الفئة (410) أفراد يمثلون (36.5%)

من إجمالي أفراد العينة، وجاءت الفئة (5 – 6 ساعات) ثانياً حيث تم اختيار هذه الفئة من قبل (351) فرداً وبنسبة وصلت إلى (31.2%)، واحتلت الفئة (3 – 4 ساعات) المرتبة الثالثة فقد إختارها (230) فرداً وبنسبة بلغت (20.5%)، أما الفئة (1 – 2 ساعة) فحلت في المرتبة الأخيرة حيث اختار هذه الفئة (133) فرداً يمثلون (11.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

تشير بيانات الجدول السابق الى أن هناك اعتماداً على القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في الظروف العادية، "والمعروف أن الأفراد يخصصون في المتوسط لوسائل الإعلام ما لا يقل عن ست ساعات يومياً، فقد أصبحت وسائل الإعلام في المجتمعات الغربية الوسيلة الأساسية في الترفيه وقضاء وقت الفراغ" (رشتي، 1993، ص 622)، ويتضح أيضاً أن درجة اعتماد أفراد الجمهور على قناتهم المفضلة تزداد في أوقات الأزمات السياسية، وفي الحملات الانتخابية أو في أثناء حل مجلس الأمة، وفي أوقات عدم الاستقرار السياسي، وخلال الاستجوابات في مجلس الأمة. ومن هنا نلاحظ أن وسائل الإعلام تعمل بفعالية في المجتمعات التي يغلب عليها طابع الصراع السياسي، مما يهيء الفرصة تماماً لاعتماد الجمهور على معلومات وسائل الإعلام، حيث يؤدي الاعتماد على وسائل الإعلام إلى حصول الفرد على المعلومات التي تفسر الوقائع من حوله، وتساعده على تفهم الأزمات والتفاعل معها. فالأزمات تجعل الجمهور يتعرض بصورة أكبر لوسائل الإعلام، لرغبة أفراده في الحصول على المزيد من المعلومات عن هذه الأزمات. وتجلى ذلك بوضوح في أثناء حل مجلس

الأمة في مارس 2009، وفي أثناء استجواب النائب مسلم البراك لوزير الداخلية في يونيو 2009، حيث لجأ المواطن الكويتي إلى وسائل الإعلام للحصول على أحدث المعلومات عن جميع جوانب الأزمة، وبالذات القنوات الفضائية الكويتية الخاصة، التي تقوم بتغطية حية للأحداث المهمة، وايصال المعلومات بسرعة للجمهور. وأوضح مثال على ذلك، التغطية المميزة التي قامت بها قناة الوطن للاستجوابات الأربعة التي قدمت من قبل أعضاء مجلس الأمة لرئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ ناصر المحمد الصباح، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك الصباح، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد الصباح، ووزير الأشغال ووزير شؤون البلدية الدكتور فاضل صفر في الثامن من ديسمبر 2009، حيث قامت قناة الوطن باستضافة مجموعة من النواب والوزراء السابقين وشخصيات سياسية، وإعلامية وقانونية ومتخصصين في الدستور في برامجها، وبثت تصريحات النواب مباشرة من مبنى مجلس الأمة، وحاولت نقل بعض التسريبات من الجلسة السرية، ونقلت معلومات وتصريحات نيابية ووزارية على شريط الأخبار أسفل الشاشة على مدى عشرين ساعة، بالإضافة إلى موقعها الإلكتروني، فكانت في مستوى الحدث، وتفوقت على باقي القنوات المحلية.

إن هذه الاستنتاجات المتحصلة تتناسب بعض الشيء – مع الفارق في الموضوع – مع نتائج الدراسة التي قام بها عادل عبدالغفار عام 2004 بعنوان "تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

الإعلامية المصرية "؛ حيث توصل إلى أن هنـــاك علاقـــة ارتبـــاط ايجابيـــة بـــين الاعتمـــاد على القنوات الإخبارية العربية كمـــصدر للمعلومـــات فـــي الظـــروف العاديـــة، والمـــستوى المهني للأخبار والبرامج المقدمـــة بهـــذه القنـــوات، وهنـــاك علاقـــة ارتبـــاط ايجابيـــة بـــين الاعتماد على القنوات الإخبارية العربيـــة كمـــصادر للمعلومـــات حـــول الأزمـــات المحليـــة. وأبرزت عدد من الدراسات تأثير الرسائل الإعلاميـــة علـــى الجمهـــور وكيـــف أنهـــا تركـــز على التأثيرات الوجدانية والمعرفية، ونادراً ما تتعـــرض للتـــأثيرات الـــسلوكية. وبـــرز فـــي هـــذا الاتجـــاه دراســـات Horlick, Amendola & Casale 1995، ودراســـة Geddens 2000، ودراســـة Simon 1997، ودراســـة محمـــد شـــومان 2001 حـــول تطـــور المعالجـــة الإعلاميـــة للأزمـــات والكـــوارث، ودراســـة مهـــا الطرابيـــشي 2001، ودراسة نوال الصفتي 1998 وآخرون.

الجدول رقم (19)

اعتماد أفراد العينة على قناتهم المفضلة في الكشف عن الغموض المصاحب للأحداث السياسية المحلية

	درجة الإعتماد	ك	النسبة
الاعتماد على القناة المفضلة في الكشف عن الغموض المصاحب للأحداث السياسية المحلية	دائماً	630	%56
	أحياناً	394	%35.1
	لم يحدث أبداً	42	%3.7
	لا أعلم	58	%5.2
	المجموع	**1124**	**%100**

تظهر بيانات الجدول رقم (19) إجابات أفراد عينة الدراسة على مدى اعتمادهم على قنواتهم المفضلة في الكشف عن الغموض المصاحب لبعض الأحداث السياسية المحلية، والوصول إلى معرفة الجذور والحيثيات والتفاصيل الدقيقة لهذه الأحداث. فأجاب (630) فرداً منهم بأنه دائم التعويل على قناته المفضلة في الكشف عن الغموض في الأحداث السياسية المحلية وبنسبة مقدارها (56.0%) من إجمالي أفراد العينة، بينما اختار (394) فرداً منهم الإجابة أحياناً وبنسبة بلغت (35.1%)، وأجاب (42) فرداً بأنه لم يحدث أبداً أن عول على قناته في الكشف عن الغموض في الأحداث السياسية، وهؤلاء يشكلون (3.7%) من إجمالي أفراد العينة، أما أفراد العينة الذين قالوا لا نعلم فكان عددهم (58) فرداً حيث وصلت نسبتهم الى (5.2%).

تشير نتائج التحليل الإحصائي للجدول السابق الى أن معظم أفراد عينة الدراسة يعتمدون على قناتهم المفضلة في الكشف عن الغموض المصاحب لبعض الأحداث السياسية. ويرى الباحث أن دور هذه القنوات الفضائية يزداد في أوقات الغموض المصاحب للأحداث، والسبب في ذلك يعود إلى سيطرة وسائل الإعلام بشكل عام على مصادر المعلومات التي يحقق الفرد من خلالها أهدافه الرئيسية. وهذه النتيجة تتوافق نوعاً ما مع ما توصلت إليه سوزان القليني في دراستها عام 1998 ؛ حيث أثبتت أن التلفزيون المصري يأتي في مقدمة مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها العينة في استقاء المعلومات حول حادث الأقصر، ويعد إزالة الغموض أحد أهم التأثيرات التي

تنتج من اعتماد الفرد على وسائل الإعـــلام (القلينـــي، المجلـــة العلميـــة لبحـــوث الاعـــلام، 1998).

الجدول رقم (20)

الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تغيير الرأي السياسي نحو إحدى القضايا المحلية

	التغيير	ك	النسبة
تغيير الرأي السياسي نحو إحدى القضايا المحلية بعد مشاهدة برنامج في القناة المفضلة	دائماً	34	%3.0
	أحياناً	495	%44.0
	لم يحدث أبداً	365	%32.5
	لا أعلم	230	%20.5
	المجموع	**1124**	**%100**

توضح البيانات التي يحتويها الجـــدول رقـــم (20) إجابـــات أفـــراد عينـــة الدراســـة على تغيير آرائهم السياسية نحو إحدى القضايا المحلية بعـــد مـــشاهدة برنـــامج فـــي قنـــاتهم المفضلة، حيث قال (34) فرداً إنهم دائمـــاً مـــا يغيـــرون رأيهـــم الـــسياسي بعـــد مـــشاهدتهم برنامجاً في قناتهم المفضلة، وهؤلاء يمثلـــون (3.0%) مـــن العـــدد الكلـــي لأفـــراد العينـــة، وأجاب (495) فرداً بنسبة مقدارها (44.0%) بـــأنهم يغيـــرون رأيهـــم أحيانـــاً، بينمـــا لا يحدث ذلك أبداً عند (365) فرداص يمثلون (32.5%) مـــن أفـــراد العينـــة، أمـــا باقـــي أفـــراد العينـــة ويبلغ عددهم (230) فردا ويمثلـــون (20.5%) فإنهم أجابوا بلا أعلم.

تظهر نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق ما يلـــي: جـــاء فـــي المرتبـــة الأولى أفراد العينة الذين قالوا إنهم أحياناً يبدلون آراءهم الـــسياسية حـــول قـــضية مـــا بعـــد

مشاهدتهم لبرنامج سياسي في قناتهم المفضلة، وحل ثانياً من اختار الإجابة لم يحدث أبداً، بينما جاءت الإجابة لا أعلم في المرتبة الثالثة، وأخيراً حلت الإجابة دائماً. ويرى الباحث أن القنوات الفضائية الكويتية الخاصة ربما تستطيع أن تبدل بعض قناعات الجمهور حول بعض القضايا السياسية، ولكنها بالتأكيد لا تستطيع أن تبدل كل القناعات، فإذا كان من الصعب أن يتبدل الرأي بمجرد التعرض لقناة فضائية لبعض الوقت، فإن الصعوبة تزداد عندما يكون هذا الرأي سياسياً، فالرأي السياسي ليس ككل الآراء يمكن تبديله بسرعة، بل هو رأي مبني على جذور متأصلة في القدم وتراكمات وخبرات وتفاعلات فردية ومجتمعية، يصعب التأثير فيها بمجرد التعرض لبرنامج أو مادة إعلامية على شاشة قناة فضائية، حتى لو كانت هذه القناة هي المفضلة لدى هذا الفرد. فوسائل الإعلام ليست السبب الكافي أو الوحيد لإحداث التأثير في الجمهور، ولكنها تعمل معاً من خلال العديد من المؤثرات الوسيطة لإحداث التغيير، وهذه العوامل الوسيطة كما يذكرها جوزيف كلابر (Klapper J.L.) هي:

1. الاستعدادات السابقة والعمليات الانتقائية:

إن آراء الجمهور واهتماماتهم واستعداداتهم السابقة بشكل عام، له تأثير كبير على السلوك الذي تسلكه حيال وسائل الإعلام وعلى تأثيرها، فالأفراد يعرضون أنفسهم بشكل عام لوسائل الإعلام التي تقول شيئاً يتفق مع اتجاهاتهم واهتماماتهم، ويتجنبون بإدراك أو بلا شعور المعلومات التي لا تتفق مع آرائهم، أو قد ينسونها تماماً (العبد، العبد 2008، ص 199).

2. الجماعات التي ينتمي إليها الفرد:

هناك عدة أمثلة للجماعة مثل الأسرة والحزب السياسي، فهذه الجماعات تقوم بدور الوسيط الذي يحمي الفرد من وسائل الإعلام المعارضة، لإحساس الفرد الذي ينتمي إلى هذه الجماعات بالطمأنينة والأمن من رضا الجماعات التي هو عضو فيها، فكلما ازداد الشخص تمسكاً بقيم الجماعة ومعاييرها، قلت فرصة تقبله لما يتعارض معها (العبد، 2008، ص ص 204، 205).

3. نشر مضمون وسائل الإعلام بالاتصال المباشر:

تصل الكثير من المعلومات بالاتصال الشخصي عن طريق تبادل الآراء ووجهات النظر والمناقشات السياسية، فالكثير من أفراد المجتمع يثقون في الرسائل الصادرة من أفراد آخرين في هذا المجتمع، أكثر من ثقتهم في صاحب الرسالة الموجهة للكل خاصة أن هذا المصدر غير معروف لديهم ولا تربطهم به صلة.

4. دور قادة الرأي:

يؤثر قادة الرأي على الجماعة بحيث تمنع الفرد من الانحراف عن مبادئها، فهم يتعرضون لمعلومات من وسائل الإعلام الجماهيرية قد يمررونها أو لا يمررونها إلى الأفراد الآخرين.

5.طبيعة وسائل الإعلام:

لا تستطيع وسائل الإعلام في المجتمع القائم على المشروعات الحرة أن تعرض وجهة نظر لا يتقبلها الرأي العام وذلك لاعتبارات اقتصادية، فمن الجائز أن تعمل على المحافظة على الوضع القائم، ولا تعبر عن أية وجهة نظر لا ترضى عنها أي أقلية.

وهذا لا يمنع أن تقوم وسائل الإعلام في بعض الأحوال بدور ما في إحداث هذا التحول في الآراء؛ خاصة في الأوقات التي ينتشر فيها عدم اليقين والحيرة حول مواضيع أو أحداث معينة، حيث يلجأ الجمهور إلى وسائل الاتصال لإزالة حالة الغموض التي تصادفه، أو نتيجة لنقص في المعلومات. ويتضح ذلك في بيانات الجدول رقم (20) حيث أجاب (44.0%) من أفراد عينة الدراسة بأنهم أحياناً يغيرون آراءهم السياسية تجاه إحدى القضايا المحلية بعد مشاهدتهم لبرنامج في قناتهم الفضائية المفضلة، ويعتقد الباحث أن وسائل الإعلام تستطيع أن تعمل على تغيير الرأي السياسي بمساعدة عوامل أخرى منها:

1. قوة الأدلة والحجج التي تقدمها الوسيلة الإعلامية كنوع من الإقناع للجمهور لكي يقوم بتبديل رأيه السابق، ويتبنى رأي هذه الوسيلة حول موضوع أو قضية ما، فوسائل الإعلام الجماهيري لها دور أساسي فهي كما يقول ولبر شرام (W. Schramm)" تضاعف الجهد الفكري وتزيد من انتشار الرسالة "(بدر، 1998، ص 269).

2. عدم انتماء الجمهور المتلقي إلى أحزاب وكتل سياسية أو أيدلوجيات متعصبة، بحيث يتبنى آراء ثابتة لا مجال فيها للتقدم أو التطور والتغيير إلا في أضيق الحدود.

3. إبراز عيوب الرأي السياسي المعارض لتوجه الوسيلة الإعلامية أمام الجمهور، مما يؤدي على الأقل إلى عدم تبني هذا الجمهور للرأي المعارض، إذا لم يقم بتغيير رأيه السابق.

4. التكيف مع القوانين واستغلال الحالة السياسية والنظام الديموقراطي للتسويق للبرامج، والمواد الإعلامية المساندة لتوجهات وسياسات القناة.

5. الاستقلال المادي للوسيلة الإعلامية يجعلها في مأمن من نتائج التقلبات السياسية واختلاف الآراء والاتجاهات، ويساعدها على إعلان آرائها وتوجهاتها بدون الخوف من عدم تقبل بعض فئات المجتمع لهذه الآراء والتوجهات المخالفة لتوجهاتهم.

خامساً: درجة العلاقة بين أولويات أفراد العينة وأولويات قناتهم المفضلة:

الجدول رقم (21)

أهم أولويات أفراد عينة الدراسة من مشاهدي قناة الراي التي يؤيدون إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة

	الأولويات	ك	النسبة
أهم الأولويات والقضايا التي تؤيد إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة (اختر أهم خمس أولويات حسب وجهة نظرك)	قضية الصحة ومرافقها وطواقمها	379	%18.6
	قضايا التربية والتعليم ومخرجاته	351	%17.2
	موضوع إسقاط ديون المواطنين الاستهلاكية	118	%5.8
	قضايا البنية التحتية والتنمية	208	%10.2
	معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي	58	%2.8
	قضايا المرأة وحقوقها المدنية	205	%10.1
	الاهتمام بالرقابة البرلمانية ومساءلة الوزراء المقصرين	261	%12.8
	تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة واحدة	166	%8.1
	سن قوانين للمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب وتطوير المجتمع المدني.	255	%12.5
	إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية	38	%1.9
	المجمـــــــــــــــــــــــــــوع	**2039**	**%100**

- اختار بعض أفراد العينة أقل أو أكثر من خمسة بدائل وكانت إجاباتهم كالآتي:
- اختار (38) فرداً من أفراد العينة (4) أولويات بمجموع بلغ (152) أولوية وتم إدراجها في الجدول.
- اختار (19) فرداً من أفراد العينة (3) أولويات بمجموع بلغ (57) أولوية وتم إدراجها في الجدول.

- اختار (4) أفراد من أفراد العينة (6) أولويات بمجموع بلغ (24) أولوية فتم الغائها لتجاوزها الحد الأعلى من الاختيارات.

تُظْهِر بيانات الجدول رقم (21) أن قضية الصحة والمرافق الصحية والطواقم الطبية والهيئة المساعدة لها جاءت أولى الأولويات لدى جمهور قناة الراي، حيث كانت أولوية لعدد (379) فرداً وبنسبة بلغت (18.6%)، فيما احتلت قضايا التربية والتعليم المرتبة الثانية كأولوية لعدد (351) فرداً وبنسبة (17.2%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الرقابة البرلمانية ومحاسبة الوزراء كأولوية لعدد (261) فرداً وبنسبة بلغت (12.8%)، وحلت في المرتبة الرابعة سن قوانين لمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب وتطور المجتمع المدني كأولوية لعدد (255) فرداً وبنسبة وصلت إلى (12.5%)، أما الاهتمام بالبنية التحتة للبلاد فجاءت كخامس الأولويات لعدد (208) فرداً وبنسبة بلغت (10.2%)، وفي المرتبة السادسة على سلم الأولويات حل الاهتمام بقضايا المرأة وحقوقها المدنية لعدد (205) فرداً، وبنسبة وصلت إلى (10.1%)، وكانت المرتبة السابعة قد احتلها تعديل الدوائر الإنتخابية لتصبح الكويت دائرة إنتخابية واحدة كأولوية لعدد (166) فرداً وبنسبة بلغت (8.1%)، بينما جاء موضوع إسقاط قروض المواطنين الاستهلاكية كأولوية ثامنة لعدد (118) فرداً وبنسبة بلغت (5.8%)، وفي المرتبة التاسعة جاءت معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي كأولوية لعدد

(58) فرداً وبنسبة بلغت (2.8%) أما المرتبة الأخيرة فاحتلها إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية كأولوية لعدد (38) فردا وبنسبة مقدارها (1.9%) فقط.

ولدى سؤال الباحث للسيد يوسف الجلاهمة مدير عام قناة الراي (في مقابلة أجراها معه الباحث في مقر القناة في منطقة الشويخ بتاريخ 2009/8/4) عن أولويات وأجندة القناة أجاب بما يلي:

إن قضية الصحة ومرافقها وطواقمها الطبية تشكل أهم أولوية للقناة، ثم تأتي بعدها قضايا التربية والتعليم، وفي المرتبة الثالثة الاهتمام بالبنية التحتية والتنمية، بينما جاءت الرقابة البرلمانية ومحاسبة الوزراء كأولوية رابعة، وتلتها سن قوانين للمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب السياسية وتطوير المجتمع المدني في المرتبة الخامسة، وبعدها جاء تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة واحدة في المرتبة السادسة، ثم جاءت قضايا المرأة وحقوقها المدنية كسابع أهم أولوية في أجندة قناة الراي، أما موضوع إسقاط قروض المواطنين الاستهلاكية، وإلغاء تجريم الانتخابات الفرعية، ومعالجة الظواهر السلبية في المجتمع الكويتي فإنها لا تمثل أي أولوية ضمن أجندة القناة.

نستنتج لدى المقارنة بين أولويات قناة الراي وأولويات جمهورها أن هناك تطابقاً كبيراً بينهما، ولم يثبت أن أجندة المواطن الكويتي تطابقت مع أجندة القناة أم أن أجندة القناة هي التي تطابقت مع أجندة المواطن الكويتي، ولكن هذه الدراسة افترضت

تطابق الأجندتين فقط، ولم تتطرق إلى من فرض أجندته على الآخر، ولذلك فإن ما سبق إثبات للفرض الثالث من هذه الدراسة، الذي يفترض أن هناك ارتباطاً كبيراً بين أجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة وأجندة المواطن الكويتي.

الجدول رقم (22)

أولويات أفراد عينة الدراسة من جمهور قناة الوطن التي يؤيدون إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة

	الأولويات	ك	النسبة
أهم الأولويات والقضايا التي تؤيد إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة ؟ (اختر أهم خمس أولويات حسب وجهة نظرك)	قضية الصحة ومرافقها وطاقمها	537	%20.2
	قضايا التربية والتعليم ومخرجاته	353	%13.3
	موضوع إسقاط ديون المواطنين الاستهلاكية	478	%18.0
	قضايا البنية التحتية والتنمية	239	%9.0
	معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي	192	%7.2
	قضايا المرأة وحقوقها المدنية	98	%3.7
	الاهتمام بالرقابة البرلمانية ومساءلة الوزراء المقصرين	139	%5.2
	تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة واحدة	157	%5.9
	سن قوانين للمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب وتطوير المجتمع المدني.	137	%5.2
	إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية	326	%12.3
	المجموع	**2656**	**%100**

- اختار بعض أفراد العينة أقل أو أكثر من خمسة بدائل وكانت إجاباتهم كالآتي:
- اختار (41) فرداً من أفراد العينة (4) أولويات بمجموع بلغ (164) أولوية وتم إدراجها في الجدول.

- اختار (24) فرداً من أفراد العينة (3) أولويات بمجموع بلغ (72) أولوية وتم إدراجها في الجدول.
- اختار (9) أفراد من أفراد العينة (6) أولويات بمجموع بلغ (54) أولوية فتم إلغائها لتجاوزها الحد الأعلى من الاختيارات.

توضح بيانات الجدول رقم (22) أن قضية الصحة والمرافق الصحية والطواقم الطبية والهيئة المساعدة لها جاءت أولى الأولويات لدى (537) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة بلغت (20.2%)، بينما جاء موضوع إسقاط قروض المواطنين الاستهلاكية كأولوية ثانية لعدد (478) فرداً وبنسبة بلغت (18.0%)، فيما احتلت قضايا التربية والتعليم المرتبة الثالثة كأولوية لعدد (353) فرداً وبنسبة (13.3%)، وفي المرتبة الرابعة جاء إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية كأولوية لعدد (326) فرداً وبنسبة مقدارها (12.3%)، أما الاهتمام بالبنية التحتية والتنمية للبلاد فجاءت كخامس الأولويات لعدد (239) فرداً وبنسبة بلغت (9.0%)، وفي المرتبة السادسة جاءت معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي كأولوية لعدد (192) فرداً وبنسبة بلغت (7.2%)، وكانت المرتبة السابعة احتلها تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة انتخابية واحدة كأولوية لعدد (157) فرداً وبنسبة بلغت (5.9%)، فيما جاءت أولويتان في المرتبة الثامنة مكرر وهما أولوية الرقابة البرلمانية ومحاسبة الوزراء وأولوية سن قوانين لمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب حيث

اختارهما (138) فرداً وبنسبة واحدة بلغت (5.2%)، أما المرتبة العاشرة فاحتلتها قضايا المرأة وحقوقها المدنية كأولوية لعدد (98) فرداً، وبنسبة بلغت (3.7%).

لم يقم الباحث بتحليل مضمون لقناة الوطن ليصل إلى أجندة القناة، فقام بإجراء مقابلة مع نائب رئيس مجلس إدارة قناة الوطن السيد وليد الجاسم (بتاريخ 2009/6/23)، وسأله عن أجندة القناة، للاستعاضة بها عن تحليل المضمون بما يفيد البحث، فأجاب بما يلي:

إن قضية الصحة والمرافق الصحية والطواقم الطبية هي أول اهتمامات القناة، ثم قضايا التربية والتعليم في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء موضوع إسقاط قروض المواطنين الاستهلاكية، أما الاهتمام بالبنية التحتية والتنمية للبلاد فجاءت كأولوية رابعة، وحصلت أولوية إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية على المرتبة الخامسة، ثم الرقابة البرلمانية ومحاسبة الوزراء كأولوية سادسة، بينما حلت قضية تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة انتخابية واحدة في المرتبة السابعة على سلم أولويات قناة الوطن، ولم تستحق باقي الموضوعات أن تأخذ حيزاً في سلم أولويات القناة.

وعندما قام الباحث بإجراء مقارنة بين أولويات قناة الوطن وأولويات جمهورها، وجد أن هناك ارتباطاً كبيراً بينهما. وهذا إثبات لما جاء في الفرض الثالث

من هذه الدراسة، حيث افترض الباحث أن هناك ارتباطاً كبيراً بين أجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة وأجندة المواطن الكويتي.

الجدول رقم (23)

أولويات أفراد عينة الدراسة من جمهور قناة سكوب تي في التي يؤيدون إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة

	الأولويات	ك	النسبة
أهم الأولويات والقضايا التي تؤيد إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة (اختر أهم خمس أولويات حسب وجهة نظرك)	قضية الصحة ومرافقها وطاقمها	77	%11.8
	قضايا التربية والتعليم ومخرجاته	39	%6.0
	موضوع إسقاط ديون المواطنين الاستهلاكية	121	%18.5
	قضايا البنية التحتية والتنمية	97	%14.9
	معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي	58	%8.9
	قضايا المرأة وحقوقها المدنية	8	%1.2
	الاهتمام بالرقابة البرلمانية ومساءلة الوزراء المقصرين	59	%9.0
	تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة واحدة	28	%4.3
	سن قوانين للمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب وتطوير المجتمع المدني.	57	%8.7
	إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية	109	%16.7
	المجموع	**653**	**%100**

- اختار بعض أفراد العينة أقل أو أكثر من خمسة بدائل وكانت إجاباتهم كالآتي:
- اختار (5) أفراد من أفراد العينة (4) أولويات بمجموع بلغ (20) أولوية وتم إدراجها في الجدول.

- اختار (11) فرداً من أفراد العينة (3) أولويات بمجموع بلغ (33) أولوية وتم إدراجها في الجدول.
- اختار (3) أفراد من أفراد العينة (6) أولويات بمجموع بلغ (18) أولوية فتم إلغائها لتجاوزها الحد الأعلى من الاختيارات.

توضح بيانات الجدول رقم (23) أن موضوع إسقاط قروض المواطنين الاستهلاكية جاء كأول الأولويات بالنسبة لعدد (121) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة بلغت (18.5%)، بينما جاء إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية في المرتبة الثانية كأولوية لعدد (109) أفراد وبنسبة مقدارها (16.7%)، أما الاهتمام بالبنية التحتية للبلاد والتنمية فجاءت كثالث الأولويات لعدد (97) فرداً وبنسبة بلغت (14.9%)، وحلت في المرتبة الرابعة قضية الصحة والمرافق الصحية والطواقم الطبية والهيئة المساعدة لها كأولوية لعدد (77) فرداً وبنسبة بلغت (11.8%) وفي المرتبة الخامسة جاءت الرقابة البرلمانية ومحاسبة الوزراء كأولوية لعدد (59) فرداً وبنسبة بلغت (9.0%) وفي المرتبة السادسة جاءت أولوية معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي لعدد (58) فرداً وبنسبة بلغت (8.9%)، وجاءت أولوية سن قوانين لمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب في المرتبة السابعة كأولوية لعدد (57) فرداً وبنسبة بلغت (8.7%)، فيما احتلت قضايا التربية والتعليم المرتبة الثامنة كأولوية لعدد (39) فرداً وبنسبة مقدارها (6.0%) وجاءت تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة انتخابية واحدة كتاسع الأولويات لعدد (28) فرداً وبنسبة بلغت (4.3%)،

أما المرتبة الأخيرة فاحتلتها قضايا المرأة وحقوقها المدنية كأولوية لعدد (8) أفراد وبنسبة (1.2%) مقدارها فقط.

لقد قام الباحث بعرض مجموعة من القضايا والموضوعات، التي تم اعتمادها في صحيفة الاستبيان على مدير البرامج السياسية في قناة سكوب تي في، السيد خالد السهلي للتعرف على أجندة القناة، فأفاد بما يلي:

إن موضوع إسقاط قروض المواطنين الاستهلاكية هو أول الأولويات، ثم تأتي الرقابة البرلمانية ومحاسبة الوزراء في المرتبة الثانية، فالاهتمام بالبنية التحتية للبلاد والتنمية في المرتبة الثالثة، ثم إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية في المرتبة الرابعة، ثم جاءت أولوية سن قوانين لمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب في المرتبة الخامسة، وحلت في المرتبة السادسة قضية الصحة والمرافق الصحية والطواقم الطبية، فيما احتلت قضايا التربية والتعليم المرتبة الثامنة، أما باقي الموضوعات والقضايا فلا تشكل أولوية بالنسبة لأجندة قناة سكوب تي في، ولدى مقارنة أولويات قناة سكوب تي في بأولويات جمهورها وجد الباحث أن هناك ارتباطاً نوعياً بينهما، وهو إثبات لما جاء في الفرض الثالث من هذه الدراسة.

وبمتابعة دقيقة للنتائج المتحصلة من بيانات الجداول (21، 22، 23) نجد أنها مقاربة لنتائج الاستطلاع الذي أعدتاه الباحثتان الإجتماعيتان (مريم العبيد وفاطمة الرامزي) في مايو 2008 حول أولويات المواطن الكويتي، حيث أظهرت نتائج

الإستطلاع الذي استطلع آراء (0.5%) من إجمالي عدد الناخبين الكويتيين المسجلين في جداول الانتخابات للعام 2008 ما يلي:

إن أهم القضايا التي جاءت في مقدمة اهتمامات المواطن الكويتي قضية التعليم، ثم جاءت قضية الصحة في المرتبة الثانية، وزيادة الرواتب والحد من ارتفاع الأسعار جاءت في المرتبة الثالثة، وتلتها القضايا الأخرى بالترتيب الآتي: إسقاط القروض ثم القضية الإسكانية ثم قضايا المرأة ثم البطالة ، فمشكلات غير محددي الجنسية وتطوير المرافق والبنية التحتية (موقع مجلس الأمة الكويتي ، www.majlesalommah.net[On Line]). ويلاحظ أن الأولويات الثلاث في المقدمة تتوافق مع ما جاء في التحليل الإحصائي لهذه الدراسة.

الجدول رقم (24)

مدى تطابق أولويات جمهور قناة الراي في مع أولويات القناة

	درجة التطابق	ك	النسبة
مدى تطابق أولويات القناة المفضلة مع الاولويات التي ذكرت سابقاً	تتطابق تماماً	325	%76.1
	تتطابق أحياناً	73	%17.1
	لا تتطابق أبداً	7	%1.6
	لا أعلم	22	%5.2
	المجموع	**427**	**%100**

يوضح الجدول السابق أن (325) فرداً من جمهور قناة الراي يعتقد أن أولويات قناته المفضلة تتطابق تماماً مع أولوياته وبنسبة مقدارها (76.1%)، بينما قال (73) فردا يمثلون (17.1%): إنهم يعتقدون أن أولويات قناتهم المفضلة تتطابق أحياناً مع أولوياته، وقال (7) أفراد وبنسبة بلغت (1.6%): إنهم يعتقدون أن أولويات قناتهم

المفضلة لا تتطابق أبداً مع أولوياتهم، بينما أفاد (22) فرداً يمثلون (5.2%) من جمهور قناة الراي بأنهم لا يعلمون ما إذا كانت أولويات قناتهم المفضلة تتطابق مع أولوياتهم أم لا.

وهذه النتائج المتحصلة من بيانات الجدول السابق تؤكد ما استنتجناه سابقاً من أن هناك ارتباطاً كبيراً بين أولويات القناة الفضائية وأولويات جمهورها، وهو إثبات للفرض الثالث من هذه الدراسة.

الجدول رقم (25)

مدى تطابق أولويات جمهور قناة الوطن مع أولويات القناة

	درجة التطابق	ك	النسبة
تطابق أولويات القناة المفضلة مع الأولويات التي ذكرت سابقاً	تتطابق تماماً	339	%60.8
	تتطابق أحياناً	163	%29.2
	لا تتطابق أبداً	24	%4.3
	لا أعلم	32	%5.7
	المجموع	**558**	**%100**

يوضح الجدول السابق أن (339) فرداً يمثلون (60.8%) من جمهور قناة الوطن يعتقد أن أولويات قناته المفضلة تتطابق تماماً مع أولوياته، بينما قال (163) فرداً يمثلون (29.2%): إنهم يعتقدون أن أولويات قناتهم المفضلة تتطابق أحياناً مع أولوياته، وقال (24) فرداً يمثلون (4.3%) إنهم يعتقدون أن أولويات قناتهم المفضلة لا

تتطابق أبداً مع أولوياتهم، بينما أفاد (32) فرداً يمثلون (5.7%) بأنهم لا يعلمون ما إذا كانت أولويات قناتهم المفضلة تتطابق مع أولاياتهم أم لا.

وهذه النتائج المتحصلة من بيانات الجدول السابق تؤكد ما استنتجناه سابقاً من أن هناك ارتباطاً كبيراً بين أولويات القناة الفضائية وأولويات جمهورها، وهو إثبات آخر للفرض الثالث من هذه الدراسة.

الجدول رقم (26)

مدى تطابق أولويات جمهور قناة سكوب تي في مع أولويات القناة

	درجة التطابق	ك	النسبة
تطابق أولويات القناة المفضلة مع الأولويات التي ذكرت سابقاً	تتطابق تماماً	71	%51.1
	تتطابق أحياناً	42	%30.2
	لا تتطابق أبداً	9	%6.5
	لا أعلم	17	%12.2
	المجموع	**139**	**%100**

يوضح الجدول السابق أن (71) فرداً يمثلون (51.1%) من جمهور سكوب تي في يعتقدون أن أولويات قناتهم المفضلة تتطابق تماماً مع أولوياتهم، بينما قال (42) فرداً يمثلون (30.2%): إنهم يعتقدون أن أولويات قناتهم المفضلة تتطابق أحياناً مع أولوياتهم، وقال (9) أفراد يمثلون (6.5%): إنهم يعتقدون أن أولويات قناتهم المفضلة لا تتطابق أبداً مع أولوياتهم، بينما أفاد (17) فرداً وبنسبة مئوية مقدارها (12.2%) بأنهم لا يعلمون ما إذا كانت أولويات قناتهم المفضلة تتطابق مع أولوياتهم أم لا، وهذه

النتائج المتحصلة من بيانات الجدول السابق تؤكد أن هنـــاك ارتباطـــاً كبيـــراً بـــين أولويـــات القناة الفضائية وأولويات جمهورها، وهو إثبات آخر للفرض الثالث من هذه الدراسة.

يعتقد الباحث أن للأحداث الـــسياسية دوراً رئيـــسياً فـــي تحديـــد أولويـــات الجمهـــور وأولويات القناة الفضائية، فلا تستطيع القناة وضـــع أجنـــدة معينـــة بمعـــزل عـــن الأحـــداث السياسية، ولا يقوى الجمهور على تحديد أولوياته بعيـــداً عـــن الأحـــداث الـــسياسية، فالقاســـم المشترك دائماً هو الأحداث السياسية، التي تكاد تكون يوميـــة فـــي الكويـــت، فـــالأمس لـــيس كاليوم، واليوم ليس كالغد. لذلك نـــرى أن وضـــع وســـائل الإعـــلام للأجنـــدة يتـــأثر كثيـــراً بنوع الأحداث السياسية، وطبيعة القـــضايا، ومـــستوى النظـــام الـــسياسي الـــذي تعمـــل بـــه وسائل الإعلام. "وتعتبر وسائل الإعلام مرآة المجتمع العاكـــسة لأهـــم القـــضايا التـــي تثيـــر الساسة وصناع القرار، ولوسائل الإعلام قـــدرة فـــي ترتيـــب أولويـــات الجمـــاهير، فهنـــاك نوعان من الجمهور يتناولهم الإعـــلام الـــسياسي فـــي طـــرح القـــضايا الـــسياسية، جمهـــور نخبوي تتأثر به وبطبيعة القضايا المهمة التي تشغله، وجمهـــور عـــام يـــسهل التـــأثير عليـــه، وأغلب تلك الجمـــاهير ليـــست لهـــا ولاءات سياســـية وغيـــر مهتمـــة بمواضـــيع الـــسياسة" (الغزي، 2009/1/12 www.alfayhaa.tv.com[On Line]).

التوصيـــــات:

أولاً: توصيات عملية:

1. التوصية بقيام القنوات الفضائية الكويتية الخاصة بتوعية جماهيرها سياسياً، لكـــي يبـــدي المواطن الكويتي تأييده أو معارضته لأي حدث محلي بناء على المعلومات التي توفرهـــا هذه القنوات، فالمعلومات المتوفرة مع الثقافة السياسية تشكل رأياً سديداً وموقفاً صحيحاً.
2. القيام بإرسال رسائل إعلامية لتثقيف الجمهور بمواد الدستور لكي يعرف حقوقـــه التـــي كفلها له الدستور وواجباته التي فرضها عليه، والـــسعي للمحافظـــة علـــى المكتـــسبات الديمقراطية، وحماية هذا الدستور من العبث السياسي.
3. الانفتاح أكثر على الرأي السياسي المعارض لتوجهاتها، لتعطي انطباعاً لـــدى مـــشاهديها بأنها قناة ذات توجه ديموقراطي، وأنها لا تجزع من الرأي الآخر، لأن الجمهور الكويتي لم يعد ذاك الجمهور المتلقي الساذج البسيط، بل هو جمهـــور أصـــبح نـــشطاً ومتمرســـاً بالسياسة والدليل على ذلك نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة في يونيو 2009.
4. استحداث برامج سياسية بأفكار جديدة، لمواكبة التطورات السياسية السريعة في الكويـــت، وعدم الاعتماد على نشرة اخبارية واحدة، وبرنامج سياسي واحد فقط، لكي تبقى القناة في المنافسة.
5. استحداث نشرات إخبارية على شاشة قناة سكوب تي في، وعدم وضع آراء ملاكها وكأنه رأي للقناة في كل الموضوعات السياسية، وكذلك استقبال وجهات النظر المعارضة لكـــي

تقوم القناة بالرد عليها وإبراز وجهة نظرها، وهذه الخطوة ستجعل سكوب في المنافسة مستقبلاً.

6. الاهتمام أكثر في الموضوعات السياسية وإشباع رغبات جماهيرها للبرامج السياسية الهادفة والعميقة، والابتعاد عن السطحية في عرض المشكلة، وأن تتوخى الحذر في الوقوع في محظورات العمل الإعلامي كعدم المصداقية والموضوعية والحيادية.

ثانياً: توصيات أكاديمية:

1. إنشاء مراكز تدريب محترفة لجميع تخصصات الإعلام المرئي، وتثقيف موظفيها سياسياً لإثراء الساحة الإعلامية الكويتية، خاصة أن الكثير من العاملين في هذه الفضائيات هم من غير الإعلاميين الدارسين للإعلام ومن غير المحترفين لهذه المهنة.

2. إجراء دراسات ميدانية لاستكشاف آراء الجماهير حول مدى توافق ما تبثه القناة من برامج ومواد إعلامية مع ميولهم ورغباتهم وأولوياتهم.

مراجـــع الدراســـــة

المراجع العربية:

1. آل زعير، سعيد، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، دار الهلال، بيروت – لبنان 2008.

2. آل سعود، نايف، تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية لوسائل الاتصال الجماهيري (دراسة على عينة من طلاب الجامعات السعودية)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، 2005.

3. إبراهيم، الدسوقي، التلفزيون والتنمية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.

4. إسماعيل، محمود، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

5. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 2004.

6. أبو إصبع، صالح، الاتصال الجماهيري، دار الشروق، ط1، عمان – الأردن، 1999.

7. أبو إصبع، صالح، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي، ط 5، عمان – الأردن، 2006.

8. أسيري، عبدالرضا، النظام السياسي في الكويت.. مبادىء وممارسات، جامعة الكويت، الكويت، 2000.

9. ألترمان، جون، إعلام جديد.. سياسة جديدة، ترجمة: عبد الله الكندي، دار الكتاب الجامعي، غزة –فلسطين، 2003.

10. الجاسم، محمد، الكويت.. مثلث الديمقراطية، المؤلف، ط1، الكويت، 1992.

11. الجلاهمة، يوسف، ندوة الإعلام الفضائي الكويتي إضافة أم عدد، جامعة الكويت، 22 ابريل 2009 .

12. الجمال، راسم وعياد، خيرت، التسويق السياسي والإعلام "الإصلاح السياسي في مصر"، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2005.

13. الحيدر، فيصل، وثائق الحركة الديمقراطية السياسية في الكويت، ذات السلاسل، الكويت، 1995.

14. الخشت، محمد، المجتمع المدني عند هيجل، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2001.

15. الرفاعي، يوسف، الأزمة الدستورية الأولى في حياة مجلس الأمة الكويتي، الربيعان للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 1996.

16. السيد، ليلى، استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1993.

17. الشال، انشراح، قنوات للتلفزيون في عالم ثالث: دراسة عن جمهور الفضائية المصرية في دولة الكويت، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

18. العبد، عاطف، العبد، نهى، الرأي العام والفضائيات: دراسة في ترتيب الأولويات، دار الفكر العربي – القاهرة، 2007.

19. العبد، عاطف، والعبد، نهى، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي – القاهرة، 2008.

20. العبد الله، مي، الاتصال والديمقراطية "الفضائيات والحرب الإعلامية"، دار النهضة العربية، ط1، بيروت – لبنان، 2005.

21. العجمي، محمد، الحركة العمالية والنقابية في الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، 1982.

22. الغابشي، عائشة، استخدام المرأة العمانية لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002.

23. الفار، محمد، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2006.

24. الفرم، خالد بن فيصل، شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 2002.

25. الفقيه، محمد، العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002.

26. القليني، سوزان، مدى اعتماد الصفوة على التلفزيون وقت الأزمات: دراسة حالة على حادث الأقصر، المجلة العلمية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، ديسمبر98.

27. المديرس، فلاح، المجتمع المدني والحركة الوطنية في الكويت، دار قرطاس للنشر، الكويت، 2000.

28. الموسى، عصام، المدخل في الاتصال الجماهيري، الكتاني للنشر والتوزيع، ط5، اربد – الأردن، 2003.

29. الناصر، خالد، الديموقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي (4)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1986.

30. النجار، فايز، والنجار، نبيل، والزعبي، ماجد، أساليب البحث العلمي "منظور تطبيقي"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2008.

31. النقيب، خلدون، صراع القبيلة والديموقراطية: حالة الكويت، ط1، دار الساقي، بيروت، 1996.

32. بدر، أحمد، صوت الشعب: دور الرأي العام في السياسة العامة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1988.

33. بدر، أحمد، الاتصال بالجماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

34. بشمي، إبراهيم، قوس الخليج المشدود، الأيام للنشر، الكويت، 1983.

35. بوير، عبدالله، استجوابات الوزراء في الحكومات الكويتية من 1963 – 2008، المؤلف، الكويت، 2008.

36. تورين، آلن (Alain , Touraine)، ما هي الديموقراطية؟ حكم الأكثرية أم ضمانات الأقلية، ترجمة حسن قبيسي، دار الساقي، ط1، بيروت، لبنان، 1995.

37. جعفر، محمد، القانون الدستوري، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1997.

38. حسين، سمير، الإعلام والاتصال بالجماهير، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1984.

39. حسين، سمير، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، مطبعة جامعة الكويت، ط2، الكويت، 2003.

40. حمادة، بسيوني إبراهيم، وسائل الإعلام والسياسة: دراسة في ترتيب الأولويات، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، مصر، 1996.

41. خضور، أديب، أزمة إعلام..... أم أزمة أنظمة، ط2، المؤلف، دمشق – سوريا، 2008.

42. خضور، أديب، بحوث إعلامية ميدانية، المؤلف، دمشق – سوريا، 1999.

43. دواوسة، سلاح، استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2002.

44. ديفلير، ملفين دروكيتش، ساندرا، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، ط5، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة – مصر، 2004.

45. رشتي، جيهان، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، 1993.

46. رضوان، أحمد، اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار والمعلومات، دراسة منشورة كتاب الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.

47. سليم، حنان، وسلامة، حسام، صورة الغرب كما يعكسها الإعلام العربي: دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة، المؤتمر العلمي السنوي الثامن: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو 2002.

48. شاهين، هبة، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001.

49. شقير، بارعة، دور التلفزيون اللبناني في ترتيب أولويات طلبة الجامعات اللبنانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1995.

50. شهاب، صالح، تاريخ التعليم في الكويت والخليج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1984.

51. شومان، محمد، تطور المعالجة الإعلامية للأزمات والكوارث، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث 2001.

52. صالح، سليمان، أخلاقيات الإعلام، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، حولي، الكويت، 2005.

53. عبدالجليل، عبدالباسط، ومعوض، محمد، علاقة شباب الكويت بالقنوات التلفزيونية الفضائية، دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 71، صيف 2000، السنة الثامنة عشر، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، 2000.

54. عبدالغفار، عادل، تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية العربية في ضوء آراء عينة من النخبة الإعلامية المصرية، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.

55. عبدالفتاح، إسماعيل، وهيبة، محمود، النظم السياسية وسياسات الإعلام، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2009.

56. عرابي، دنيا، دور وسائل الإعلام المحلية والدولية، في تشكيل المعرفة لدى الجمهور في ظل العولمة، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002.

57. عمر، السيد أحمد، البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط3، الكويت، 2008.

58. عثمان، صفا، دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002.

59. غرايبة، فوزي، وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وائل للنشر والتوزيع، ط3، عمان – الأردن، 2002.

60. فتح الله، وليد، تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد المزدوج 1–2، القاهرة، 2003.

61. قلعجي، قدري، النظام السياسي والاقتصادي في دولة الكويت، دار الكتاب العربي، الكويت، 1983.

62. مصباح، هشام، ستخدامات وإشباعات التلفزيون لدى المراهقين المصريين، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة القاهرة، 1991.

63. مكاوي، حسن، والسيد، ليلى، الاتصال ونظريات المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط6، القاهرة مصر، 2006.

64. مكاوي، حسن، استخدامات التلفزيون وإشباعاته في سلطنة عمان، كلية الإعلام، مجلة بحوث الاتصال، العدد الثامن، ص ص 95 – 131، ديسمبر 1992، القاهرة.

65. مكي، ثروت، الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة السياسية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

66. مكي، حسن، ومحمد، بركات، المدخل إلى علم الاتصال، ط1، ذات السلاسل، الكويت، 1995.

67. مهنا، محمد نصر، تطور النظريات والمذاهب السياسية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.

68. موريس، جون، الإعلام الحر وصياغة القوانين في المجتمع الديمقراطي، ترجمة المركز الثقافي للتعريب والترجمة، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2009.

69. نصار، جابر، الاستجواب كوسيلة للرقابة البرلمانية على أعمال الحكومة في مصر والكويت، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1999.

70. يسري، جيهان، دور التلفزيون المصري في ترتيب أولويات الشباب الجامعي تجاه القضايا العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 9، ص ص 257 – 313، القاهرة، 2000.

71. يوسف، حنان، الإعلام والسياسة: مقاربة ارتباطية، ط2، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2006.

72. يوسف، حنان، الفضائيات العربية وإدارة الأزمات: دراسة مسحية مقارنة، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.

73. وزارة الإعلام القطرية، دور وأثر النشرات والبرامج الإخبارية في تزويد المستمعين والمشاهدين بالمعلومات والأحداث، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة، 1985.

74. وزارة الإعلام الكويتية، استطلاع آراء المشاهدين حول برامج القناة الفضائية الكويتية، مطبعة الحكومة، الكويت، 1998.

وثائق وتقارير إخبارية وصحفية ومواقع إلكترونية:

1. دستور دولة الكويت، مطبعة حكومة دولة الكويت، 1962.
2. النظام الداخلي للنادي الثقافي القومي، الكويت، 1952.
3. مضبطة جلسة مجلس الأمة، 17 نوفمبر 2009، الكويت.
4. مضبطة جلسة مجلس الأمة، 23 يونيو 2009، الكويت.
5. تقرير إخباري، بداية الديمقراطية عام 1921، كونا، صحيفة الجريدة الكويتية, العدد 603، 27 ابريل 2009.
6. مكتب البزيع: بدء الاكتتاب في شركة المدينة الإعلامية الكويتية الوطنية، (خبر) صحيفة القبس الكويتية، الكويت، 2006/10/14 .
7. حجاب، عطا: الخلافات الرياضية سببها الصراع السياسي، صحيفة القبس الكويتية، الكويت، 2008/12/15.
8. الرميزان، عيد، المسلم: أنا مستهدف من الإعلام الفاسد، صحيفة الجريدة الكويتية، العدد 600، 24 ابريل 2009.
9. المشعان، بدر، والدوسري، خالد، القبائل والتحالفات تحجز الكراسي الخضراء، صحيفة الجريدة الكويتية، العدد 605، 29 ابريل 2009.

10. السلمان، محمد، وآخرون، نواب: تقييد حرية الرأي مخالف للدستور، صحيفة الوطن الكويتية، ص 16، العدد 12082، 27 أغسطس 2009.

11. مقابلة شخصية، الكويت، مقر صحيفة الوطن، 2009/6/23، السيد وليد الجاسم نائب رئيس مجلس الإدارة في قناة الوطن الفضائية.

12. مقابلة شخصية، الكويت، مقر إدارة قناة سكوب تي في، 2009/7/1، السيد خالد السهلي مدير البرامج السياسية في قناة سكوب تي في.

13. مقابلة شخصية، الكويت، مقر قناة الراي الفضائية، 2009/8/4، السيد يوسف الجلاهمة، نائب رئيس مجلس إدارة قناة الراي الفضائية.

14. الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2005.

15. الطلبة بين التأثر والتأثير في انتخابات مجلس الأمة، ندوة القوى الطلابية، صحيفة الوطن الكويتية، العدد 11959، الكويت، 26 ابريل 2009.

16. ناجي الغزي، دور الإعلام في الاتصال السياسي وأثره على الجمهور، 2009/1/12، www.alfayhaa.tv.com.

17. موقع التجمع الإسلامي السلفي www.al-islami-org.

18. موقع الحركة الدستورية الإسلامية www.icmkw.org.

19. موقع المنبر الديموقراطي الكويتي www.alminber.org.

20. موقع التحالف الوطني الديموقراطي www.tahalof.blajat.com.

21. الزايد، زيد، الفحم المكلسن: أحمد السعدون ووثائق دامغة لكل ظالم، الشبكة الوطنية الكويتية www.nationalkuwait.com 27 Nov.2008

22. مدونة الدائرة الثالثة www.thaaltha.blogspot.com 2008/4/11.

23. www.mobashernews.net 2009/11/21.

24. منتدى سوق الكويت، نشر لنتائج وتجاوزات الفحم المكلسن والمدينة الإعلامية www.sooqalkuwait.com 2009/2/17.

25. العبيد، مريم، والرامزي، فاطمة، موقع مجلس الأمة، www.majlesalommah.net.

26. شبكة شمس الكويت q8sun.net. 24.8.2006

27. شبكة النبأ المعلوماتية. annabaa.org.nbanews.com. 5.12.2005

المراجع الأجنبية:

1. Alan M. Rubin, Television Uses and Gratification: The Interaction Of Viewing and Pattern Motivation, Journal of Broadcasting, No.27, winter 1983.

2. Allan,Stuart, News Culture, (USA:Stuart Allan, 1999).

3. Benstin James M. , Et Al., Geographic Goverageby Local TV News, Journalism Quarterly, vol. 67, No.4, 1995, pp:663-671.

4. Boyle Susan, The Effects of Television News Media on Political Participation and Awareness in American Presdential Elections, Journal of Communication,vol.19,pp:318-352,USA, 2008.

5. Glenn Iasher & Kean Michael L.Mc, Using TV News for Political Information During off Year Electronics, Journalism of Mass Media Quarterly,Vol.67, No.4,1spring 1997,pp.69-83.

6. Hollander Barry A., Television News Expoure and Foreign Affairs Knowledge, Gazette, Vol.59, No2 April 1997, pp. 151-161.

7. Jurdi , A. Nabeel & Dashti, Ali,Communication Policies In The State Of Kuwait ,Annals Of The Faculty Of Arts, Issued by Academic publication Council, Kuwait University,Volume15, 96 monograph, 1994 .

8. Klapper, The Effects of Mass Communication,(N.Y: The Free Press,1960).

9. Ramachandran Kiran, Mass Media and Political Awareeness, I.B publisher, UK., 2002.

10. Roberts Marilyn et al, Agenda setting and issue salience On Line, Communication Research, vol. 29. No. 4. August 2004.

11. Rokeach Bell S.J, The Origins of Individual Media System Dependency, Communication Research, Vol.12, No.4, October 1986, pp. 485-510.

12. Scennall Paddy, Radio-Television and Modern Life, Blackwell Puplisher, USA, 1996.

13. Warren, A.K. & Others, Introduction to Mass Media, Harper Collage Publishers, USA, 1994.

14. Wick Robert & Karn Montague, Factors Inflencing Decisions By Local TV. News Directors To Develop News & Reporting Strategies During The 1992 Political Campaign, Communication Research, Vol.22, No.2,1995.

ملاحـــــق الدراســـــــــة

الملحق رقم (1)

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا
كليـــــــــــة الإعـــــــــــلام

الإخوة والأخوات ..... المحترمون

دائماً ما تعتمد الدراسات والبحـوث علـى أفـراد المجتمـع ومـدى تجـاوبهم مـع القائمين على هذه الدراسات؛ لكي تظهر نتائج ذات مـصداقية وحياديـة وبعـد علمـي راق؛ للتقليل من السلبيات وزيادة الإيجابيات وحل المعضلات في مجتمعنا.

وأنا هنا أدعوكم للإجابة على هذا الاستبيان لإثراء الدراسـة التـي أقـوم بهـا لكـي تعم الفائدة على الجميع.

الإخوة والأخوات ... أرجو أن تكـون إجابـاتكم نابعـة مـن قناعـاتكم وأن تكـون صادقة قدر الإمكان، وسـتعامل إجابـاتكم بـسرية تامـة وتـستعمل فقـط لأغـراض هـذه الدراسة، وهي عبارة عن مشروع رسالة ماجستير بعنوان:

دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي

إعداد الطالب: محمد سلطان الفضلي الجنسية : الكويت
العنوان: المملكة الأردنية الهاشمية – عمان – الصويفية
العنوان: الكويت – الأندلس – قطعة 6 شارع 11 فيلا 61
هاتف :00962795199569 - 0096599059616
Sultan_mq8@hotmail.com
المشرف : أ.د عزت محمد حجاب

أولاً : <u>المعلومات الديمغرافية:</u>

1. الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

2. العمر : ☐ 20-29 سنة ☐ 30 - 39 سنة ☐ 40 - 49 سنة
☐ 50- 59 سنة ☐ 60 سنة فأكبر

3. المستوى التعليمي : ☐ أقل من الثانوية ☐ ثانوية ☐ دبلوم
☐ بكالريوس/ ليسانس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

4. الانتماء السياسي : ☐ مستقل ☐ إسلامي حزبي ☐ إسلامي مستقل
☐ ليبرالي حزبي ☐ ليبرالي مستقل ☐ قبلي

5. المحافظة : ☐ العاصمة ☐ الجهراء ☐ حولي
☐ الأحمدي ☐ الفروانية ☐ مبارك الكبير

ثانياً : <u>أسئلة الاستبيان :</u>

1. ما القنوات الفضائية التي تشاهدها ؟ (يمكن الإجابة بأكثر من بديل)

☐ الراي ☐ الوطن ☐سكوب تي في

2. ما قناتك المفضلة ؟

☐ الراي ☐ الوطن ☐سكوب تي في

3. ما رأيك في تعليق الدستور ووقف العمل بمواده وتعطيل الحياة الديمقراطية في الكويت ؟

☐ مؤيد ☐ معارض ☐ لا رأي

4. من وجهة نظرك من المتسبب في ضعف التنمية ووقف المشاريع الحيوية في الكويت ؟

☐ مجلس الأمة ☐ الحكومة ☐الاثنين معاً ☐ لا رأي

5.ما رأيك في مشروعي الفحم المكلسن والمدينة الإعلامية اللذين شكل لهما مجلس الأمة 2008 لجان تحقيق؟

☐ مؤيد ☐ معارض ☐ لا رأي

6.ما رأيك في استجواب النائب مسلم البراك لوزير الداخلية مع بداية أعمال مجلس الأمة الحالي ؟

☐ مؤيد ☐ معارض ☐ لا رأي

7.من وجهة نظرك من هو المتسبب في المشكلات المتراكمة بين الكويت والهيئات الرياضية العالمية؟

☐ أندية التكتل ☐ أندية المعايير ☐لاثنين معاً ☐ رأي

8. ما نوع المعلومات التي تسعى للحصول عليها من خلال مشاهدتك لقناتك المفضلة ؟ (يمكن الإجابة بأكثر من بديل)

☐ سياسية ☐ اقتصادية ☐ أدبية وثقافية ☐ علمية ☐ ترفيهية ورياضية

9. ما أهدافك السياسية التي ستحققها من خلال اعتمادك على مشاهدة قناتك المفضلة ؟ (يمكن الإجابة بأكثر من بديل)

☐ معرفة الأنباء المحلية
☐ متابعة أداء النواب الذين صوت لهم
☐ متابعة تغطية الاستجوابات وأحداثها
☐ متابعة المشادات النيابية النيابية أو النيابية الحكومية
☐ متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة
☐ التوعية والتثقيف السياسي

10.ما معدل مشاهدتك لقناتك المفضلة في الأيام العادية ؟

☐ 1-2ساعة ☐3-4 ساعة ☐ 5-6 ساعة ☐ أكثر من 6 ساعات

11.ما معدل مشاهدتك لقناتك المفضلة خلال الأزمات أو حل مجلس الأمة أو الانتخابات البرلمانية ؟

☐ 1-2 ساعة ☐ 3-4 ساعة ☐5-6 ساعة ☐ أكثر من 6 ساعات

12. هل تعول على قناتك المفضلة في الكشف عن الغموض المصاحب للأحداث السياسية المحلية ؟

☐ دائماً ☐أحياناً ☐لم يحدث أبداً ☐ لا أعلم

13.هل حدث أن غيرت رأيك السياسي نحو إحدى القضايا المحلية بعد أن شاهدت برنامجا في قناتك ؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐لم يحدث أبداً ☐لا أعلم

14. ما هي أهم الأولويات والقضايا التي تؤيد إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة ؟
(رتب بالأرقام أهم خمس أولويات حسب وجهة نظرك).

☐ قضية الصحة ومرافقها وطاقمها.
☐ قضايا التربية والتعليم ومخرجاتها
☐ قضايا البنية التحتية والتنمية.
☐ موضوع إسقاط ديون المواطنين الاستهلاكية.
☐ معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي
☐ قضايا المرأة وحقوقها المدنية
☐ الاهتمام بالرقابة البرلمانية ومساءلة الوزراء المقصرين.
☐ تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح دائرة واحدة
☐ إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية.
☐ سن قوانين للمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب وتطوير المجتمع المدني.

15. هل تعتقد أن أولويات قناتك المفضلة تتطابق مع أولوياتك التي ذكرتها سابقا ؟

☐ تتطابق تماما ☐ تتطابق أحيانا ☐ لا تتطابق أبدا ☐ لا أعلم

نأسف لإزعاجكم أو تأخيركم عن عملكم
نشكر جهودكم وأتمنى لكم التوفيق والسعادة
مع تحيات الباحث الإعلامي : محمد الفضلي

الملحق رقم (2)

جملة السكان الكويتيين حسب المحافظة

2008/12 /31

المحافظة	كـــويتـــــــــــــى		
	ذكـور	انـاث	جملـة
محافظة العاصمـة	106439	112189	218628
محافظة حولـــى	91015	93892	184907
محافظة الاحمـــدى	112311	114992	227303
محافظة الجـهراء	61380	66006	127386
محافظة الفروانية	98095	103395	201490
محافظة مبارك الكبير	62909	64108	127017
غيـــر مبيـــن	418	403	821
الجملـــــة	532567	554985	1087552

الملحق رقم (3)

جملة الكويتيون حسب فئات العمر والمؤهل التعليمي

فئات العمر	النوع	اعـــــــلـــى مـؤهـــل دراســـى									الجـملــة
		امـــى	يقــرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	ثانويـة	دبلومات	جامعية	أعلى من الجامعية	غير مبين	
10-14											
	ذكـور	-	25065	42001	206	-	-	-	-	-	67272
	انـاث	-	25228	39030	125	-	-	-	-	1	64384
	جملـة	-	50293	81031	331	-	-	-	-	1	131656
15-19											
	ذكـور	5	3709	36565	12759	5272	-	-	-	1	58311
	انـاث	5	3862	37102	5386	10088	-	-	-	2	56445
	جملـة	10	7571	73667	18145	15360	-	-	-	3	114756
20-24											
	ذكـور	23	1654	4779	21701	18104	3318	1305	-	19	50903
	انـاث	26	1808	3146	11787	23514	6596	3729	-	65	50671
	جملـة	49	3462	7925	33488	41618	9914	5034	-	84	101574
25-29											
	ذكـور	52	1350	4183	14128	13928	4710	3852	1	-	42204
	انـاث	138	1631	2454	7485	12473	8669	11173	4	-	44027
	جملـة	190	2981	6637	21613	26401	13379	15025	5	-	86231
30-34											
	ذكـور	166	819	5213	11337	10083	4065	4229	6	-	35918
	انـاث	593	1419	2835	9184	7516	5633	12647	8	-	39835
	جملـة	759	2238	8048	20521	17599	9698	16876	14	-	75753
35-39											
	ذكـور	224	545	4119	12001	7035	3563	3886	68	-	31441
	انـاث	1235	1068	2684	10688	6231	4219	9073	55	-	35253
	جملـة	1459	1613	6803	22689	13266	7782	12959	123	-	66694
40-44											
	ذكـور	193	453	1866	9537	7259	3475	3999	189	-	26971
	انـاث	2046	1399	2478	8480	5365	3836	7292	84	-	30980
	جملـة	2239	1852	4344	18017	12624	7311	11291	273	-	57951
45-49											
	ذكـور	177	374	1586	6091	4430	3346	4505	407	-	20916
	انـاث	2701	1469	2102	5516	3695	4268	5132	145	-	25028
	جملـة	2878	1843	3688	11607	8125	7614	9637	552	-	45944
50-54											
	ذكـور	174	413	1466	4551	2594	2517	3203	686	-	15604
	انـاث	4065	1621	2025	4163	2042	3254	3211	194	-	20575
	جملـة	4239	2034	3491	8714	4636	5771	6414	880	-	36179
55-59											
	ذكـور	171	545	1401	2788	1461	1661	1919	551	-	10497
	انـاث	4412	1529	1655	2566	1039	2029	1354	195	-	14779
	جملـة	4583	2074	3056	5354	2500	3690	3273	746	-	25276
60-64											
	ذكـور	375	935	1594	1735	665	896	1087	384	-	7671
	انـاث	5200	1558	1215	1447	453	631	606	111	-	11221
	جملـة	5575	2493	2809	3182	1118	1527	1693	495	-	18892
65 فاكثر											
	ذكـور	3892	4304	2468	2728	917	467	904	290	-	15970
	انـاث	12575	2886	1077	963	339	176	178	35	-	18229
	جملـة	16467	7190	3545	3691	1256	643	1082	325	-	34199
الجملـة											
	ذكـور	5452	40166	107241	99562	71748	28018	28889	2582	20	383678
	انـاث	32996	45478	97803	67790	72755	39311	54395	831	68	411427
	جملـة	38448	85644	205044	167352	144503	67329	83284	3413	88	795105

الملحق رقم (4)

جملة السكان الكويتيون فى كل تجمع سكاني حسب فئات العمر والنوع

31/12/2008 جملة المحافظات

فئات العمر	ذكـور	انـاث	جملـة
اقل من 5 سنوات	79570	76685	156255
5-9	69319	66873	136192
10-14	67272	64384	131656
15-19	58311	56445	114756
20-24	50903	50671	101574
25-29	42204	44027	86231
30-34	35918	39835	75753
35-39	31441	35253	66694
40-44	26971	30980	57951
45-49	20916	25028	45944
50-54	15604	20575	36179
55-59	10497	14779	25276
60-64	7671	11221	18892
65-69	6426	7795	14221
70-74	4954	5303	10257
75-79	2475	2838	5313
80-84	1337	1391	2728
85 فأكثر	778	902	1680
الجملـة	532567	554985	1087552

الملحق رقم (5)

نبذة تاريخية حول تطور الحياة السياسية في الكويت :

اعتاد الباحثون في الخليج والوطن العربي أن يصفوا الديمقراطية في الكويت بالتجربة الدستورية الرائدة، وذلك لاعتقادهم بأن الحياة الديمقراطية في الكويت قد بدأت مع المجلس التأسيسي في العام 1962 فأطلقوا عليها مصطلح التجربة، وهذا خطأ جسيم دائماً ما يقع به هؤلاء الباحثون، ويعود هذا الخطأ لعدة أسباب أهمها الباحث نفسه، أو بسبب شح المصادر والمراجع التي تتحدث عن هذا الموضوع، أو لعدم وصول هؤلاء الباحثين إلى تلك المراجع القليلة، التي بينت لنا أن المشاركة الشعبية والتي نطلق عليها الديمقراطية قد بدأت بعد الحرب العالمية الأولى تحديداً في العام 1921.

أولاً : مجلس الشورى 1921

بعد وفاة الحاكم التاسع للكويت الشيخ سالم المبارك الصباح في 1921/2/22 اجتمع رجالات الكويت من الأعيان والتجار، وأبلغوا حاكمها آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح برغبتهم في أن تكون لهم كلمة مسموعة لدى الحكومة، وأن تكون لهم يد في إدارة شؤون البلاد، وأنهم يريدون مجلساً إستشارياً للمشاركة في الحكم، وأثمر الاجتماع عن وثيقة تسمى بالميثاق بين الأسرة الحاكمة وأعيان الكويت ووجهائها (الحيدر، 1995، ص 9). وفعلاً تم تكوين أول مجلس استشاري في تاريخ الكويت

السياسي ومكوناً من 12 عضواً، ولكن حل هـذا المجلـس نفـسه بنفـسه دون تـدخل مـن الحاكم في عام تأسيسه (الجاسـم، 1992، ص 25). ثـم أعقبـه عـدة تجـارب ديمقراطيـة أخرى، مثل انتخابات مجلـس البلديـة عـام 1934، ومجلـس المعـارف المتأسـس عـام 1936 .

ويعد هذا الحراك السياسي جديـداً علـى المجتمـع الكـويتي آنـذاك، خاصـة بعـد تطور الحياة الثقافية والفكرية والسياسية في الكويت، ولهذا التطـور أسـبابه المنطقيـة التـي أهمها ما يلي :

1. بداية ظهور حركة النهضة العربية ، والثورة العربية الكبرى عام 1916 ، ثم ثورة عـام 1919 في مصر ضد الاحتلال البريطاني .
2. افتتاح المدرسة المباركية عام 1912 وهي أول مدرسة تنتهج الأسلوب الحديث في التعليم، ثم تبعها فتتاح المدرسة الأحمدية للنشأة الوطنية، ومدرسة السعادة، والمدرسة الأحمديـة، التي التحق بها معظم الكويتيين (المديرس، 2000 ، ص 10).
3. تزايد أعداد المعلمين العرب من مصر وفلسطين ولبنان في المدارس الكويتية.
4. ابتعاث عدد من الشباب الكويتي للدراسة إلى بعض الأقطار العربية مثل مـصر ولبنـان والعراق.
5. تأثر الكويتيين برجال الإصلاح والتنوير في مصر والشام مثل: جمال الـدين الأفغـاني، والإمام محمد عبده، وعبدالرحمن الكواكبي .

6. في الفترة 1910 – 1927 قدم إلى الكويت عدد من رجال الإصلاح، الذين دعوا إلى تحديث الفكر الإسلامي، والانفتاح على العلوم الحديثة مثل: رشيد رضا وعبدالعزيز الثعالبي ومحمد الشنقيطي وحافظ وهبه، حيث شارك بعضهم في التدريس في المدرسة المباركية (شهاب، 1984، ص 65).

7. إصدار العديد من المجلات الثقافية والأدبية، مثل: "التوحيد" و "الحق" ثم أصدر عبدالعزيز الرشيد "مجلة الكويت" عام 1928، وتبعها عدد من الصحف والمجلات مثل: "بيت الكويت" و "مجلة البعثة" و "مجلة كاظمة" (المديرس، 2000، ص 12).

8. تأسيس أول نادٍ ثقافي في الكويت عام 1924 وهو النادي الأدبي ، بفضل عدد من الشباب الكويتي المتعلم، الذي فتح الطريق أمام تأسيس العديد من الأندية الثقافية، كان أهمها نادي كتلة الشباب الوطني الذي تأسس عام 1938، الذي نادى أعضاؤه بالإصلاح السياسي في نظام الحكم (المديرس، 2000، ص 15).

9. بدأ بروز الحركة الفنية والمسرحية ، وتسجيل الأغاني بالأنظمة الحديثة، وتشكيل الفرق الرياضية وانتشار الصحف والمكتبات في الثلاثينيات من القرن الماضي.

ثانياً : المجلس التشريعي 1938

تم تشكيل المجلس التشريعي عن طريق الانتخابات، التي أفرزت (14) فائزاً، شكلوا أول مجلس نيابي منتخب من الشعب في عام 1938، وكان من مهام هذا المجلس سن وتشريع القوانين التي تنظم شؤون البلاد، وعلى رأس هذه

القوانين القانون الأساسي لنظام الحكم في الإمارة (الحيدر، 1995، ص18). وتمت المصادقة على أول دستور في تاريخ الكويت السياسي عام 1938، ولكن لم يعمر هذا المجلس طويلاً، فتم حله بعد سنة واحدة من تشكيله. ورغم حل المجلس التشريعي إلا أن الحراك السياسي في الكويت لم يتوقف، بل ازدادت وتيرته بعد الحرب العالمية الثانية حتى الخمسينيات من القرن الماضي، وأدت التفاعلات السياسية والفكرية إلى بداية تأسيس المجتمع المدني في الكويت، ومن أهم ظواهر هذا المجتمع المدني ما يلي:

1. الانفراج السياسي في البلاد من خلال السياسة الليبرالية التي اتبعها الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت (1950 –1965) في بداية حكمه (المديرس، 2000, ص 18).
2. انبثاق النادي الثقافي القومي من النادي الأهلي الرياضي عام 1952 بواسطة الشباب المتعلم، الذين تأثروا بالحركات القومية في أثناء دراستهم، وعلى رأسهم الدكتور أحمد الخطيب أحد مؤسسي حركة القوميين العرب، "وتركزت أهداف النادي على إحياء القومية العربية والاعتزاز بها"(النظام الداخلي للنادي الثقافي القومي، الكويت، 1952).
3. كان لمعظم الأحزاب السياسية الرئيسية في الوطن العربي فروع حزبية في الكويت تعمل بشكل سري، مثل: حركة القوميين العرب، وحزب البعث العربي الاشتراكي، والحركة الناصرية، والحزب الشيوعي، وجماعة الإخوان المسلمين وحزب التحرير (المديرس، 2000، ص 58).

4. ثورة الضباط الأحرار في مصر في يونيو 1952 وما تلاها من أحداث مثل تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر، وانطلاق الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي، كل ذلك أدى إلى تفاعل الشارع الكويتي مع القضايا العربية، والمطالبة بإلغاء معاهدة 1899 التي وقعها حاكم الكويت السابع الشيخ مبارك الصباح مع الحكومة البريطانية؛ لأن الشعب يرفض الحماية الغربية واعتبار المعاهدة لصالح بريطانيا وليست لصالح الكويت (المديرس، 2000، ص 31).

5. تأسيس عدد كبير من جمعيات النفع العام مثل إنشاء نادي المعلمين عام 1951، وصندوق التوفير لموظفي الحكومة الكويتية عام 1957 (العجمي، 1982، ص67).

6. إجراء انتخابات محدودة عام 1952 دعا إليها الحاكم عدداً محدوداً من المواطنين من أعيان البلاد لانتخاب مجلس جديد ، وتكون هذا المجلس من (12) عضواً لكل من إدارات البلدية والمعارف والصحة والأوقاف لمدة عامين، ولم تستمر هذه المجالس طويلاً نتيجة للخلافات بين الأعضاء ورؤساء المجالس.

7. ساعد التطور الاقتصادي الهائل بسبب العائدات النفطية، والتقدم التجاري والمالي وإنشاء البنوك والمصارف، على وجود بنية تحتية للعمل السياسي والإعلامي، والتقدم أكثر نحو إرساء قواعد مؤسسات المجتمع المدني.

ثالثاً : المجلس التأسيسي وصياغة الدستور 1962

في التاسع عشر من يونيو عام 1961 تم إلغاء معاهدة 1899، وأعلن استقلال دولة الكويت، ولم ينتظر صاحب السمو المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح طويلاً ليصدر المرسوم رقم 12 بتاريخ 26 أغسطس 1961 بشأن إنشاء المجلس التأسيسي لكي يقوم بإعداد الدستور، وجرت الانتخابات في 30 ديسمبر 1961 (أسيري، 2000، ص 129). وتم انتخاب أعضائه العشرين من جميع شرائح المجتمع الكويتي، وشكلت منهم لجنة لوضع الدستور، الذي تم إصداره في الحادي عشر من نوفمبر من عام 1962 (الحيدر، 1995، ص 31). ولسان حال الشعب يقول: "نحن الشعب نصوغ وننشئ هذا الدستور" وهي أول جملة في مقدمة الدستور الأمريكي الصادر عام 1787 (موريس، 2009، ص 12). وانطلقت الكويت نحو طريق الديمقراطية، وبدأت الحياة السياسية تتجه نحو المشاركة الشعبية، والحرية الدينية والفكرية، وصيانة حقوق الإنسان، والعدالة وتساوي الفرص، وثقافة الاختلاف وتعدد الآراء، وفصل السلطات ونزاهة القضاء، مما أوجد تربة خصبة لوجود إعلام ديمقراطي ذي توجهات ليبرالية، ويمتاز بقوة الأسلوب، وجرأة الطرح، وحرية الرأي.

واجه مجلس الأمة أول أزمة دستورية بعد تشكيل وزارة ديسمبر 1964، التي عارضها مجموعة حركة القوميين العرب، ورفضت الاحتفاظ بعدد كبير من التجار في الوزارة، بسبب تعارضه مع المادة (131) من الدستور التي تمنع الجمع بين تولي الوزارة والعمل التجاري (أسيري، 2000، ص 123). ويحل بدلاً منهم ولأول مرة ممثلون عن الطبقة الوسطى، وعلى أثر ذلك رفض المجلس التعاون مع الحكومة التي تقدمت باستقالتها، وشكلت حكومة جديدة معظم أعضائها من الطبقة الوسطى (الرفاعي، 1996، ص 10). ثم حدثت مواجهة بين الحكومة والمعارضة بسبب قانون المطبوعات والنشر الذي عدته المعارضة غير دستوري ومقيداً للحريات، وبعدها توالت الأزمات بين مجلس الأمة والنواب على مدى خمسين عاماً تقريباً.

الملحق رقم (6)

أسماء الأساتذة الذين قاموا بتحكيم صحيفة الاستبيان

ت	ســـــــم الأستاذ	الجامعة
1	الدكتور أمجد القاضي	جامعة اليرموك– اربد
2	الدكتور محمد القضاة	جامعة اليرموك–اربد
3	الدكتور علي نجادات	جامعة اليرموك–اربد